بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاول رقم ١)
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
London - Wednesday, 10 May 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3816
الاربعاء ٥ شوال ١٤٠٩ هـ - ١٠/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨١٦
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٦٦٥٨. المارك الألماني ٢,٠٠٠. الين الياباني ١٣٥,٠٠. الفرنك الفرنسي ٦,٤٤٠٨. الريال السعودي ٣,٧٥. الدينار الكويتي ٠,٢٩٠.

الطقس: شمال اوروبا: صحو معتدل مع فرص امطار.
حوض البحر المتوسط: ارتفاع طفيف في الحرارة.
الجزيرة العربية: صحو في مناطق وغائم جزئيا في مناطق اخرى مع فرصة امطار

يحدث: يبدا السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان يوم الاحد المقبل زيارة رسمية للكويت تلبية لدعوة من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت.


أسرارنا: مبعوث خاص لرئيس دولة عربية وصل إلى عاصمة دولة عربية ثانية لبحث إعداد لقاء بين رئيسي دولتين عربيتين تسود العلاقات بينهما حالة من التوتر.

الفايد لـ «الشرق الأوسط» في أول تصريح لصحيفة عربية: سأموت وأدفن في «هارودز»

في اجتماع مع السفراء العرب لم تحضره مصر

الحسن الثاني: القمة يوم ٢٣ في الدار البيضاء

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» - من طلحة جبريل:
تقرر عقد القمة العربية الطارئة يومي ٢٣ و٢٤ من شهر مايو (ايار) الحالي في الدار البيضاء، وقد ابلغ الملك الحسن الثاني عاهل المغرب السفراء العرب خلال جلسة عمل عقدها معهم في الرباط، ان هذا الموعد تحدد على ضوء الاتصالات التي اجراها مع القادة العرب. كما تقرر عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب يوم ٢١ من الشهر الحالي للاعداد للقمة.

وقد لوحظ أن السفير المصري في الرباط الدكتور محمد منير زهران لم يشارك في اجتماع العاهل المغربي بالسفراء العرب والذي استمر ربع الساعة، وذلك طبقا للقواعد الاجرائية نظرا لأن مصر لم تستعد بعد عضويتها في الجامعة العربية.

وكان البيان الذي أصدرته وزارة الاعلام المغربية قد أشار إلى أن سفراء الدول العربية الأعضاء في الجامعة العربية هم الذين حضروا الاجتماع الذي حضره من الجانب المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية ومستشارا العاهل المغربي أحمد بن سودة وأحمد رضا اكديرة وأحمد عصمان رئيس مجلس النواب، وادريس البصري وزير الاعلام والداخلية.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن وزراء الخارجية سيصلون إلى المغرب يوم ٢٠، على أن يعقدوا جلسة اجرائية قبل انعقاد القمة الطارئة.

كما علمت أن وزراء الخارجية العرب سيبحثون خلال هذه الجلسة موضوع عودة مصر للجامعة العربية، وستعمل اجتماعات وزراء الخارجية على تنظيم جدول الأعمال، إذ جرت العادة أن يحدد القادة أنفسهم جداول أعمال القمم الطارئة.

في حين سيعقد القادة العرب جلسة اجرائية مغلقة يدعى بعدها الرئيس المصري حسني مبارك للمشاركة في القمة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان القادة العرب سيبدأون في التوافد على المغرب يوم ٢٢ مايو، ومن المقرر أن تعقد الجلسات في القصر الملكي في الدار البيضاء.

وفي القاهرة، نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط في نبأ لها من العقبة عن الدكتور اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية، قوله إن مصر ستشارك في القمة العربية الطارئة المقبلة.

لبنان تحت القصف المدفعي والصاروخي

صباح الأحمد: إجتماع للجنة السداسية وإرسال المراقبين صعب حاليًا

بيروت - الكويت - دمشق - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
بدا واضحا امس ان الانهيار الامني الواسع الذي يشهده لبنان منذ اربعة ايام اربك جهود اللجنة الوزارية العربية وأرجأ تنفيذ قرار المجلس الوزاري العربي بايفاد مراقبين عسكريين الى لبنان. ففيما توجه الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية السيد الاخضر الابراهيمي امس الى دمشق، اشار رئيس اللجنة السداسية نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح الى ان اللجنة ستعقد اجتماعا لتقييم التطورات معتبرا انه من الصعب ايفاد المراقبين في ظل التطورات الاخيرة.

وقال الشيخ صباح الاحمد: ان ما يحدث في لبنان يبعث على الالم والاسى والاسف ويستدعي منا الدعوة لعقد اجتماع جديد للجنة العربية السداسية لتقييم الوضع وتقييم عمل اللجنة. وأضاف انه بات من الصعب في ظل التطورات الاخيرة ارسال قوة المراقبين العربية وتعريض حياة افرادها للخطر سواء بالاغتيال او القصف العشوائي.

وقال ان موعد الاجتماع ومكانه سيحددان في ضوء تقرير سيعده الابراهيمي وقائد فريق المراقبين العميد علي المؤمن الذي توجه هو الآخر امس الى دمشق.

وردا على سؤال حول تصريح ادلى به رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط وحمل فيه بشدة على فريق المراقبين، فأجاب: «للأسف ان احدا من الدول العربية لم يعلق على هذه التصريحات. ويؤسفنا الاستماع الى هذه التصريحات».

وعلى الصعيد الامني ادى تبادل القصف المدفعي والصاروخي امس الى سقوط ٦ قتلى،

(التتمة على الصفحة ٢)

القصة الكاملة لصفقة العصر في بريطانيا

اتفاق الافطار أدخل العرب المتجر الشهير

لندن - «الشرق الأوسط» - من محمود عطا الله:
أعلن السيد محمد الفايد، رجل الأعمال المصري الذي يمتلك واسرته شركة «هاوس اوف فريزر» المالكة لمتجر «هارودز» الشهير في قلب لندن، ان اسرة الفايد لن تتخلى عن «هارودز» وستبقى مالكة له ولن يستطيع أحد انتزاعه منها. وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» إنه يتطلع لأن يدفن، عندما يموت، داخل «هارودز» إذا سمحت السلطات البريطانية بذلك، مضيفا انه سجل طلبه في رسالة رسمية.


محمد الفايد

وطلب السيد محمد الفايد اعفاءه من الرد على اي سؤال يتعلق بالأزمة التي أثارها تايني رولاند صاحب شركة «لونرو» حول ملكية أسرة الفايد لمتجر «هارودز» حتى يحسم القضاء البريطاني الموقف.

وترك للمتحدث باسمه مايكل كول شرح تفاصيل الأزمة منذ بدايتها، مؤكدا أن رولاند فشل في اثبات دعواه بأن المبلغ الذي دفعته أسرة الفايد لشراء «هاوس أوف فريزر» ليس من أموال الأسرة، ولكنه يرجع أصلا إلى سلطان بروناي.

وقال إن قصة شراء أسرة الفايد لشركة «هاوس أوف فريزر» التي يعمل فيها ٢٢ الف موظف بريطاني وتملك متجر «هارودز»، ترجع إلى يوم ٤ يوليو (تموز) عام ١٩٨٤، عندما كتب تايني رولاند خطابا إلى السيد محمد الفايد يرفض فيه عرضه لشراء حصة شركة «لونرو» في «هاوس أوف فريزر» والتي تشكل ٢٩,٩ في المائة، ولكنه أضاف في رسالته، عكس كل البيانات حول اهداف «لونرو» في «هاوس أوف فريزر»، أن ما سيكون مقبولا من جانبنا هو أن يطرح عرض على جميع المساهمين.

وأضاف انه في يوم ٣١ اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٨٤ وخلال لقاء على الافطار في ٦٠ شارع بارك لين بين تايني رولاند والسيد محمد الفايد، لم يحضره أحد من مديري «لونرو»، تم الاتفاق على أن يشتري الفايد أسهم «لونرو» بسعر ٣٠٠ بنس للسهم - بينما سعر السهم ٢٥٠ في السوق - وكانت «لونرو» قد اشترت السهم بـ ١٥٠ بنسا. وكان الاتفاق الذي نفذ خلال ٤٨ ساعة وحجمه ١٣٨ مليون جنيه استرليني يحقق ربحا قدره ٧٠ مليون جنيه.

(التتمة على الصفحة ٢)

بن شاكر: حريصون على انتخابات حرة

عمان - كونا: قال رئيس الحكومة الاردنية الشريف زيد بن شاكر ان حكومته حريصة على اجراء انتخابات حرة ونزيهة تعبر عن وجه الاردن وتطلعاته للمستقبل مشيرا الى ان هذا يتطلب استكمال جميع الجوانب المتعلقة بالانتخابات واعداد جداول الانتخاب بشكل نهائي.

وقال بن شاكر في حديث لوكالة الانباء الاردنية: ان هناك دراسة تجري حاليا لتنظيم الجهاز الاداري للدولة كي يواكب تطور البلاد الاجتماعي وتنشيط الفعاليات الاقتصادية واحتواء اثار المرحلة الاقتصادية الراهنة.

طفل لبناني استغل استراحة المدافع القصيرة في بيروت قبل ظهر امس فبحث عن الخبز ثم عبر الشارع المدمر عائدا الى الملجا.

داكار اعتبرت خطاب ولد الطايع «إعلان حرب»

حشود عسكرية على حدود موريتانيا والسنغال

نواكشوط - «الشرق الأوسط» - من عبد الله ولد محمدي:
تصاعدت كثافة الحشود العسكرية على الحدود الموريتانية - السنغالية خاصة بعد أن وصفت وسائل الاعلام الرسمية السنغالية الخطاب الذي ألقاه الرئيس الموريتاني معاوية ولد أحمد الطايع بأنه بمثابة «اعلان حرب». وذكرت الاذاعة السنغالية أن الرئيس الموريتاني بتحميله السنغال مسؤولية اندلاع الأحداث يرغب في تبرير ما جرى للسنغاليين. وتكرر الكلام ذاته على لسان احد مستشاري الرئيس السنغالي عبدو ضيوف.

ولم يصدر أي تعليق رسمي موريتاني بشأن ردود فعل السنغال على خطاب الرئيس ولد الطايع، واكتفت الاذاعة والتلفزيون الموريتاني باعادة بث الخطاب.

واثار اعلان السلطات السنغالية منع السنغاليين من أصول موريتانية من العودة إلى موريتانيا احتجاجات واسعة في الأوساط الشعبية الموريتانية وتدخل ذويهم لدى الحكومة الموريتانية يطالبون بعودتهم.

وقد اعلنت وزارة الداخلية الموريتانية رفعا جزئيا لحظر التجول في العاصمة نواكشوط، حيث حظر التجول من الساعة العاشرة ليلا، بدلا من الثامنة، إلى السادسة صباحا.

وفي اطار الوساطات الافريقية استقبل الرئيس الموريتاني موفدا من رئيس بوركينا فاسو، وأحد مسؤولي منظمة الوحدة الافريقية.

وفي غضون ذلك، اكتملت عملية نقل الموريتانيين الذين يعيشون في داكار والمدن السنغالية الكبرى عبر الجسر الجوي، وكانت آخر الطائرات قد نقلت عددا كبيرا من الجرحى الموريتانيين الذين اصيبوا اصابات بالغة خلال الأحداث ويخضعون حاليا للعلاج في مستشفيات نواكشوط.

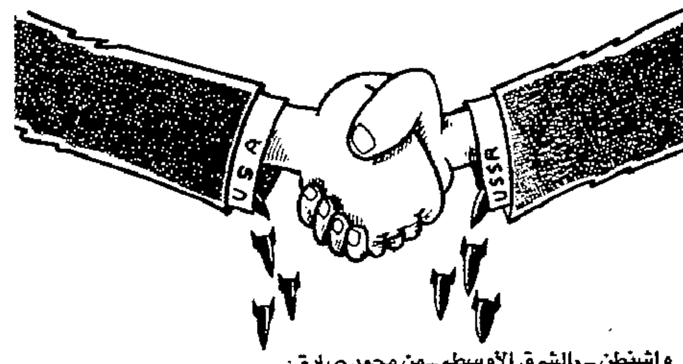
وتواصلت عملية توطين العائدين الموريتانيين، وبادرت عدة هيئات وأفراد بتقديم تبرعات للجنة العسكرية الحاكمة. وشملت التبرعات مبالغ مالية ومواد غذائية ووصل حجم التبرعات إلى ٢٠٠ مليون أوقية (٢٥ مليون دولار)، في حين أعلن المسؤول عن برامج الأمم المتحدة للتنمية في موريتانيا بان البرنامج سيوسع دائرة نشاطه لتوطين العائدين ودمجهم في الحياة العادية.

وعلى صعيد المساعدات التي قدمت للبلدين، بادر المغرب بارسال مساعدات غذائية وطبية لكل من السنغال وموريتانيا، وحملت طائرة مغربية إلى داكار ٢٤ طنا من المواد الغذائية وثمانية أطنان من الأدوية و١٠٠٠ بطانية.

وتشكل هذه المساعدة جزءا من مساعدات تصل إلى ١٤٧ طنا من المواد و٢٨٥٠ غطاء و٣٥٠ خيمة وستنقل المساعدات الباقية على متن باخرة، كما ستتسلم الحكومة الموريتانية ١٤٧ طنا من المواد الغذائية والأدوية و٢٨٥٠ غطاء و٣٢٠ خيمة. وسيتوجه ٣ أطباء مغاربة إلى موريتانيا والسنغال.

مسؤولون أمريكيون لـ «الشرق الأوسط»

بيكر يبحث مع شيفاردنادزة اليوم خطة محددة لانتخابات الأرض المحتلة



واشنطن - «الشرق الأوسط» - من محمد صادق:
تبدأ اليوم في موسكو مباحثات تستغرق يومين بين وزيري خارجيتي الدولتين الكبريين الأمريكي جيمس بيكر والسوفيتي ادوارد شيفاردنادزه، وصفها المسؤولون الامريكيون بانها «مهمة جدا»، لشمولية الموضوعات والقضايا التي ستبحث، ولما سيترتب عليها من نتائج قد ترسي أسسا للتعاون بين القوتين العظميين، وتبدا مرحلة من الوفاق والتعاون والانفراج الدولي، يساعد على حل القضايا العالقة وبناء عالم اكثر سلاما واستقرارا، على حد تعبير المسؤولين من الجانبين.

وفي هذه المباحثات، وهي الأولى من نوعها بين البلدين، في عهد إدارة الرئيس جورج بوش الجديدة، ومن حيث العمق والجدية التي ستتسم بهما، ستكون قضايا الشرق الأوسط على رأس القضايا الاقليمية التي سيبحثها الجانبان، سواء في اجتماعات الوزيرين، أو في الاجتماعات التي ستعقدها اللجان المختصة لبحث تلك القضايا بالتفصيل ورفع ما تتوصل إليه من نتائج للوزيرين مساء غد.

واكد أهمية قضايا الشرق الأوسط في هذه المباحثات، خصوصا قضية الصراع العربي - الاسرائيلي، والوضع الراهن في لبنان، كبار المسؤولين في الادارة الأمريكية بقولهم في حديثهم عن القضايا الاقليمية: إن هناك تأكيدا واتفاقا بين البلدين على أهمية

(التتمة على الصفحة ٢)

(راجع راي «الشرق الاوسط»)

سعر النسخة: السعودية ٤ ريالات • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 15DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 2SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

اضراب شامل في الأراضي المحتلة
إعلان الضفة والقطاع مناطق عسكرية مغلقة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: شددت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس من حصارها على الضفة الغربية وغزة بمناسبة الاحتفال بذكرى قيام اسرائيل حسب التقويم التوراتي. وواكب هذا الحصار الاسرائيلي اضراب شامل في مختلف مدن وقرى الضفة والقطاع تجاوبا مع نداء القيادة الموحدة للانتفاضة في ذكرى قيام الدولة العبرية.

وأشارت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة الى ان حظر التجول فرض منذ مساء امس الاول على مجمل قطاع غزة اضافة الى مدن نابلس وطولكرم وجنين وعنتبا والعديد من مخيمات الضفة الغربية.

وأكد مصدر عسكري اسرائيلي لوكالة الانباء الغربية امس ان الضفة الغربية وقطاع غزة اعتبرا في معظمهما مناطق عسكرية مغلقة منذ الساعة السابعة مساء الاثنين (بالتوقيت المحلي) وحتى منتصف ليل الاربعاء (اليوم).

وبهذا تكون سلطات الاحتلال قد عزلت الضفة الغربية وقطاع غزة تماما، كما منعت مراسلي الصحف ووكالات الانباء وشبكات التلفزيون العالمية من دخول الاراضي المحتلة.

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان سكان الضفة والقطاع منعوا من مغادرة مناطقهم ولم يسمح لأحد منهم بالوصول الى القدس المحتلة او التوجه الى منطقة خارج قريته او مدينته. كما ان المواطنين الزموا بالبقاء في منازلهم في المساء بسبب حظر التجول الساري على معظم المناطق.

ورغم التعتيم الشديد من جانب قوات الاحتلال، فقد تسربت بعض الانباء عن مواجهات عنيفة وقعت الليلة قبل الماضية وصباح امس في قطاع غزة والضفة الغربية. واعترف راديو اسرائيل باستشهاد اثنين من ابناء غزة بعد ان صدمتهما حافلة اسرائيلية في حادث يبدو انه متعمد في منطقة عسقلان.

واشارت الانباء الواردة الى عمان من الاراضي المحتلة ان ١٢٢ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم من بينهم عدد من الاطفال خلال المواجهات التي جرت بين المواطنين وقوات الاحتلال الليلة قبل الماضية، في حين قام المواطنون باشعال اطارات السيارات والقاء ثلاث زجاجات حارقة على حافلة اسرائيلية.

وفي اطار اجراءاتها التعسفية، ابعدت سلطات الاحتلال سيدتين فلسطينيتين من منطقة نابلس الى الاردن خلال عطلة العيد بحجة عدم تجديد تصاريح اقامتهما.

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت خمسة من المواطنين الفلسطينيين في بلدتي ابوسنان وشفا عمرو، بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، بحجة قيامهم بعملية تهريب للاسلحة من لبنان الى اسرائيل.

واكدت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان الحياة شلت تماما امس بعد التجاوب الكامل مع نداء القيادة الموحدة للانتفاضة للاضراب العام بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثامن عشر.

وذكرت مصادر فلسطينية ان مواجهات وقعت بين مواطنين فلسطينيين ومستوطنين يهود وسط مدينة الخليل. كما ساد التوتر عسقلان اثر التظاهرات التي سيرتها حركة كاخ العنصرية المعادية للعرب بعد اكتشاف جثة الجندي الاسرائيلي ايلان سعدون الذي كان مفقودا منذ يوم الاربعاء الماضي. ورشق المستوطنون سيارات المواطنين العرب في المنطقة ورددوا هتاف «الموت للعرب».

وقال احد هؤلاء المستوطنين للاذاعة الاسرائيلية: «هذا هو ما سأفعله ولا يهمني ما اذا كان الآخرون يرونه حسنا ام سيئاً. اذا احتججت الى قتل العرب، فهذا هو ما سأفعله».

المنظمة تقدمت بطلب رسمي للقاء بين عرفات وثاتشر

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من زكي موسى:

تقدمت منظمة التحرير الفلسطينية يوم امس بطلب رسمي إلى الحكومة البريطانية لعقد لقاء بين السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقد جاء تقديم طلب الاجتماع خلال لقاء عقد في الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر امس بين السيد بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني والسيد وليام وولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية.

وحسب اقوال مسؤولين في وزارة الخارجية فان اللقاء الذي استمر نصف ساعة وعقد بناء على طلب أبو شريف قد استهدف مناقشة التطورات التي طرأت على الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وعلى وجه الخصوص الحالة المتوترة في الأراضي المحتلة والأحداث التي شهدتها لاسيما خلال أيام عيد الفطر.

واشار الناطق باسم وزارة الخارجية إلى أن وولدجريف ابلغ المسؤول الفلسطيني أن أمر تحديد لقاء بين السيدة مارجريت ثاتشر والرئيس عرفات من السابق لأوانه، وأنه إذا استجدت تطورات قد تستدعي ذلك فانه سيعاد النظر في هذا الموقف.

وذكر المسؤولون في وزارة الخارجية أن زيارة الرئيس ياسر عرفات إلى فرنسا واجتماعه مع الرئيس فرانسوا ميتران كانا من بين القضايا التي نوقشت.

وقد عبر الوزير وولدجريف خلال اللقاء عن الشكر لمنظمة التحرير الفلسطينية لموقفها من رفض دعوة رئيس البرلمان الايراني هاشمي رفسنجاني الفلسطينيين لقتل مواطنين غربيين مقابل قتل فلسطينيين على يد قوات الاحتلال الاسرائيلية في الأراضي المحتلة.

ونقل المتحدث عن الوزير البريطاني ادانته للممارسات القمعية لجنود الاحتلال ضد السكان المدنيين، كما جدد دعوة بريطانيا لاسرائيل لأن تستجيب للرأي العام الدولي الذي يطالب بضرورة وضع حد للأوضاع غير الطبيعية في الأراضي المحتلة.

وقد نفى متحدث باسم مكتب رئيسة وزراء بريطانيا أثناء اتصال هاتفي أجرته معه «الشرق الأوسط» أن يكون لدى مكتب رئيسة الوزراء أي علم بطلب عقد لقاء رسمي بين السيدة ثاتشر والرئيس الفلسطيني.

وكان المسؤول الفلسطيني الذي وصل إلى لندن قبل ثلاثة ايام قد أبلغ «الشرق الأوسط» أن المسؤولين البريطانيين، وعلى وجه الخصوص السيد وولدجريف قال له «ليس هناك أي عقبة أمام عقد هذه القمة في الوقت المناسب». وذكر أن عدة جهات أبلغته أن قمة فلسطينية ـ بريطانية ليست أمرا مستبعداً على الاطلاق، وأن الأمور المتصلة بها يجري الترتيب لها.

وتعتبر الزيارة التي يقوم بها أبو شريف لبريطانيا هي السادسة منذ اعادة فتح الحوار بين الحكومة البريطانية ومنظمة التحرير الفلسطينية بعدما وصفت الحكومة البريطانية المواقف التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية والتي تمخضت عن اتخاذ قرارات المجلس الوطني الذي انعقد في الجزائر وكلمة الرئيس الفلسطيني في جنيف، بانها استجابت لما حددته الحكومة البريطانية من شروط لعودة الحوار بين الجانبين.

ولي عهد البحرين يغادر جدة

جدة ـ واس: غادر الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين والوفد المرافق له جدة مساء امس عائدا الى بلاده بعد زيارة للمملكة العربية السعودية.

وكان في وداعه لدى مغادرته مطار الملك عبد العزيز الدولي الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة وعدد من المسؤولين.

شاهد عيان

البصرة ـ من: باتريك تايلر

● تحت هذه الزاوية ستنشر «الشرق الاوسط» بين الحين والآخر مشاهدات احد محرريها او مراسليها والمتعاونين معها.

مدينة تستظل بغيوم غبار الاعمار

تبدو البصرة، مدينة اكياس الرمل والتحصينات القوية التي صدت الامواج البشرية الايرانية خلال حصارها البائس في الحرب، تصارع للعودة الى الحياة وسط حملة قومية شاملة هدفها تشجيع البصراويين، اي سكانها على العودة اليها من المدن العراقية الاخرى التي نزحوا اليها.

ويلاحظ زائر البصرة ان جيشا تعداده عشرات الالوف من المهندسين والعمال والجنود المسرحين العائدين من الجبهة اجتاح هذه المدينة العتيقة في ما يشبه الغزو لمواجهة الاجل المحدد الذي عينه الرئيس صدام حسين لانجاز المرحلة الاولى من اعادة التعمير قبل مطلع يونيو (حزيران) المقبل.

وفيما ازيلت ملايين اكياس الرمل من الشوارع ومداخل البنايات والمؤسسات، فان شارعا واحدا في المدينة لم يسلم من اعادة الحفر لتمرير شبكتي مياه الشرب والمجاري وكابلات الكهرباء والهاتف، بينما تغطي سماء المدينة غيمة بنية من الغبار الساطع تتدلى فوق المدينة التي تضج بقرقعات المطارق وزمجرة البولدوزرات والشاحنات التي تتلمس طريقها وسط بقايا الدمار الذي تجري ازالته بسرعة قياسية.

اما قنوات البصرة التي تحمل السفن فوق حركة المد والجزر، من شط العرب الى ميناء المدينة وبالعكس، فقد جرى تنظيفها تماما وعادت اليها الحركة بعد طول ركود. كذلك فقد جرى رفع عشرات السفن الغارقة في مجرى شط العرب القريب من كورنيش البصرة، وازيحت الى منطقة اخرى مفسحة المجال امام حركة الملاحة لتعود الى طبيعتها نسبيا.

اما الى الجنوب، حيث يصبح شط العرب حدودا دولية بين العراق وايران، فان المجرى مازال مليئا بالوف الالغام والقنابل غير المتفجرة التي تنتظر انتهاء المفاوضات بين البلدين على مستقبل هذا المجرى المائي الشديد الاهمية.

و... حتى واجهة فندق شيراتون، التي تشبه القلعة الحصينة والتي كانت في الماضي هدفا محببا لآلاف القنابل الايرانية المنطلقة من على ضفاف بحيرة السمك الواقعة على مدى عشر كيلومترات الى الشرق من البصرة، فقد جرى ترتيبها وتجميلها بعناية فائقة بعدما سدت الفجوات فيها.

وفي الواقع، فقد اختفت مواد البناء والآليات على مختلف انواعها من سائر انحاء العراق لأن الرئيس صدام حسين اعطى اعادة تعمير البصرة افضلية وطنية مطلقة. وفي مطلع هذا الاسبوع، قام الرئيس العراقي شخصيا بتفتيش ورش الاعمار مصدرا تعليماته بضرورة تجاوز العقبات التي تقف في وجه حملة الاعمار.

الدمار في البصرة: الاعمار آت.

وليس هناك من تقدير دقيق لعدد النازحين الذين عادوا الى البصرة، ولكن عددا لا يستهان به من المنازل التي اخترقتها القنابل مازالت مهجورة.

ومع ذلك، فان المسؤولين العراقيين مصرون، على ما يبدو، على اعادة الحياة الى هذه المدينة ذات المليون من السكان الذين نزحوا الى المدن المجاورة وصولا الى العاصمة بغداد.

لقد اعلن الرئيس صدام حسين البصرة منطقة خاضعة لاشرافه الشخصي وباشر صرف منح تشجيعية الى صاحب كل منزل وبناية متضررة، وتقاضى البعض خمسمائة دينار والبعض الآخر الفي دينار وحتى عشرة آلاف دينار لقاء الاضرار التي لحقت بمنازلهم.

ويقول المواطن البصراوي عبد الستار جابر ان منزله اصيب بقنبلة وحيدة خلال الحرب، ومع ذلك فقد ارسلت الحكومة العراقية فريقا من المهندسين لمعاينة الضرر، وقد قرروا ان عملية الاصلاح تستلزم ٥٠٠ دينار. ويضيف جابر قائلا: «لقد اعطاني المهندسون استمارة لقبض المنحة من مصرف حكومي وقبضتها بالفعل. اني اشكر الله عز وجل واسأله ان يحفظ الرئيس صدام ويحميه».

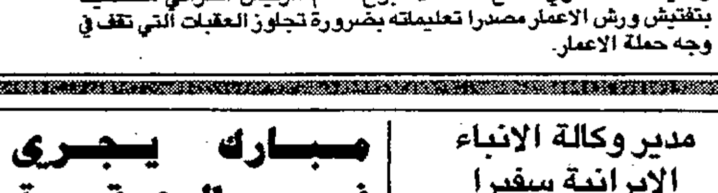
وفي بغداد يقول احد الدبلوماسيين الغربيين: «ان صدام حسين اصبح سياسيا متكاملا. فهو لا يحكم بالهيبة فحسب بل عن طريق العطاء ايضا».

مدير وكالة الانباء الايرانية سفيرا لدى الأمم المتحدة

طهران ـ وكالات الانباء: أشارت تقارير نشرت امس في طهران الى ان مدير وكالة الانباء الايرانية كمال خرازي عين سفيرا لايران لدى الامم المتحدة.

ويخلف خرازي في هذا الموقع محمد جعفر محلاتي الذي استقال في مارس (آذار) الماضي «لأسباب صحية» من منصبه كسفير دائم لايران لدى الهيئة الدولية.

وكان خرازي نائب وزير الخارجية في الحكومة الايرانية الاولى التي شكلها مهدي بازركان في العام ١٩٧٩. وقدم استقالته في العام ١٩٨٠ نتيجة خلاف مع وزير الخارجية آنذاك صادق قطب زاده الذي اعدم في العام ١٩٧٩.



مبارك يجري مباحثات مع الحسين في العقبة ومع صدام في بغداد

عمان ـ وكالات الانباء: أجرى الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين محادثات في مدينة العقبة جنوبي الاردن حول الاوضاع العربية الراهنة وتطورات القضية الفلسطينية والقمة الطارئة المقبلة في المغرب.

وعقد الملك حسين والرئيس مبارك جلسة مغلقة قبل ان ينضم اليهما اعضاء وفديهما لاستكمال المباحثات.

وضم الجانب الاردني زيد بن شاكر رئيس الوزراء، وذوقان الهنداوي رئيس الديوان الملكي، وعدنان ابو عوده المستشار السياسي للملك حسين، ومروان القاسم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، فيما ضم الجانب المصري الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية، وجمال السيد وزير الدولة للانتاج الحربي، وصفوت الشريف وزير الاعلام، والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس ووكيل وزارة الخارجية المصرية.

وصرح العاهل الاردني بأنه بحث مع الرئيس مبارك نتائج المحادثات التي اجراها في باريس وواشنطن اللتين زارهما قبل بضعة اسابيع. وقال ان المباحثات تطرقت كذلك الى نتائج زيارة رئيس الدولة الفلسطينية السيد ياسر عرفات الى فرنسا اخيرا.

وأشار الملك حسين الى انه لم يتم بعد تحديد موعد الاجتماع المقبل لقادة دول مجلس التعاون العربي المقرر عقده في الاسكندرية وقال ان الموعد سيتم تحديده خلال الايام القليلة المقبلة.

وكانت هذه القمة قد تأجلت مشاركة للدول الاعضاء في المجلس للعراق في حداده على وزير دفاعه الفريق اول عدنان خير الله الذي قتل في حادث سقوط طائرته الهليكوبتر يوم الجمعة الماضي.

وقد عبر وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف عن ارتياحه لنتائج مباحثات العقبة الاردنية ـ المصرية مشيرا الى ان الملك حسين والرئيس مبارك اكدا ضرورة مواصلة التنسيق والتشاور واللقاءات المستمرة في اطار تعزيز مسيرة التضامن العربي.

وكان الرئيس مبارك قد وصل الى العقبة ظهر امس وغادرها مساء متوجها الى بغداد للقاء الرئيس العراقي صدام حسين.

وتأتي جولة الرئيس مبارك هذه بعد اعلان تأجيل قمة مجلس التعاون العربي التي كان من المفترض ان تبدأ اليوم بالاسكندرية.

كما ان زيارته للأردن تعتبر ول قمة مصرية اردنية منذ محادثات الملك حسين في واشنطن مع الرئيس الامريكي جورج بوش في ١٩ ابريل (نيسان) الماضي ومنذ الاحداث الاخيرة في الاردن.

لقاء بيكر وشيفارنادزة اليوم

تتمة المنشور ص ١

هذه القضايا، وأن التوجه الجديد للجانبين سيساعد على وضع شروط لاحراز تقدم على صعيد ايجاد الحلول لتلك القضايا.

بل ان مسؤولا كبيرا في إدارة الرئيس بوش قال بشكل واضح ومحدد في عرضه للأسباب التي تجعل قضايا الشرق الأوسط تحتل اهمية كبيرة في المباحثات: «إن الكثير من الاسئلة المتعلقة بتلك القضايا ضاغطة، وملحة بصورة كبيرة، وليس هناك وقت أمامنا لتجاهلها أو عدم التركيز عليها».

وحدد المسؤول الموقف الأمريكي الذي سيطرحه الوزير بيكر بشأن قضية الشرق الأوسط قائلا: إن الوزير بيكر سيعرض على السوفيات سياسة محددة، وصفها بأنها «لعبة واضحة» تركز على مبدأ التمهيد لمشاركة بين الاسرائيليين والفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

وقال إن الادارة ترى في ذلك مرحلة واسعة تقوم على أساس خطوة ـ خطوة، وأشار إلى فكرة الانتخابات والأراضي المحتلة التي تتبناها الادارة الأمريكية بالقول: إن هذا الموضوع سيجري بحثه بشكل جدي. وسنرى ما الذي سيكون عليه الموقف السوفياتي.

وكان الوزير بيكر واضحا، من جهته، في تصريحاته أمس عندما قال: إنه سيعرض على الوزير شيفارنادزه، في ما يتعلق بالشرق الأوسط أن يلعب السوفيات دورا مساويا للدور الأمريكي في الشرق الأوسط ودفع عملية السلام، اذا وافقوا على المبادرة الأمريكية.

وفي هذا الصدد، أكد مسؤول في الخارجية الأمريكية لـ «الشرق الأوسط» ان الوضع في لبنان سيطرح في المباحثات، عند بحث أي موضوع آخر من موضوعات الشرق الأوسط، وأن الوضع هناك يتسم بأهمية وخطورة بالغتين، مشيرا إلى التصعيد الأخير في القتال، ولذلك فانه سيكون «موضوعا مهما جداً».

ومما يؤكد أهمية هذه القضايا في مباحثات الوزيرين، ومجموعات العمل معهما، وما سينتج عن تلك المباحثات، أن دينيس روس رئيس فريق تخطيط السياسة في الخارجية الأمريكية، والذي سيرأس مجموعة العمل الأمريكية التي ستتولى المباحثات المتعلقة بالقضايا الاقليمية، سيتوجه بعد انتهاء المباحثات مباشرة، بعد توقف قصير في بروكسل، إلى كل من اسرائيل والأردن ومصر ليعرض على كبار المسؤولين فيها ما أسفرت عنه المباحثات من نتائج، يتوقع الكثير من المراقبين أن تؤدي إلى بدء تحرك فعال لدفع عملية السلام.

بينما يتخوف الكثيرون في الأوساط الدبلوماسية وأوساط المحللين من ان تؤدي إلى صفقة بين الدولتين. وهو أمر نفاه بقوة المسؤول بقوله لـ «الشرق الأوسط»: «إنه ليست هناك صفقة أو صفقات، نسعى إليها، أن ما نسعى إليه مع السوفيات هو التوصل إلى قاعدة مشتركة للعمل والتعاون لمعالجة مختلف القضايا في اطار المتغيرات الجديدة في العالم وفي العلاقات بيننا وبين موسكو».

ومن جهة اخرى، قالت مصادر لـ «الشرق الأوسط» إن التركيز الأمريكي في ما يتعلق بالشرق الأوسط، وهو ما سيحاولون اقناع السوفيات به، سينصب على موضوع الانتخابات في الأرض المحتلة، وتهدئة الوضع هناك، وعلى أي أساس ستكون الانتخابات وما هي أهدافها وايجاد امكانية للتعايش بين الاسرائيليين والفلسطينيين في المرحلة الأولى.

وقالت إن الجانبين سيبحثان اسئلة عدة تتعلق بالانتخابات مثل هل سيكون هناك مراقبون عليها، وهل سيكونون مراقبين دوليين أو من الدول الكبرى، وهل ستنسحب اسرائيل من المناطق ذات الكثافة السكانية.

لبنان تحت القصف المدفعي

تتمة المنشور ص ١

اثنان منهم في منطقة الشوف واثنان في بيروت الغربية واثنان في بيروت الشرقية اضافة الى ٤٣ جريحا.

وأظهرت حصيلة جديدة ان التراشق المدفعي والصاروخي امس الاول اسفر عن سقوط ٢٩ قتيلا و١٠٧ جرحى. ولوحظ ان التراشق شمل ايضا عمق منطقة البقاع التي تنتشر فيها القوات السورية.

وأشارت وكالات الانباء الى تراشق بالغ العنف بين مواقع الالوية الموالية لحكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون ومواقع القوات السورية. وذكرت وكالة «رويتر» ان الالوية الموالية لعون قصفت بشدة امس الاول منطقة كفرزبد في سهل البقاع اللبناني حيث يتردد ان القوات السورية تنشر صواريخ ارض ـ جو سوفياتية من طراز «سام ـ ٦». وأشارت الى انه لم يكن في استطاعة المصادر العسكرية تأكيد او نفي ما اذا كانت الصواريخ قد اصيبت.

وكان القصف قد اصاب امس الاول محطة للاتصالات الهاتفية الدولية في المناطق الشرقية مما جعل لبنان في شبه عزلة عن الخارج.

ومع استمرار التدهور الامني، ترددت انباء عن خلافات في صفوف الحكومتين اللبنانيتين المتنازعتين. وقالت مصادر ان مدير المخابرات في الجيش اللبناني التابع لحكومة عون العقيد عامر شهاب موجود الآن في قبرص بسبب خلاف مع رئيس حكومة العسكريين حول التطورات الاخيرة. لكن مصادر اخرى نفت ذلك وقالت ان شهاب موجود في قبرص في طريقه الى بيروت وان لا وجود لأي خلاف بينه وبين عون.

وفي المقابل، تحدثت المصادر عن خلافات في الموقف من وقف النار وموضوع ارسال المراقبين بين رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص والوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري. وقالت ان الحص توجه امس الى دمشق ليبحث مع المسؤولين السوريين التطورات الاخيرة.

وفي موقف هو الاول من نوعه نقلت وكالة «فيزنيوز» عن البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير قوله «ان سورية مسؤولة عن انتهاك وقف اطلاق النار». واضاف: «في رأيي ان سورية مسؤولة لأنها تسيطر على حوالي ٧٠ في المائة من لبنان ولا يمكنها ان تقول انها غير مسؤولة».

وفي دمشق تابعت الصحف السورية حملتها على حكومة عون وقالت ان «عمرها محدود للغاية ومصيرها محتوم». واتهمت صحيفة «البعث» عون بتنسيق تحركاته مع دولة عربية.

الأمير سلطان يتفقد قوة نجران

نجران ـ واس: قال الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان النهضة في المملكة العربية السعودية لا تقتصر على القوات المسلحة فقط بما يوفر لها من مدن عسكرية واسلحة تقنية ونظم تدريبية عالية، بل تشمل المواطن السعودي في كل انحاء السعودية.

وقال ان كل ذلك نعمة من الله سبحانه وتعالى، لا منة لأحد علينا بها الا لله سبحانه وتعالى.

وكان الامير سلطان يتحدث للضباط والجنود خلال تفقده لقوة نجران ظهر امس في اطار الجولات التفقدية التي يقوم بها على قطاعات القوات المسلحة في المنطقة الجنوبية السعودية.

وقال: «نحن نشكر الله سبحانه وتعالى الذي مكن هذه البلاد ان تخدم وتساهم وتساعد اخوانها المسلمين والعرب بقدر ما يتمكن لها من امكانات».

واستقل الامير سلطان خلال تفقده لقوة نجران في ميدان العرض العسكري الرئيسي لقيادة القوة، عربة مكشوفة. وحضر بعد ذلك الحفل الخطابي الذي اقيم بالمناسبة.

وكان الامير سلطان قد وصل نجران قادما من شروره.

وغادر الامير سلطان نجران في وقت لاحق امس متوجها الى ابها في نطاق جولته التفقدية لقطاعات القوات المسلحة.

البوليساريو: دي كويلار اشاد باطلاق الاسرى المغاربة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكر ممثل جبهة البوليساريو في الجزائر ابراهيم حكيم ان الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اعرب عن سروره ازاء قرار الجبهة باطلاق مئتي اسير حرب مغربي.

وأوضح حكيم انه اطلع من مفوض الامم المتحدة عيسى ديالو على رد فعل دي كويلار على اعلان المبادرة الصحراوية.

ولم يقدم حكيم اي ايضاح حول موعد ومكان عملية الافراج وقال انه في المرحلة الحالية لم يتخذ اي قرار حول هاتين المسألتين.

واضاف: ان الجزائر لعبت دورا كبيرا في ايجاد هذا المناخ.

ولم يصدر اي رد فعل مغربي رسمي على هذه الانباء، وان كانت مصادر مطلعة في الرباط تشير الى ان المغرب يلتزم الصمت تجاه هذه الانباء اعتقادا منه بأن البوليساريو ترغب في «استقطاب الاهتمام» عبر تصريحات تطلق بين الفينة والاخرى، وذلك «لتأكيد وجودها».

انتهاء المناورات العسكرية الايرانية في الخليج

طهران ـ أ. ف. ب: اعلنت اذاعة طهران ان رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني حضر امس المرحلة الاخيرة من المناورات العسكرية المشتركة التي اجرتها مختلف اسلحة الجيش الايراني داخل المياه الاقليمية الايرانية في الخليج ومضيق هرمز.

وأوضحت الاذاعة ان العديد من السفن الحربية وقاذفات سلاح الطيران الايراني شاركت في هذه المناورات التي اطلق عليها اسم «ذو الفقار ٤».

كما اعلنت ان رفسنجاني، الذي يشغل ايضا منصب القائد الاعلى للقوات المسلحة بالوكالة، حضر صباح امس آخر العمليات من سفينة القيادة «خرج».

ويذكر ان هذه المناورات، وهي الاولى من نوعها منذ توقف القتال بين ايران والعراق في ٢٠ اغسطس (آب) ١٩٨٨، تخللتها ايضا تدريبات على العمليات اللوجستية والحرب الالكترونية وانزال المظليين.

القصة الكاملة لشراء "هارودز"

تتمة المنشور ص ١

وفي الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه رفعت شركة «لونرو» حجم اسهمها في «هاوس اوف فريزر» بنسبة ٦,٤ في المائة، خلال اربعة ايام، وبعد اربعة اشهر بالضبط اعلن الاخوان الفايد عن عرض كامل لشراء «هاوس اوف فريزر» بسعر ٤٠٠ بنس للسهم، اي بتقدير قيمة الشركة على أساس انها ٦١٥ مليون جنيه استرليني. ولكن قواعد لجنة انتقال الملكية كانت تمنعهم من شراء أي اسهم اضافية لمدة اسبوع.

واورد المتحدث باسم الفايد مقتطفات من بعض الصحف البريطانية التي تحدثت عن وجود بلبلة في اذهان اعضاء مجلس إدارة «لونرو» قبل الاعلان عن عرض الشراء ثم قال: إن لجنة الاندماج والاحتكار (وهي لجنة حكومية بريطانية) ذكرت انذاك ان سيطرة «لونرو» على «هاوس أوف فريزر» لن تكون منافية للمصلحة العامة.

وإثر ذلك، ابلغ رئيس لجنة انتقال الملكية سير جاسبر هولوم وكلاء «لونرو» (كابل كيور مايرز) في الثامن من شهر مارس (اذار) ١٩٨٥ أن اي عرض فوري من «لونرو» سيكون مقبولا على ان يخضع لشرط مسبق وهو تلقي الموافقة على ذلك من الوزير (وزير التجارة والصناعة).

وفي الحادي عشر من مارس عام ١٩٨٥، اي بعد أن انقضت مهلة الاسبوع، بدأت شركة «كلاينوبرت جريفسون» محاولاتها لشراء اسهم من «هاوس اوف فريزر» لحساب أسرة الفايد من السوق المالية.

ومضى مايكل كول يقول: إنه لم تكن هناك اسهم مطروحة للبيع في البداية، لان السوق، صدق البيان الذي أصدره تايني رولاند بعزمه تقديم عرض لشراء «هاوس اوف فريزر» مضاد لعرض الفايد. ولكن في الساعة الحادية عشرة من صباح ذلك اليوم باع رولاند حصته الرئيسية وهي ٦,٤ في المائة لشركة «كلاينوبرت»، ليبدأ بذلك فيض من عروض بيع الاسهم. وما أن حان موعد اغلاق السوق حتى أصبح الاخوان الفايد يمتلكون اكثر من خمسين في المائة من الاسهم.

وفي الرابع عشر من مارس (اذار) عام ١٩٨٥ أعلنت وزارة التجارة والصناعة انها لن تحيل عرض الفايد على لجنة الاحتكارات.

وأضاف المتحدث باسم الفايد ان اي فحص لهذا التسلسل الزمني للاحداث سيكشف النقاب عن حقيقة مهمة وهي أن تايني رولاند عرض حصته في «هاوس أوف فريزر» علينا في مناسبتين، وأنه سلم السيطرة على الشركة في نهاية الامر إلينا يوم ١١ مارس (اذار) ١٩٨٥ عندما فتح الباب لقبول عرضنا ببيعه حصته (٦,٤ في المائة)، لنا في سوق الاسهم.

والمعروف أن السيد محمد الفايد كان عضوا في مجلس إدارة «لونرو» عام ١٩٧٤ ولكنه استقال وباع اسهمه فيها، لانه لم يوافق على الطريقة التي كان يدير بها رولاند الشركة. ويقول مايكل كول إنه ربما يكون «الانتقام من تلك الخطوة التي اتخذها الفايد هو السبب الاساسي في حملة رولاند الحالية» ضده.

ولقد استغل رولاند صحيفة «الاوبزيرفر» بشكل مكثف في حملته ضد الفايد لان شركة «لونرو» هي التي تملك الصحيفة. وليست هذه المرة الاولى التي يستغلها فيها. ففي الثاني من شهر مايو (ايار) الحالي أعلن البرلمان البريطاني أن القصة «الخاصة» التي نشرتها «الاوبزيرفر» في ٣٠ ابريل (نيسان) الماضي تحت عنوان: «تورنيدو، التحقيق في الرشوات»، قصة ملفقة، وأن ما ورد فيها من اتهامات غير صحيحة. وقال مجلس العموم في ختام مناقشته للموضوع: «إن هذه القصة المختلقة مثال آخر على ممارسة شركة «لونرو» الضغط على صحيفة «الاوبزيرفر» لنشر قصص وأخبار تخدم المصالح التجارية لأصحاب الصحيفة، ولهذا فان المجلس يدعو تايني رولاند إلى تجريد نفسه من السيطرة على الاوبزيرفر».

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.). 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington. D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

محادثات وزارية مصرية ـ يوغوسلافية حول عدم الانحياز

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وصل إلى القاهرة أمس وزير خارجية يوغوسلافيا السيد بوديمير لونشير في زيارة قصيرة لمصر.

وقد أوضح الوزير أنه سيجري محادثات أثناء زيارته حول القمة المقبلة لحركة عدم الانحياز المقرر عقدها في بلجراد أوائل شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، مؤكداً أن مصر تعد مركزاً لحركة عدم الانحياز.

وقال إن زيارته ستكون فرصة لمناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين بما فيها التعاون الاقتصادي.

وصرح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري د. عصمت عبد المجيد، الذي كان في استقبال الضيف اليوغوسلافي لدى وصوله إلى المطار، بأنه سيتبادل مع ضيفه وجهات النظر حول كل الموضوعات المقترحة في جدول قمة عدم الانحياز، وفي مقدمتها المسائل التي تهمنا بشكل مباشر، وكيف يمكن أن تتطور حركة عدم الانحياز كي تواكب المتغيرات العالمية.

وقد أوضحت المصادر المصرية أن مستقبل حركة عدم الانحياز سيكون الموضوع الرئيسي في المحادثات المصرية ـ اليوغوسلافية بين عبد المجيد ولونشير باعتبار أن الدولتين مؤسستان للحركة، ولديهما رؤية مشتركة في ضرورة تطويرها لمواجهة المتغيرات على الساحة الدولية.

ومعروف أن وجهات نظر مصر ويوغوسلافيا تتفق تجاه العديد من الموضوعات والمشاكل الدولية ومن أهمها مشكلة الشرق الأوسط التي يرى الجانبان أهمية الاسراع بعقد المؤتمر الدولي للسلام فيها باشتراك جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وبحضور الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن وتحت اشراف الأمم المتحدة وذلك باعتباره السبيل الوحيد لتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في اقامة دولته وعلى تراب وطنه.

خامنئي يبدأ زيارة للصين

بكين ـ أ.ف.ب: وصل الرئيس الايراني علي خامنئي إلى بكين أمس في زيارة رسمية للصين تستمر ستة أيام هي الأولى يقوم بها رئيس إيراني منذ العام ١٩٧٩.

والتقى خامنئي رئيس الوزراء الصيني لي بينج في حفل استقبال رسمي في قصر الشعب (البرلمان) بحضور نظيره الصيني يانج شانجكون. ويرافق خامنئي في هذه الزيارة وزير الخارجية علي اكبر ولايتي.

وصرح الرئيس الايراني لدى مغادرته طهران أمس الأول ان الطريق مفتوحة لتعزيز العلاقات بين إيران والصين، مشدداً على الافاق الواسعة لتنمية العلاقات التجارية والعلمية.

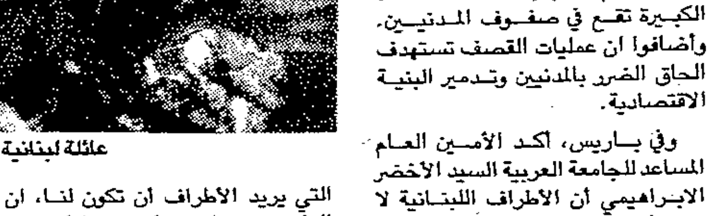
يذكر أن السلطات الصينية التي تربطها علاقات قوية مع طهران أعربت مرارا وفي مناسبات عديدة عن رغبتها في المساهمة في جهود اعادة البناء في إيران بعد الحرب الايرانية ـ العراقية.

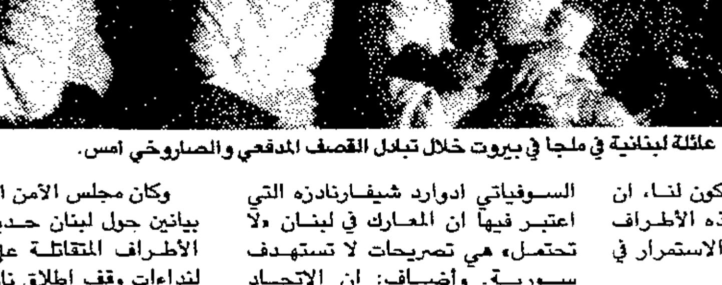
وكان نائب رئيس الوزراء الصيني تيان جييون قد أعلن خلال زيارة قام بها لطهران في مارس (اذار) الماضي قرار الصين الانضمام إلى مشاريع عديدة منها اعادة بناء أربع محطات لتوليد الطاقة بقوة ١٢٥ ميجاوات في اقليم جيلان.

وتحتل الصين المرتبة السادسة بين شركاء طهران التجاريين منذ العام ١٩٧٩ بعد أن كانت سابقاً في المرتبة الأربعين. لكنها نفت باستمرار أن تكون قد باعت أسلحة إلى إيران رغم معلومات الخبراء الغربيين الذين رأوا أن قيمة ما صدرته من السلاح إلى ايران وبينها صواريخ أرض ـ بحر من طراز «سيلكوورم» بلغت ٢,٥ مليار دولار للفترة الممتدة بين عامي ١٩٨٤ إلى ١٩٨٧ وحدها.

سيل من النار من بيروت إلى البقاع

اللبنانيون المحاصرون بالحرائق ووحشية القصف يؤكدون قلقهم على جهود السلام العربية





عائلة لبنانية في ملجأ في بيروت خلال تبادل القصف المدفعي والصاروخي امس.

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الأنباء:
وسط الركام الذي بدا واضحاً في كل حي وشارع، اطلت امس من الملاجيء في شطري بيروت وجوه خائفة غلبها اليأس وتساءلت عما إذا كانت آخر الفرص قد ضاعت. فقد راهن اللبنانيون على أن يكون الأسبوع الحالي اسبوع ترسيخ وقف النار ووصول المراقبين العرب، وإذ به يبدأ معيداً فصول القتل والتدمير والتبادل الوحشي للقذائف المدفعية والصاروخية الذي امتد من بيروت إلى البقاع مروراً بالجبل.

وسكان العاصمة الذين امضوا الليل في عتمات الملاجيء بدوا عاجزين حتى عن اطلاق صيحات الاستغاثة غداة «الاثنين الأسود» الذي أسفر عن سقوط ٢٦ قتيلا واكثر من مائة جريح.

وقال محام في شرق العاصمة: لقد قضى القصف الجديد على أي آمال لدينا. يبدو أنه لن يمتد بنا العمر لنشهد السلام سواء توسط فيه العرب أو أي جهة أخرى.

وقال كثيرون إنهم يعتقدون أن مساعي السلام العربية محكوم عليها بالفشل على الرغم من أن بعضهم أعرب عن الأمل في أن تتيح له الجامعة العربية فترة قصيرة لالتقاط الانفاس من الخطر اليومي المتمثل في جنون القصف العشوائي.

وقال موظف في أحد المصارف في غرب العاصمة: لقد أصبحنا خبراء في معرفة ما إذا كانت أي مبادرة ستفشل أو ستنجح. إن الوساطة العربية ستنهار مثلها في ذلك مثل البلاد.

وكالعادة استغلت عائلات الهدوء النسبي صباحا لتوارى ضحاياها أو للبحث عن لقمة خبز أو نقطة ماء، وبدا واضحا أن الجميع يستعدون للأسوأ.

وخلف القصف المتبادل أمس الأول حالة من الذعر لم يعرفها اللبنانيون من قبل، إذ شمل أكثر من ٨٠ بلدة وقرية وترك اضافة إلى الضحايا دمارا هائلا في المستشفيات والمدارس والمصانع والمنازل. وبدت العاصمة والمناطق المحيطة بها محاصرة بالحرائق وجنون القذائف العمياء.

وأعرب سياسيون لازموا الملاجيء كسائر المواطنين، عن اعتقادهم أن باب التصعيد مفتوح. وتخوفوا من أن يكون الغرض احباط جهود اللجنة العربية مما يعني المزيد من المواجهات الدامية.

وقال خبراء عسكريون إن القوى المتواجهة في عملية تبادل القصف المدفعي والصاروخي قادرة على الاستمرار فيه طويلا لأن المواقع العسكرية لم تصب إلا نادرا والخسائر الكبيرة تقع في صفوف المدنيين. وأضافوا ان عمليات القصف تستهدف الحاق الضرر بالمدنيين وتدمير البنية الاقتصادية.

وفي باريس، اكد الأمين العام المساعد للجامعة العربية السيد الأخضر الابراهيمي أن الأطراف اللبنانية لا تبدي أي تحفظ حول عمل الجامعة التي «لم تقع في فخ» على حد قوله عندما قررت القيام بمهمة مساع حميدة في لبنان.

وأضاف الابراهيمي في مقابلة بثتها اذاعة فرنسا الدولية: إذا كان المدفع لم يصمت في بيروت، فلأن هناك شكوكاً وحذراً لكن ذلك ليس تحفظا حيال الجامعة العربية أو مراقبيها بصفتهم هذه.

وأعرب، من جهة أخرى، عن خيبة أمله وقلقه من جراء استئناف تبادل القصف المدفعي رغم وقف اطلاق النار الذي تقرر في ٢٧ ابريل (نيسان) الماضي من قبل الجامعة العربية.

وقال الابراهيمي: رغم ذلك فانا عائد وسنرى الجميع ونرى إذا كان بالامكان استئناف الحوار رغم كل شيء.

وأوضح: إن أحداً لم يكن يتوقع أن تصل الجامعة العربية وتضع بعصا سحرية حداً لنزاع مستمر منذ خمسة عشر عاماً.

وأضاف: لم نقع في فخ، لقد ذهبنا ونحن ندرك تماماً أن القضية بالغة التعقيد. وإذا كان هناك أمل بنسبة واحد في المليون للمساعدة فليس من حقي أن أرفض.

وختم: ليس لدينا من قوة سوى تلك التي يريد الأطراف أن تكون لنا، ان الذي شجعنا هو أن هذه الأطراف مازالت تقول إنها تريد الاستمرار في التعاون معنا.

وندد رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون أمس بما سماه بـ «مؤامرة الدول التي تعتقد أن التضحية بوحدة أراضي لبنان ستسمح بحل مشكلات المنطقة».

وفي تصريح لصحيفة «لوفيجارو» الفرنسية اكد عون أن على المجتمع الدولي أن يفهم أن مصلحته الحقيقية هي مساعدة دولة قررت أن تسترجع وحدتها وسيادتها.

وأضاف: بالنسبة إلي فأنا اتولى رئاسة الحكومة في بلادي وأني لا اعترف إلا بحق الشعب اللبناني وحده في اقرار الاصلاحات الضرورية في حرية وديمقراطية. وأشار إلى أنه من أجل تحقيق هذا الهدف أطلق نداء إلى «جميع المسؤولين السياسيين الذين يحترمون مبادىء الديمقراطية».

ومن جهته، أكد سفير سورية في باريس السيد حاتم حنين في حديث إلى الصحيفة نفسها أن مساعدة بلاده لبعض المناطق في لبنان «كانت سياسية فقط».

ورأى أن تصريحات وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه التي اعتبر فيها ان المعارك في لبنان «لا تحتمل» هي تصريحات لا تستهدف سورية. وأضاف: إن الاتحاد السوفياتي يعرف أننا تدخلنا في لبنان بصفتنا دعاة سلام، وأن شيفارنادزه يتوجه في شكل أكيد إلى الأطراف اللبنانية التي تتواجه.

وقال السفير السوري: إن دمشق تحرص كثيراً على اقامة علاقات طيبة مع فرنسا. وأسف لأن «بعض الديلوماسيين الفرنسيين يريدون النيل من هذه العلاقات لاسباب تتعلق بالسياسة الداخلية الفرنسية».

ورأى الموفد الفرنسي الخاص إلى بيروت جان فرانسوا دونيو في تصريح للصحيفة نفسها أن «الضغط الدولي» وحده قادر على وضع حد «للاحتلال الأجنبي» للبنان.

وفي نيويورك، اعلنت امس متحدثة باسم الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار أنه أعرب عن قلقه حيال الوضع في لبنان لرئيس اللجنة الوزارية العربية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح.

وأضافت ان الأمين العام ابلغ الشيخ صباح بهذه الرسالة خلال عطلة نهاية الاسبوع من خلال مندوب الكويت الدائم لدى المنظمة الدولية السيد محمد عبد الله الحسن. وقالت المتحدثة إن دي كويلار عرض تقديم المساعدة بأي طريقة ممكنة.

وكان مجلس الأمن الدولي قد اصدر بيانين حول لبنان حديثا حث فيهما الأطراف المتقاتلة على الاستجابة لنداءات وقف اطلاق نار فعال وخاصة النداء الذي وجهته اللجنة السداسية برئاسة الشيخ صباح.

وأصدر دي كويلار بيانا رسميا في الشهر الماضي أعرب فيه عن قلقه البالغ ازاء الوضع المأساوي الذي يعيش فيه اللبنانيون.

وفي تطور له علاقة بالموضوع في لبنان، قال الممثل الخاص للأمين العام في لبنان راجنر جودموندسن، وهو من السويد، انه في الوقت الذي قدمت دول عربية وأوروبية مثل الكويت وايطاليا وفرنسا مساهمات من خلال منظمات انسانية مختلفة، فان الحاجة إلى المساعدات ستزداد نظراً لاستمرار تردي الوضع في لبنان.

وكان جودموندسن قد غادر لبنان قبل عشرة أيام، أي قبل يوم واحد من دخول وقف لاطلاق النار، دعت إليه اللجنة السداسية العربية، حيز التنفيذ.

وأشار هذا المسؤول إلى أن هناك حاجة ماسة إلى الوقود من أجل توفير الطاقة الكهربائية في العاصمة بيروت. وقال إن الولايات المتحدة أشارت إلى أنها ستستمر في تقديم المساعدات الغذائية للبنان.

وأضاف ان أكثر من ٣٠٠ ألف عائلة أو حوالي مليون شخص هم في حاجة ماسة إلى المساعدات الانسانية بشكل أو بآخر.

فكرة

مصطفى أمين

الذي قال: ان قول الحق لم يترك له صديقا لا يقول الحق. انصار الحق والحقيقة ملايين الملايين وانصار الكذب والضلال هم عدد قليل من الناس. بعضهم من لصوص المدينة وبعضهم من المتطلعين للكراسي، وبعضهم من الذين يعتقدون ان الضمير كالمصران الاعور يجب استئصاله من جسم الانسان!

وللحقيقة فرسان يحاربون من اجلها ويموتون في سبيلها. يرجمون بالطوب ويتعرضون لحملات الزيف والبهتان. وليس من السهل ان تقول الحق في مواجهة ظالم مستبد. فانت بذلك تقلق منامه وتبدد احلامه، وتفضح ما اخفاه، ولهذا فهو يسلط عليك كلابه لتنبح عليك. فاذا لم تخفك الكلاب، سلط عليك احذيته وشباشبه وقباقيبه، وهو يعتبرها اسلحته الجبارة التي تلوث الشرفاء، وتلطخ الابرياء. وهم اساتذة في التلفيق وخبراء في التزييف. يحولون الاكذوبة الى وثيقة ويجعلون الورد والريحان ملوثا بالزفت والقطران. ويجندون اجهزة الدولة لتهدمك، وتصبح انت في يوم وليلة العدو الاول الذي يجب القضاء عليه. فاذا شتمك هلفوت جعلوه وزيرا، واذا هاجمك صعلوك رفعوه الى مناصب النفوذ، ويصدرون منشورا سريا بان المخلص الامين هو الذي يرميك بالطين، وان العدو الخطير هو الذي يرفض ان ينضم الى جيش المنافقين والمضللين والكذابين والمفترين!

لا تخف من الحرب التي يشنها لصوص المدينة عليك، ان حرابهم من صفيح ورصاصهم من هواء له صوت ولا يجرح ولا يصيب. واعلم ان الشعب هو المحكمة العليا التي لا يخدعها شهود الزور، ولا يجوز عليها التزييف والتلفيق. اسلحة البهتان تنكسر امامها وسيوف الضلال تقصر عن ان تصل الى عنقك. لا تخف من تهديدهم ووعيدهم، ولا تنخدع بضوضاء اكاذيبهم. امض في طريقك لتكشف حقيقتهم ولتنزع اقنعتهم، متحديا مؤامراتهم مستهترا بالاعيبهم ودسائسهم في الظلام.

الذين اختاروا ان يقفوا في معسكر الحق يشعرون بمتعة لا حد لها وهم يرون مواكب الضلال تتضاءل، وتستسلم او تهرب فزعا ورعبا من ضوء الحقيقة. انهم ينتصرون دائما مهما طال الزمن، ومهما حوربوا باحط الوسائل واحط الرجال.

ان الحق هو واحد من اسماء الله، فالذين يحاربون الحق انما يحاربون الله!

محامو اللبناني محمد حمادي طالبوا القضاء الألماني بحكم مخفف

فرانكفورت (المانيا الغربية) ـ ر: طلب محامو اللبناني المتهم بخطف طائرة محمد علي حمادي الا يزيد حكم السجن الصادر بحقه عن ثماني سنوات، قائلين إنه شاب ونبذ العنف وهذا يبرر صدور حكم مخفف عليه.

وقد اتهم حمادي بالقتل والقرصنة الجوية في حادث وقع في يونيو (حزيران) ١٩٨٥ حول فيه مسار طائرة ركاب أمريكية تابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية إلى بيروت قتل فيه بالرصاص غواصا من البحرية الأمريكية.

وطلب ممثل الاتهام توقيع عقوبة السجن مدى الحياة على حمادي.

وقبل أن يبدأ محامو الدفاع مرافعتهم النهائية في هذه القضية أمس الأول، حذرت المحكمة من أن خطف مسؤول اغاثة الماني غربي الاسبوع الماضي في لبنان في محاولة فيما يبدو للضغط من أجل صدور حكم مخفف على حمادي لن يرهبها.

وقال القاضي هاينر موكنبرجر: أيا كان الذي يعتقد أنه يمكنه التأثير على المحكمة بهذه الطريقة فانه يعمل بناء على افتراضات زائفة. اننا نعمل بالقانون وحده وسنستمر في ذلك.

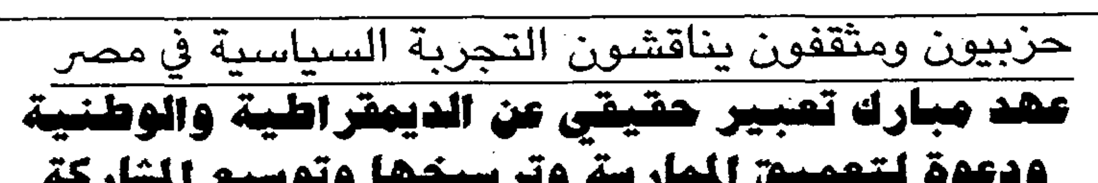
ولم يعرف بعد من الذي يقف وراء خطف ماركوس كوينت في جنوب لبنان الخميس الماضي ولكن مصادر أمن لبنانية ربطت بين احتجازه وبين قضية حمادي.

وقد اعترف حمادي بالاشتراك في خطف الطائرة، ولكنه القى مسؤولية الاغتيال على شريكه. ومن المتوقع صدور حكم في المحاكمة التي بدأت في فرانكفورت في يوليو (تموز) الماضي في ١٧ مايو (ايار) الحالي.

وقال هانز ـ بوركهارد ستيك، محامي الدفاع، في ختام مرافعته أمس الأول إن تسجيلات الاتصالات اللاسلكية الخاصة بالطائرة في بيروت تبين أن حمادي حاول ثني شريكه عن قتل غواص البحرية الأمريكية.

حزبيون ومثقفون يناقشون التجربة السياسية في مصر

عهد مبارك تعبير حقيقي عن الديمقراطية والوطنية ودعوة لتعميق الممارسة وترسيخها وتوسيع المشاركة



القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

لاتزال التجربة الديمقراطية في مصر وتطوراتها من اكثر القضايا السياسية اثارة للجدل لجهة تقييم ما تم انجازه فيها وآفاق مستقبلها، خصوصا في ظل الاتجاه المتزايد نحو التعددية السياسية والذي ترسخ في اكثر من دولة في الآونة الاخيرة.

وطرحت هذه القضية على نطاق واسع في الندوة التي عقدتها هيئة الكتاب المصرية حديثا، والتي تناول المتحدثون فيها تطور هذه التجربة عبر ما يقرب من مئتي عام، اي منذ عهد محمد علي في بداية القرن التاسع عشر.

في البداية تحدث د. سعد الدين ابراهيم استاذ علم الاجتماع بالجامعة الامريكية بالقاهرة، فقال ان الديمقراطية في مصر مرت بأربع مراحل وبدأت بنمو طبقة جديدة هي الطبقة المتوسطة.

وتمثلت اول محاولة في سبيل الديمقراطية في الثورة العرابية، لكنها فشلت.. اما المحاولة الثانية فكانت اكثر نجاحا، لكن هذا النجاح لم يكرس فأدى الى نهاية ما يسمى بالحقبة الليبرالية التي بدأت عام ١٩١٩ وانتهت عام ١٩٥٢.

وقد شهدت هذه الفترة ازدهارا على جميع الجبهات فكريا وثقافيا ولكن قادتها فاتهم ان التجربة تحتاج الى دماء جديدة باستمرار.

ثم قامت ثورة ٢٣ يوليو وانتهت الحقبة الليبرالية ولاقت التجربة الجديدة قبولا وقايض الزعيم الشعب عن الديمقراطية بانشغاله بقضايا اكثر اهمية من وجهة نظره مثل قضايا التحرير والوحدة، وبدت هذه المقايضة مقبولة حتى عام ١٩٦٧ وحدوث الهزيمة فبدأ التشكك في جدوى المقايضة.

وانتهت هذه الحقبة وانشغلت الحكومة والشعب عن الديمقراطية بالاحتلال الاسرائيلي وضرورة ابعاده عن ارض الوطن.. ثم حدث الانتصار في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣ وجاء عام ١٩٧٦ وبدأت ارهاصات الديمقراطية والتعددية الحزبية ولكن ببطء شديد.

وضوح الرؤية

وقال انه في عهد الرئيس حسني مبارك توضحت اهمية تكريس التجربة الديمقراطية، وبدأت التجربة تتسع وتترسخ استنادا الى وضوح الرؤية، ولكن الممارسات في السنوات الاخيرة بدت متعارضة. والواقع هو ان لا حل لاستمرار الديمقراطية سوى مزيد من الديمقراطية وتوسيع الممارسة واعطاء القوى غير الممثلة الشرعية، فالعملية ليست بالنوايا الحسنة فقط ولكن لا بد من السلوك والممارسة.

اهداف اخرى

ثم تحدث السيد ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد الجديد معقبا على سعد الدين، فقال ان الثورات التي قامت قبل ثورة ٢٣ يوليو لم تكن من أجل السلطة فقط ولكن كان لها اهداف اخرى، فثورة ١٩١٩ قامت من اجل التخلص من الاحتلال اولا ثم لا بأس من الوصول الى السلطة لتنفيذ برامجها التي تخدم الشعب. فالحزب يجب ان يكون هدفه خدمة وطنه سواء كان في الحكم او في خارجه.

وأضاف سراج الدين: ان المجال قبل الثورة لم يكن قاصرا على الطبقة المتوسطة في ممارسة العمل السياسي، بل كانت هناك طبقة من الملاك المصريين شاركت في العمل السياسي واثرت في الحياة الاقتصادية في زمن كان الاقتصاد المصري في يد الاجنبي. وقال: لا يوجد اي شيء يمكن مقايضته بالديمقراطية والحرية.

انعدام التخطيط

وعن ثورة يوليو قال انها لم تضع اسلوبا كاملا او اطارا لما ستقوم به او ما ستفعله، فجاءت فلسفة الثورة على دفعات في سنوات مختلفة وباجتهادات متباينة.

وقال: لقد أيدنا الثورة لأنها خلصتنا من الانجليز، ولكن الثورة لم تقبل الديمقراطية اطلاقا في عهد عبد الناصر او السادات منذ بدأ بداية طيبة، ولكن خانه التوفيق في رسم طريق الممارسة السليمة. فالحزبية السليمة هي التي تنشأ من واقع الشعب لا التي يحددها الحاكم.

عهد مبارك

وقال ان عهد الرئيس مبارك تعبير حقيقي عن الديمقراطية وانه وطني من الطراز الاول تهمه سيادة مصر وعدم التفريط فيها ولكن الضغوط الاقتصادية واحتياجنا للعالم الخارجي تشكل عائقا في سبيل توجهاته، وعلينا ان نستقل عن العالم غذائيا واقتصاديا وعندئذ يمكن ان تكون هناك ديمقراطية.

اقل الزعماء ضربا للديمقراطية

ثم تحدث الكاتب الصحفي فليب جلاب فقال ان عبد الناصر قاد الثورة، لكن فترة ما يسمى بالشرعية الثورية طالت.

وأضاف: ليس معنى هذا الكلام اني اريد المذابح والتجاوزات ولكني اقول ان الكلام عن الديمقراطية ليس سهلا، فكل العالم يستخدم الديمقراطية ولكن بمعان مختلفة ومتفاوتة، فاذا قارنا الديمقراطية في مصر الآن بالديمقراطية الانجليزية لاعتبرناها اقرب الى الدكتاتورية واذا قارناها ببعض الدول الافريقية لوجدنا انها قمة الديمقراطية.

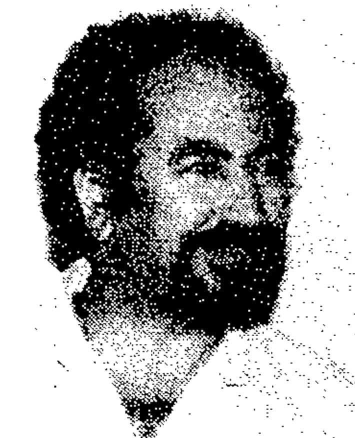
وأضاف انه على كل حال فان مصر تعيش في اكثر الفترات نضوجا وان الديمقراطية حق اساسي للشعوب وان اجهزة الاعلام واجهزة الدولة يجب ان تكون ملكا للجميع سواء كانوا معارضين او مؤيدين، ويجب ان تسود الديمقراطية في داخل الأحزاب نفسها ولا يصل الى قيادة الحزب الا من تريده القاعدة العريضة في الحزب.

تغيير موقف الجيش

ثم تحدث د. محمود الشريف محافظ القاهرة الجديد فقال: ان ثورة ٢٣ يوليو (تموز) جاءت تحقيقا لأهداف الحركة الوطنية التي سادت قبلها، لكن هدف الديمقراطية لم يتحقق في المرحلة الاولى لأن الصيغة الحزبية السائدة في العالم الثالث آنذاك كانت للحزب الواحد.

اما في المرحلة الحالية فان التوجه الديمقراطي لا عدول عنه.

ثم اشار د. الشريف الى ان المعارضة تغفل نوعا من الديمقراطية وهو الادارة المحلية التي تدار بها ٧٠ بالمائة من ادارة الحكومة. اما فكرة ان الحزب الوطني يعتبر كل المواطنين اعضاء فيه فهذا ليس خطأ الحزب الوطني ولكنه قصور المعارضة التي لم تستطع استيعابهم.



سعد الدين ابراهيم

يسين سراج الدين



ممارسة انتخابية في مصر

سيدة لبنانية تلملم امس العاب اطفالها في غرفتهم التي دمرها القصف.

واشنطن تنتقل إلى المبادرة بعد درس الملفات

بيكر يعرض على موسكو دوراً في الشرق الأوسط مقابل الاتفاق على الصواريخ ومرونة سورية

واشنطن ـ «الشرق الأوسط»:
حلفاء الولايات المتحدة الاوروبيون ينتظرون بشيء من الفضول التقرير الذي سيدلي به جيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكي، في بروكسل يوم الجمعة المقبل لمناسبة اختتام زيارته لموسكو.

وسبب الفضول أن إدارة بوش قررت التخلي عن موقف الدرس والتروي والمراقبة والانخراط في مبادرة جديدة وحارة مع الاتحاد السوفياتي حيال الكثير من القضايا الثنائية والدولية العالقة. ومن أهم القضايا التي سيجري سبر غور موسكو بشأنها مسألتا التعاون في حل النزاعات الاقليمية، وانتشار الصواريخ في منطقة الشرق الأوسط.

وزيارة بيكر لموسكو، التي سيجري خلالها محادثات مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه، ستكون زيارة عمل حقيقية وليس لمجرد الاستطلاع. ذلك لأن وزير الخارجية الأمريكي، الذي فرغ لتوه من درس ملفات القضايا العالقة بين واشنطن وموسكو في عهد الرئيس السابق رونالد ريجان، قد بات في وضع يمكنه من اتخاذ مبادرات من شأنها تحريك المياه الراكدة في قنوات العلاقات بين الدولتين العظميين. وفي هذا السياق سرب بيكر، عبر أحد كبار مسؤولي وزارته، معلومات لحلفائه الاوروبيين تشير إلى أنه سيمتحن نيات موسكو بصورة عملية حيال قضيتي السلام في الشرق الأوسط وانتشار الصواريخ في المنطقة، وانه سيعرض على موسكو دورا اقليميا فاعلا يصل إلى حدود مشاركة واشنطن في ترتيب علاقات القوى وايجاد الحلول للقضايا العالقة، شريطة أن يبدي الاتحاد السوفياتي استعداداً للتعاون في حث سورية على ما سماه بيكر «الاقلاع عن توتير الأجواء بالمساهمة في ازالة العراقيل من طريق حل سلمي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي». كما يتطلع بيكر إلى تعاون ملموس من جانب موسكو على صعيد الحد من توفير التكنولوجيا المتقدمة لبعض دول الشرق الأوسط المنخرطة في برامج لانتاج صواريخ متوسطة المدى.

الحلفاء الأوروبيون أبدوا سرورهم لعودة واشنطن عن موقفها المتصلب الداعي إلى اقصاء موسكو عن أي دور فاعل في الشرق الأوسط وإن كانوا قد أبدوا شكوكهم أيضا ازاء موافقة الاتحاد السوفياتي على الدور الذي يعرضه عليه بيكر في صيغته الراهنة. ذلك أن الحكومة السوفياتية، في ظل قيادة جورباتشوف، تبدي استعدادا طيبا للتعاون مع واشنطن في ميدان الحد من انتشار الأسلحة عموماً وفي وضع الأطراف المعنية بالصراع العربي ـ الاسرائيلي على سكة الحل السلمي للنزاعات ولكنها تريد من امريكا ممارسة ضغط على حليفتها اسرائيل لتصبح أكثر مرونة وايجابية حيال الاقتراحات المتداولة لتحقيق السلام.

وفي هذا الميدان بالذات، تشارك دول أوروبا الغربية، لاسيما فرنسا وبريطانيا، الاتحاد السوفياتي نظرته إلى تصلب اسرائيل وعدم مرونتها، وتتمنى أن يوفق في حمل واشنطن على الاقتناع بضرورة الضغط على الدولة العبرية من اجل ملاقاة منظمة التحرير الفلسطينية في منتصف الطريق نحو الحل العادل للصراع المزمن.

ويقول مصدر ديلوماسي أوروبي في واشنطن إن أهم ما في زيارة بيكر لموسكو هو اقتناع الادارة الأمريكية بأن جورباتشوف «باق وفاعل» وأن لا جدوى من التردد في التعاطي معه بحجة احتمال سقوطه في المستقبل المنظور. فموافقة واشنطن على معاملته كشريك فاعل في معالجة نزاعات الشرق الأوسط ستعطي مصداقية وفاعلية لأي اتفاقات يمكن أن تتوصل إليها الدولتان العظميان في هذه المنطقة.

إدوارد شيفارنادزه

جيمس بيكر

الأحزاب اليونانية ومواقفها من القضايا العربية

اتفقت على تأييد حقوق الشعب الفلسطيني واختلفت في معالجة الأوضاع الداخلية

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

قبل اسابيع قليلة من موعد الانتخابات العامة في اليونان المقررة في ١٨ يونيو (حزيران) المقبل تحتدم الحملة الانتخابية بين الحكومة الاشتراكية التي يتزعمها رئيس الوزراء اندرياس باباندريو، والمعارضة اليمينية والشيوعية بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ اليونان الحديث. وتتمركز المعركة بشكل خاص بين حزبي «الحركة الاشتراكية لعموم اليونان ـ باسوك» وحزب الديمقراطية الجديدة» اليميني الذي يتزعمه الخصم الرئيسي لرئيس الوزراء السيد قسطنطين ميتسوتاكيس، الذي تعتبر هذه الانتخابات تجربته الثانية، وقد تكون الاخيرة، في حال فشله بعدما خاض تجربة الفشل سابقا اثناء الانتخابات العامة لعام ١٩٨٥ والتي فاز الاشتراكيون فيها للمرة الثانية. ويذكر ان الاشتراكيين اليونانيين تسلموا السلطة لاول مرة في اليونان في انتخابات عام ١٩٨١.


عرفات يصافح اندرياس باباندريو خلال زيارة رئيس دولة فلسطين لاثينا في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٨

وفي خضم الحملة الانتخابية المستعرة التي لم يدخر الحزبان الرئيسيان المتنافسان على السلطة سلاحا سياسيا الا واستعملاه، الى جانب تبادل الاتهامات وفتح ملفات الفضائح المالية والاقتصادية، وابرزها فضيحة الملياردير المزيف جورج كوسكوتاس، التي من غير المنتظر ان تقفل قبل موعد الانتخابات، تتكاثر السيناريوهات الانتخابية التي تتناقلها وسائل الاعلام لكلا الحزبين وبالطبع كل منهما يدعي قدرته على استلام السلطة من خلال استفتاءات مفبركة على مقاسه.

وفي ضوء ذلك تعرض «الشرق الاوسط» هنا دراسة لابرز الاحزاب اليونانية التي تتصارع على السلطة منذ منتصف السبعينات، وتحديدا عند عودة الديمقراطية الى اليونان عام ١٩٧٤ بعد الاطاحة بالحكم العسكري، حتى اليوم. وتتضمن الدراسة تقييما خاصا لقدرات كل حزب وابعاد برامجه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، اضافة الى موقفه من القضايا العربية، وبالذات القضية الفلسطينية.

اولا: الحركة الاشتراكية لعموم اليونان (باسوك):

اسسها عام ١٩٧٤ اندرياس باباندريو بعد سقوط الديكتاتورية العسكرية التي حكمت اليونان من عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٧٤. وقد شاركت في الانتخابات العامة لاول مرة في عام تأسيسها فنالت ١٢٪ من مجموع اصوات الناخبين لتتحول فيما بعد الى معارضة رئيسية ضد حزب الديمقراطية الجديدة» بزعامة قسطنطين كرامنليس الذي استلم السلطة في اول انتخابات ديمقراطية في البلاد.

وتسلمت الحركة الاشتراكية السلطة عام ١٩٨١ لاول مرة بعد انتخابات عامة كانت الاعنف من نوعها في تاريخ اليونان، باستثناء الحملة الانتخابية الجارية حاليا. وقد نجحت في الحصول على نسبة ٤٥٪ في تلك الانتخابات وحافظت على وجودها في السلطة في انتخابات عام ١٩٨٥ بالرغم من انها فقدت ٣٪ من رصيدها الانتخابي.

وتتمركز شعبية الحركة الاشتراكية في اوساط الناخبين المحسوبين على الطبقة الوسطى، واليسار المعتدل، والقطاع الزراعي في الارياف والتي اولتها الحركة اهتماما خاصا بعد وصولها للسلطة تمثلت بالمساعدات المالية الضخمة التي قدمتها للمزارعين والمشاريع الانمائية المتطورة ذات التكنولوجيا الزراعية المتقدمة التي نفذتها في الارياف.

ويتمحور برنامجها السياسي حول مبدأ الاستقلال الوطني ورفض الخضوع لمراكز صنع القرار الخارجي وتحديداً الولايات المتحدة الامريكية وحلف الناتو. وتتميز سياستها الخارجية بشجاعة مميزة وثابتة نظرا لاصرارها على رسم سياسة مستقلة خصوصا في ما يتعلق بالعلاقات مع دول الكتلة الاشتراكية وتأييدها لحركات التحرر. وتقف الحركة الى جانب القضايا العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة. فقد نجحت في اقامة شبكة من العلاقات السياسية والاقتصادية المتطورة مع العديد من البلدان العربية ولم تتوان عن اعلان موقفها الداعم لحق العرب العادل.

وتقف موقفا ثابتا ضد موضوع الاعتراف بالدولة العبرية ما لم تنسحب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧، وتعترف بحقوق الشعب الفلسطيني كاملة بما فيها اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وقد تجسد موقف الحركة هذا في عدم رضوخه للضغوط المكثفة التي مارسها حلف الناتو برئاسة الولايات المتحدة ومجموعة السوق الاوروبية والدوائر الصهيونية العالمية واليهودية المحلية والتي تراوحت بين الضغوط السياسية والاقتصادية والسياحية.

وقد رفعت الحركة الاشتراكية عام ١٩٨٥ شعار «اليونان جسر للعرب مع الغرب» عندما افتتح الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي اول مؤتمر للاستثمار العربي اليوناني في اثينا، واعيد التاكيد على هذا الشعار في مطلع العام الجاري عندما انعقدت ندوة الاستثمارات اليونانية الخليجية بمشاركة الغرف التجارية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وعندما تسلمت الحركة الاشتراكية السلطة في البلاد عام ١٩٨١ ادخلت تعديلات مهمة على ميثاقها الوطني المعروف بـ «اعلان ٣ سبتمبر» والذي وضع عام ١٩٧٤ وقت الاعلان عن تأسيسها. ففي ذلك الميثاق كانت الحركة تطالب بالخروج من السوق الاوروبية المشتركة وحلف شمال الاطلسي، لكنها عادت واعتبرت وجودها في هذين الكتلتين يخدم مصالح اليونان الاقتصادية ويحافظ على سلامة امنها القومي.

وبالرغم من التناقض القائم بين بقائها في هذين التكتلين وشعار «الاستقلال القومي» الذي رفعته منذ لحظة تأسيسها الاولى الا انها لم تفقد تأييد ناخبيها، واقتصر الثمن الذي دفعته على استقالة بعض كوادرها الرئيسيين والذين بينهم من اسس احزابا جديدة ومن انضم الى احزاب وكتل اخرى يسارية.

ويعتبر اندرياس باباندريو «روح» هذه الحركة وقلبها النابض»، فالرجل يتمتع بشخصية سياسة فريدة، ويعتبر خطيبا وديبلوماسيا بارعا تجح حتى الآن في الحفاظ عليها وعلى تماسكها برغم الهزات العنيفة التي تعرضت لها. لكنه غالبا ما يتعرض لانتقادات الاصدقاء قبل الاعداء بسبب سياسة «القبضة الحديدية» التي يمارسها داخل الحزب. وقد ادت هذه السياسة مؤخرا الى خسارة الحركة ثلاثة من ابرز وجوهها لمجرد انهم حاولوا التعبير عن وجهة نظرهم المستقلة داخل البرلمان، وكانوا قد تمرسوا في مهام حزبية ووزارية مهمة.

وبالرغم من ان الحركة تعتمد على الاشتراكات والتبرعات المالية التي يقدمها اعضاؤه والمساعدة المالية التي تقدمها لها الدولة من ميزانيتها وفقا لما يقره الدستور اليوناني، الا ان المعارضة اليمينية والشيوعية كثيرا ما تتعرض لمواردها المالية بعلامات الاستفهام وتتهمها بتلقي معونات من جهات خارجية ابرزها منظمة التحرير الفلسطينية وليبيا الأمر الذي تنفيه الحركة بشدة.

وتعاني الحركة الاشتراكية لعموم اليونان (باسوك) هذه الأيام من ازمة داخلية وصراع حقيقي على السلطة بدأت معالمها تظهر بوضوح بعد العملية الجراحية التي اجراها باباندريو لقلبه في نهاية العام الماضي وتفاقمت بسبب علاقته العاطفية مع مضيفة الطيران السابقة «ديمترا ليلاني» التي لا تتجاوز من العمر ٣٦ عاما في حين تجاوز هو السبعين، والضجة المثيرة التي لاحقت بعض كوادر هذه الحركة الحزبية والوزارية والذين تعتقل السلطات القضائية عشرة منهم بسبب ما قيل عن تورطهم بفضيحة الملياردير المزيف جورج كوسكوتاس.

وتضم الحركة في صفوفها ايديولوجيات تتراوح بين الماركسية والليبرالية والقومية.

وبالرغم من ان الحركة لم تدخل تغييرات جذرية على الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد بعد ثماني سنوات من وجودها في السلطة، الا انها نجحت في مجالات عديدة مثل نظام الحكم المحلي وتطوير الخدمات الطبية للمواطنين وانعاش الريف وترسيخ المؤسسات الديمقراطية، واعطت اليونان هيبة خاصة على الساحة الدولية من خلال تزعم اندرياس باباندريو لمبادرة «الدول الست» الداعية الى نزع السلاح النووي والانفتاح على الكتلة الاشتراكية والمبادرات السلمية في منطقة البلقان والعمل على دفع عجلة السلام في الشرق الاوسط من خلال مشاركة اليونان في لجنة السوق الاوروبية الثلاثية. لكنها ما تزال تتردد في حسم بعض القضايا الاساسية والمزمنة مثل القواعد الامريكية في اليونان والخلافات مع تركيا فيما يختص ببحر إيجة والمسألة القبرصية.

وتتمتع الحركة حاليا بالاغلبية المطلقة في البرلمان (١٥٧ مقعدا من اصل ٣٠٠) وتسعى للفوز مرة ثالثة في الانتخابات المقبلة. وقبل اسابيع قليلة من موعد هذه الانتخابات يمكن القول دون تردد ان الحركة الاشتراكية تعاني من تدن ملحوظ في نسبة مؤيديها في اوساط الشعب اليوناني، خاصة في المدن الرئيسية وتحديدا في العاصمة (اثينا) وسالونيكي، ثاني اكبر المدن، وبيريلس التي يتزعم بلدياتها ثلاثة من كبار قادة المعارضة اليمينية منذ عام ١٩٨٦، لكنها لا تزال تتمتع بنسبة عالية من التأييد في اوساط المزارعين والفلاحين. والحقيقة ان اسباب ضعف الاشتراكيين في المدن الرئيسية ليست واضحة الى الآن ولعلها تعود الى سيطرة الشيوعيين على الاتحادات والنقابات التي تأذت من السياسة الاقتصادية التي طبقتها عام ١٩٨٦ والتي تلخصت بـ «شد الحزام على البطن» لتدارك الارتفاع الخطير في نسبة التضخم والعجز الكبير في ميزان المدفوعات.

اما في ما يتعلق بعلاقاتها بالاحزاب اليونانية الاخرى فقد نجحت حتى عام ١٩٨٦ في تطبيق شعار «الصلح الوطني» الذي جنبها الكثير من المشاكل الداخلية. لكنها ومنذ ذلك العام تعتبر اليمين المعارض «عدوها الرئيسي والوحيد»، وتوظف كافة الوسائل لكسب ود اليسار المتطرف او على الاقل تحييده في معركتها ضد اليمين.

ثانيا: حزب الديمقراطية الجديدة:

اسس هذا الحزب رئيس الجمهورية السابق قسطنطين كرامنليس عام ١٩٧٤ لدى عودته من المنفى في باريس. وفاز الحزب في اول انتخابات ديمقراطية ذلك العام بعد القضاء على ديكتاتورية العسكر. ثم تكرر فوزه عام ١٩٧٧ وظل يحكم اليونان حتى عام ١٩٨١ عندما حققت الحركة الاشتراكية لعموم اليونان (باسوك) اول انتصار لها في الانتخابات اوصلها الى السلطة.

ويتبنى حزب الديمقراطية الجديدة ايديولوجية يمينية محافظة ويدعو الى تطبيق الاقتصاد الحر والمبادرة الفردية ويعارض اي نظرية تدعو لتدخل الدولة في تسيير الاقتصاد باستثناء ما يتعلق بالقوانين التي يسنها البرلمان وفقا لمقتضيات الحاجة والضرورات القصوى. ويؤمن بما يسمى «دوغما ترومان» نسبة الى نظرية الرئيس الامريكي الاسبق التي تقول ان اليونان جزء من العالم الغربي، ويؤيد بقاء القواعد الامريكية في اليونان باعتبارها «صمام امان» للامن اليوناني ولا يعارض الطاعة العمياء للولايات المتحدة الامريكية. ويتلخص موقفه في الحفاظ على بقاء اليونان داخل حلف شمال الاطلسي والسوق الاوروبية.

ولا يختلف موقف الحزب كثيرا عن موقف الاشتراكيين في ما يختص بالقضايا العربية باستثناء ما يتعلق بمطلبه الجديد الداعي الى الاعتراف باسرائيل. وحتى هذا المطلب في نظره مشروط باعتراف اسرائيل بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها اقامة دولته المستقلة. وان كانت بعض وسائل الاعلام قد ركزت في الاسابيع القليلة الماضية على استعداد هذا الحزب للاعتراف باسرائيل دون ان تربط هذا الاستعداد بالحقوق الفلسطينية الا ان الموضوعية تقتضي ان نذكر ان كان لهذا الحزب مواقفه المميزة في ما يختص بعلاقات اليونان مع العرب، ونذكر في هذا الخصوص ان زعيمه الحالي قسطنطين ميتسوتاكيس ساعد في اواخر السبعينات عندما كان وزيرا للخارجية في حكومة كرامنليس على فتح اول مكتب اعلامي لمنظمة التحرير الفلسطينية في اليونان واغلق جزيرة كريت في وجه الاسرائيليين الذين وقفوا وراء مؤامرة انفصالية فيها.

وان كان قد اخذ على زعيم الحزب قسطنطين ميتسوتاكيس زيارته للارض المحتلة في العام الماضي ووعده القيادة الاسرائيلية بالاعتراف باسرائيل عندما يتسلم السلطة، فان العديد من الزعماء السياسين داخل الحركة الاشتراكية قاموا بزيارات مماثلة للارض المحتلة ابرزها زيارة وزير الاقتصاد الوطني روميليوتيس ووزير الخارجية كارلوس بابولياس. فالاعتراف باسرائيل في نظر هذا الحزب لا يختلف عن مفهومه في نظر الحركة الاشتراكية. ففي كلا الحالتين الاعتراف مشروط بتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة. لكن قد يختلف الحزبان في مسألة الأولوية والتزامن وان كان الموقفان الآن متسمين بنوع من الغموض مرده المستجدات التي طرأت على القضية الفلسطينية بعد اعلان الدولة المستقلة.

ويؤخذ على حزب الديمقراطية الجديدة استقطابه عددا من انصار الديكتاتورية العسكرية السابقة التي كان يتزعمها الحاكم العسكري باباديوبولوس الذي لازال معتقلا في السجون اليونانية منذ عام ١٩٧٤، والذين يقال انهم وجدوا في الحزب ملجأ امينا بعد سقوط الديكتاتورية.

ويعتبر قسطنطين كرامنليس المنقطع عن الحياة العامة منذ عام ١٩٨٦، بعد ان ابعده اندرياس باباندريو عن رئاسة الجمهورية بـ «الضربة القاضية» الاب الروحي لهذا الحزب، وهو رمز وحدة الحزب التي افتقدها في ظل زعامة قسطنطين ميتسوتاكيس. فهو الذي ادخل اليونان حلف شمال الاطلسي عام ١٩٥٧ عندما كان رئيسا للوزراء، وهو الذي ادخلها السوق الاوروبية المشتركة عام ١٩٧٥ عندما ترأس اول حكومة ديمقراطية بعد الاطاحة بالديكتاتورية.

ويعد كرامنليس الذي استقال من زعامة الحزب عام ١٩٧٩ عندما انتخب رئيسا للجمهورية بدأ حزب الديمقراطية الجديدة يعاني من مشكلة خلافته التي لا تزال قائمة حتى اليوم، فقد توالى على زعامته بعده كل من راليس، وافيروف، ثم ميتسوتاكس، الذي ادت زعامته له عام ١٩٨٥ الى الانشقاق الاول داخل صفوف قيادته حيث خرج منه نائبه في زعامة الحزب كوستاس ستيفانوبولوس الذي أسس حزبا جديدا اطلق عليه اسم «التجديد الديمقراطي» واخرج معه عشرة من نواب الديمقراطية الجديدة التحقوا بالحزب الجديد مما اضعف وجوده في البرلمان.

وقد حاول حزب الديمقراطية الجديدة منذ عام ١٩٧٤ سنة تأسيسه ان يبعد نفسه عن صفة اليمين المتطرف قدر المستطاع من خلال تبنيه هوية جدية باطلاقه شعارات «الليبرالية» و«الديمقراطية الاوروبية». وقد نجح الى حد ما، خصوصا وانه تخلى عن مبدأ تأييد الملكية وقبل بالنظام البرلماني وتعددية الاحزاب، بما فيها الماركسية.

ويجمع المراقبون على ان مصير هذا الحزب ستردده نتائج الانتخابات العامة المقبلة. فاذا خسرها يكون قد مني بثالث هزيمة خلال تسع سنوات مما يشكل خطرا جسيما على مستقبله ويهدد وجوده وكيانه، ولهذا يعير الحزب اهمية بالغة لهذه الانتخابات ويلجأ الى جميع الاساليب التي من شأنها تشويه صورة الحركة الاشتراكية وتقليص نفوذها بين الناخبين مركزا على فضيحة جورج كوسكوتاس في محاولة لاثبات تورط بعض قياداتها قانونيا قبل موعد الانتخابات ومستعينا احيانا كثيرة بالوسائل الاعلامية الخارجية.

وفي هذا الاطار جاء تحالف الحزب التكتيكي الذي عقده مع اليسار الشيوعي قبل اكثر من ثلاثة شهور عن موعد الانتخابات، مما يعني استعداده لممارسة كل الوسائل حتى تلك التي تتناقض مع ايديولوجيته وخطه السياسي بهدف اسقاط الاشتراكيين.

ويركز حزب الديمقراطية في برنامجه الانتخابي على الناحيتين الاقتصادية والعسكرية. ففي المجال الاقتصادي يعتقد انه قادر على حل جميع مشاكل وازمات اليونان الاقتصادية من خلال تطبيق سياسة الاقتصاد الحر، كما يعتقد انه اقدر من الحركة الاشتراكية على استقطاب الاستثمارات الخارجية ورؤوس الاموال لبناء مشاريع اقتصادية وانمائية كبيرة. وعلى الصعيد العسكري يرى ضرورة تغيير هيكلية المؤسسة العسكرية وتطوير عدتها وعتادها بما يتلاءم مع متطلبات ما يسميه «الاخطار المحدقة باليونان من الشرق».

ثالثا: الحزب الشيوعي اليوناني:

وهو اقدم الاحزاب اليونانية تأسس عام ١٩١٨ أي بعد سنة واحدة من الثورة البلشفية في الاتحاد السوفياتي واستطاع ابراز ذاته في سياسة اليونان بالرغم من الملاحقات المستمرة التي تعرض لها في حقبات العشرينات والثلاثينات والاربعينات. وقد بلغت ذروة الممارسات التي تعرض لها اثناء الحرب الاهلية التي تفجرت مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية والتي كان له فيها دور القيادة. ففي ذلك الوقت لجأت قوات الحزب الى الجبال حيث أسس هناك ما سمي بـ «حكومة الجبل» التي نافست الحكومة اليونانية على الشرعية الدستورية. لكن الاتفاقات الدولية التي افرزتها الحرب العالمية الثانية وبالذات «لقاء يالطا» و«خطة مارشال» كانت لغير صالح الحزب حيث تمنع ستالين من الاعتراف بحكومته مما انزل اول ضربة قاسية من قبل الشيوعية الأم ادت الى سيطرة الجيش النظامي على مقاليد الامور في البلاد وهرب اكثرية قيادة وكوادر هذا الحزب الى دول اوروبا الشرقية.

وفي مطلع الخمسينات تكثفت الملاحقات والمضايقات بحق الشيوعيين اليونانيين مما ادى الى نزوح عشرات الآلاف منهم الى اوروبا الشرقية ايضا، وقد تعرض لضربات عنيفة في فترتي الخمسينات والستينات ولم توفره الحكومة اليمينية في السبعينات الى حد ان اليونان كادت ان تخلو تماما من الشيوعيين، فمنهم من هرب خارج البلاد ومنهم من زج بهم في السجون.

وفي مطلع الثمانينات بدأت وفود الشيوعيين تعود من الخارج بعد استلام الاشتراكيين السلطة.

ويتمتع الحزب الشيوعي بهيبة لا تتناسب مع قوته الانتخابية ذلك لانه يضم في صفوفه نخبة من المفكرين والفنانين والشعراء أمثال ريتسوس ودالاراس ويثيودوراكيس، الا ان ايديولوجية الماركسية ـ اليونانية لا تلقى تجاوبا خارج الطبقة العاملة وهو ما ينطبق على جميع الاحزاب الشيوعية في الغرب.

وقد تعرض الحزب في منتصف السبعينات لحركة انشقاق قادها ليونيداس كيركوس الذي اسس ما يسمى بـ «الحزب الشيوعي الداخلي» الذي انشق بدوره في العام الماضي.

ويتزعم الحزب حاليا سكرتيره العام خاريلاووس فلوراكيس وتسرى اشاعات داخل الحزب مفادها انه مقبل على التقاعد قريبا وان التنافس على خلافته القائم بين قيادات الحزب هي التي تؤخر في تقاعده.

ويتميز الحزب الشيوعي اليوناني بتخليه منذ زمن بعيد عن الدعاية الماركسية الكلاسيكية المعهودة، وهو يتبنى المنهج الاوروبي الغربي، الذي يدعو الى العمل من داخل البرلمان لحماية مصالح العمال، لذلك يتعرض لانتقادات حادة من قبل الماركسيين المتطرفين.

قاد تبني زعيم الحزب نهج البيروسترويكا الجورباتشوفية حرصا على علاقاته مع الاتحاد السوفياتي الى تصدع داخل الحزب ميعث معارضة بعض قيادات وكوادر الحزب لهذا التبني. ويتنبأ المراقبون بأن يشهد الحزب صراعا حقيقيا بعد الانتخابات العامة المقبلة بسبب الموقف من البيروسترويكا.

ويتكهن المراقبون بأن يفشل الحزب الشيوعي في الانتخابات العامة المقبلة في الحصول على نسبة الـ ١٠٪ التي اعتاد الحصول عليها في الانتخابات السابقة بسبب القانون الانتخابي الجديد الذي عدل ليصبح اكثر عدالة وانصافا في توزيع مقاعد البرلمان.

وبعد عقود طويلة من الخبرة السياسية والعسكرية تحول الحزب الشيوعي اليوناني من «كيان ثوري» الى «لوبي عمالي» ولم يعد يشكل خطرا حقيقيا على النظام، ليس بفعل خيار ذاتي بل استجابة لمطلب موسكو الذي استجابت له معظم الاحزاب الشيوعية في الدول الغربية.

وتختلف معركة الحزب الشيوعي الانتخابية الحالية عن معاركه السابقة. فهذه المرة ستكون ضمن اطار تحالف يساري اطلق عليه اسم «ائتلاف اليسار» والذي يضم جميع الاحزاب اليسارية والشيوعية وشخصيات ابعدت من الحركة الاشتراكية او انسلخت عنها.

ولا يختلف موقف الحزب الشيوعي اليوناني عن مواقف الاحزاب الشيوعية في ما يختص بالقضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية، فهو يؤيد الحقوق الفلسطينية الوطنية الكاملة بما فيها حق اقامة الدولة المستقلة، ويدين الاحتلال الاسرائيلي بشدة ويعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني. وكان الحزب الشيوعي اول من اعترف بالدولة الفلسطينية بين الاحزاب اليونانية. وهذا لا يعني ان الحزب يقف موقفا مغايرا للاحزاب الشيوعية في ما يختص بمسألة «حق اسرائيل بالعيش ضمن حدود آمنة».

رابعا: الاحزاب السياسية الاخرى:

ان احتكار الاحزاب السياسية الثلاثة الكبيرة المشار اليها لـ ٩٥٪ تقريبا من مجموع اصوات الناخبين اليونانيين لا يعني عدم وجود احزاب اخرى في البلاد. فهناك سبعة عشر حزبا سياسيا تتراوح بين اليمين المتطرف واليسار المتطرف والوسط. الا انها لا تتمتع بأي ثقل سياسي حقيقي وهي بمجملها تصطدم دائما بعدم قدرتها على دخول البرلمان.


باباندريو صاحب القبضة الحديدية

عشرون يوماً ربما تغير وجه الصين

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تحليلا بقلم مايكل بيرلن مراسلها الخاص في الامم المتحدة الذي يعمل الآن استاذا للصحافة في العاصمة الصينية بكين، تناول فيه التطورات الاخيرة في الصين جاء فيه:

من المرجح ان يسجل التاريخ ان الاصلاح الديمقراطي في الصين ولد خلال فترة عشرين يوما شهدت مزيجا من الاحتجاجات الطلابية التي لم يسبق ان حدث لها مثيل من قبل، والتأييد الجريء الواسع النطاق الذي قدم الجمهور بشكل علم للطلاب، وضبط النفس الاستثنائي الذي اظهرته السلطات الصينية في وجه ذلك.

فقد بدأت الاحتجاجات بصورة عفوية بعد وفاة هو ياو بانج في الخامس عشر من شهر ابريل (نيسان) الماضي ثم خفت حدتها بعد الرابع من الشهر الحالي الذي يصادف الذكرى السنوية السبعين لحركة طلابية سابقة كانت تدعو آنذاك الى جعل الصين دولة ديمقراطية تقوم على اساس العلوم.

فخلال تلك الايام العشرين حدثت سوابق يبدو انها تمثل الاعتراف بالامر الواقع بحرية الكلام وحرية التجمهر ووجوب كون المسؤولين خاضعين للقانون ولناخبيهم، وحرية الصحافة من اجل نقل صورة متوازنة للأوضاع ونشر حتى تلك البيانات التي تنتقد السلطات.

ولا يشكل هذا بالطبع تنفيذا كاملا للمبادىء الديمقراطية. اذ ان الحكومة وضعت مثلا خطا جديدا عندما رفضت الاعتراف رسميا، حتى على مستوى الحرم الجامعي، بإجراء انتخابات حرة يخوضها مرشحون متنافسون. وليس هناك اي ضمان بأن تصبح السابقة التي شهدتها بكين قبل ايلم نموذجا يحتذى في مناطق او اوقات اخرى، فهناك خطر من احتمال استغلال العناصر المحافظة في الحزب هذه الفورة في العواطف الشعبية كذريعة لفرض اجراءات جديدة من القمع وهو امر مألوف في الصين.

الا ان الحكومة الحالية تعمل تحت قيود وضوابط لم تكن الحكومة السابقة تواجهها. فمن اجل تحديث الصين، فتحت ابواب البلاد امام الواردات: كالخبرة الفنية والتكنولوجيا وسمحت بدخول السواح والزوار والمستثمرين. ومن اجل اصلاح الاقتصاد وتشجيع الانتاجية، سمحت بمبادىء السوق الحرة، وشجعت حوافز تحقيق الارباح وخففت من مركزية اتخاذ القرارات، وبفعلها كل ذلك، فقدت السلطة المطلقة التي كانت لديها على الاقتصاد مما يعني أن سلطتها السياسية لم تعد مطلقة كما كانت سابقا.

ويدرك زعماء الصين الحاجة الى جو من الاستقرار من اجل اجتذاب رؤوس الاموال للاستثمار في البلاد، كذلك يدركون ان اي تدهور آخر في سجل البلاد في مجال حقوق الانسان يمكن ان يلحق الضرر بفرصها الاقتصادية.

وكانت آخر موجة من الاحتجاجات الطلابية في عام ١٩٨٦ قد ادت الى حملة اطلق عليها «الحملة المضادة للتحرر البورجوازي».

وقد اختلفت عن موجات القمع السابقة لانها لم تقتل خصومها او ترسلهم للسجن في الارياف. ومع ان هو ياو بانج فقد سيطرته على الحزب، فانه بقي بهدوء في المكتب السياسي الحاكم الى ان توفي. ولكن لم يكن كل المحتجين محظوظين، كما حصل مثلا في التيبت.

وقد اظهر الطلاب في احتجاجاتهم الاخيرة شجاعة كبيرة. وفي وسع الحكومة بالطبع ان تصفهم بأنهم مثيرو قلاقل ومشاكل، او تحديد فرص دراساتهم في الخارج او تعيينهم في وظائف لا مستقبل لها وضمان عدم توليهم اي مناصب لها سلطة. الا ان هذه العقوبات لم تعد تعني ما كانت تعنيه في السابق، كما ان الكثيرين على استعداد لتحملها. فسلطة الحكومة على الفرد محدودة لأن السكن والتعليم مثلا امور مضمونة له ولأن هناك اسلوب حياة بديلة امامه لا يعتمد على ولائه للحزب. ومع فقدان اعتماد الفرد على الدولة والحزب الشيوعي، يصبح اكثر قدرة على النظر الى المؤسسات الرسمية بعين ناقدة. ويعتقد المزيد من الصينيين الآن ان النظام الحالي لم يعد قادرا على تحقيق التقدم الضروري للفرد او الامة.

وهكذا حتى لو اختارت الزعامة تجاهل الاصلاح السياسي، فان الضغط من اجل هذه التغييرات بدأ يصدر عن الطبقات الدنيا في الهيكل نتيجة زيادة الوعي بما يجري ويحدث في العالم الخارجي ونتيجة ما يرونه على شاشات التلفزيون.

ومع ان مطالبات الطلاب الصينيين كانت محدودة اكثر من مطالبات الطلاب في بلدان جنوب آسيا الاخرى، فانهم اظهروا قدرا اكبر من التنظيم والانضباط. ومن المحتمل ان تضحي الحكومة الآن ببعض اكباش الفداء من اجل تلبية بعض المطالب. ولكن من الواضح ان السلطات بدأت تتعلم ان لقوتها وسلطتها حدودا وان عملية الاصلاح السياسية يجب ان تتكيف تبعا لحاجات البلاد الثقافية وانها قد تصبح حقيقة على الرغم من معارضة كثير من الزعماء.

«واشنطن بوست»

طلبة صينيون يحملون صورة هو يو بانج في احد ميادين بكين

أزمة التحالف الغربي

ملزالت الصحافة ووسائل الاعلام الالمانية تركز اهتمامها على الازمة السياسية والديلوماسية الناشبة بين بون وواشنطن حول موضوع تجديد الصواريخ النووية القصيرة المدى، والتفاوض بين الشرق والغرب على ازالة التوتر وخفض التسلح. وفي هذا المضمار كتبت صحيفة «دي فيلت» الالمانية الواسعة الانتشار تعليقا تحت عنوان «ازمة التحالف الغربي» جاء فيه ما يلي:

«تحول الخلافات في وجهات النظر بين بون من جهة وواشنطن ولندن من جهة اخرى حول موضوع الصواريخ القصيرة المدى الى ازمة حقيقية في اطار التحالف الغربي في القارة الاوروبية، بحيث لم يبق امام الحلفاء الغربيين، وهم في خلاف كبير حول معنى التفاوض مع الاتحاد السوفياتي ومداه، سوى وقت قصير للتوصل الى تسوية مرضية في ما بينهم والقادر على خدمة مصالحهم السياسية والامنية.

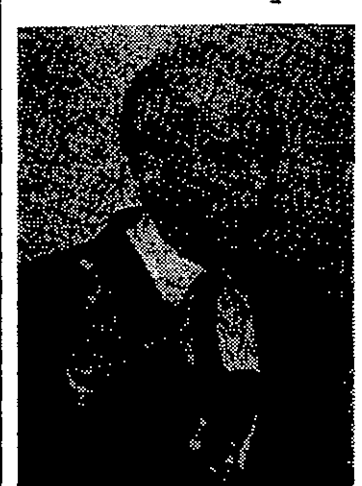
والجدير بالذكر ان سياسة الامن الاوروبي لدى الحلفاء الغربيين، وموقف المانيا الاتحادية تجاه حلفائهم الانجلو ـ سكسونيين، قد سببا شرخا كبيرا في جدار التحالف الاطلسي، ولا شك ان المسؤولية في ذلك تقع على عاتق التناقض في وجهات النظر لدى كافة الاطراف التي كادت ان تؤدي الى انقسام التحالف الغربي، والتي لا ضرورة لها في الواقع، اذ لو ان وزير الخارجية الامريكي بيكر قد اوضح موقفه وموقف بلاده من موضوع الصواريخ القصيرة المدى، منذ اول زيارة قام بها الى العاصمة الالمانية بون بعد توليه منصبه قبل حوالي اربعة شهور، لما ترك في المانيا انطباعا بأن واشنطن لا ترى مانعا من اقامة حوار مع موسكو، في النهاية، كما انها لا ترى مانعا من استمرار سياسة وزير الخارجية الالمانية جنشر حول التفاهم مع الاتحاد السوفياتي، ولاسيما في اطار خفض الصواريخ القصيرة المدى، استنادا لبيان ريكيافيك الذي اعتمده وزراء خارجية دول المعسكر الغربي.

لقد اعتقدت الحكومة الالمانية بأن الغرب يوافق على مبدأ التفاوض مع الاتحاد السوفياتي وان من الضروري على الغرب دفع عجلة المحادثات مع اوروبا الشرقية، لذا فان بون ترى ان موقف واشنطن ولندن اشبه بسوء ظن في موقف بون، كما يحمل في طياته خشية الغرب من ان ينجح جورباتشوف، فموافقة المانيا، في فرض وجهة النظر السوفياتية بشأن اقامة منطقة مجردة من الاسلحة النووية في وسط اوروبا.

والآن، من واجب حكومة المانيا الغربية ان تبين ان موقفها هذا لا ينطلق من هذا المنطلق او انه يهدف الى الخروج عن التضامن الغربي، في الوقت نفسه الذي يتوجب فيه على التحالف الغربي اعادة النظر في موقفه والاتفاق على موقف موحد تجاه خيار التفاوض مع الاتحاد السوفياتي في المستقبل.

«دي فيلت»

رابين: بحث المشروع السياسي في الحكومة اولا


رابين

نشرت صحيفة «دافار» مقابلة مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين تحدث فيها عن احتمالات التفاوض مع الفلسطينيين، وجاء فيها:

يعتقد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ان مكانة اسرائيل السياسية ستتغير كليا اذا اتخذت الحكومة الاسرائيلية قرارا بشأن مبادرة التوجه السياسي ومبدئه، ثم قرارات حول ترتيبات الانتخابات، كما يعتقد رابين انها ستكون في وضع جديد، من حيث الاستجابة لمقترحاتها. واضاف: «ان مواجهة السكان في المناطق ستكون اسهل في حالة طرح اقتراح معقول.

كما اعرب رابين عن اعتقاده بأن اسرائيل لا تعتزم التأخير او خلق الانطباع الخاطىء بأنها لا تريد التوصل الى حل دائم. ولذلك يجب بحث المشروع السياسي في الحكومة اولا. فمسودة المشروع لا تتطرق الى التفاصيل الفنية المتعلقة باجراء الانتخابات، ولا حتى الى موضوع مشاركة سكان القدس الشرقية، لكنها تشتمل على افتراضات اساسية وتحديد الهدف منها والمراحل المختلفة الى حين التوصل الى حل دائم.


«دافار»

اتجاهات الصحف العالمية

● اتفقت معظم الصحف البريطانية على خبر محلي واحد ليحتل الصدارة في عناوينها الرئيسية وهو الخلاف المتوقع بين زعيم حزب العمال البريطاني المعارض نيل كينوك والجناح اليساري في الحزب بسبب سياسة الحزب الدفاعية. وقالت صحيفة «ديلي تلجراف» ان اليسار مني بهزيمة في مجال الاستراتيجية الاقتصادية للحزب مما يعني ان زعيم الحزب ربح الجولة الاولى من المعركة التي يخوضها منذ مدة من اجل «تحديث» سياسات حزبه. الا انه واجه مصاعب محرجة بسبب محاولات التخلي عن التزام الحزب منذ سنوات بسياسة نزع السلاح النووي من جانب واحد.

● اما صحيفة «الجارديان» فقد قالت ان كينوك عرض على الجناح اليساري من الحزب فرصة للتوصل الى اتفاق وحل وسط بين جناحي الحزب من اجل انهاء المشادة التي نشبت بسبب السياسة الدفاعية، بينما وصفت «اندبيندانت» ما حققه كينوك بانه تجاوز للعقبة الاولى ولكن الاختبار العسير لايزال مقبلا، في حين ركزت التايمز على هجوم كينوك على ما وصفه بـ «قائمة التبضع الاشتراكية» عند فئات من الحزب.

● لكن صحيفة «فايننشال تايمز» ابرزت في عنوانها الرئيسي خبرا ماليا وهو ارتفاع قيمة الدولار وقالت ان قيمة الدولار الامريكي ارتفعت مقابل المارك الالماني الغربي في اسواق تبادل العملات الاجنبية يوم الاثنين بعد ان امتنعت البنوك المركزية العالمية المختلفة عن التدخل لوقف ارتفاعه.

● ومن اهم اخبار الصفحات الاولى ما اوردته صحيفة «التايمز» عن احتمال احالة سلطة المطارات البريطانية الى لجنة الاحتكارات الحكومية التي تنظر في خطورة الاحتكار الاقتصادي في البلاد، بعد ان اعلنت السلطة عن سلسلة من زيادات الاسعار التي ستؤدي الى ارتفاع كبير في ثمن تذاكر الطيران واجور السفر الى المطارات البريطانية ومنها.

● واهتمت كل الصحف على صفحاتها الاولى باخبار محلية بحتة منها ما نشرته عن الطقس الحار الذي تعيشه البلاد. واسهبت الصحف في الحديث عن استمتاع سكان العاصمة باشعة الشمس التي جعلت الكثيرين يعتقدون انهم يعيشون على شواطىء البحر الابيض المتوسط بعد ان وصلت درجة الحرارة الى حوالي ٢٤ درجة مئوية، بالاضافة الى اهتمام كل الصحف بخطر الاضرابات العمالية وفي مقدمتها عمال قطارات الانفاق في العاصمة والقطارات العادية في جنوب شرق انجلترا، واضراب موظفي هيئة الاذاعة البريطانية مطالبة بزيادة الاجور والرواتب بنسبة ١٦ بالمائة.

● اما الاخبار الخارجية على الصفحات الاولى فقد كانت شبه معدومة. فقد تركزت في الصفحات الداخلية ومن اهمها: انتخابات الرئاسة في بوليفيا وانتخابات بنما، وبدء اجتماع منظمة الصحة العالمية اليوم (الاربعاء) في جنيف للنظر في طلب منظمة التحرير الفلسطينية الانضمام الى المنظمة الدولية، وتطورات الاوضاع في بيروت، والعلاقات البريطانية مع نيكاراجوا، والخلاف داخل حلف شمال الاطلسي بسبب قضية مفاوضات نزع السلاح مع حلف وارسو، وبدء الحملة الانتخابية في جنوب افريقيا، ومخاوف اليابان من القواعد الامريكية فيها بعد ان اتضح ان طائرة امريكية كانت تحمل قنبلة هيدروجينية قبل اربع وعشرين سنة فقدت قرب سواحل اليابان دون ان يعثر عليها حتى الآن.

مـع اسـتمرار الغموض بشـأن الانتخابات البـانامية
أوساط واشنطن تستبعد استخدام القوة ضد نوريجا

باناما سيتي (باناما) ـ وكالات الانباء: يسود الغموض الوضع في باناما حيث ادعت السلطات البانامية فوز مرشحها كارلوس دوك بالانتخابات الرئاسية بينما سارت في شوارع العاصمة باناما سيتي مظاهرات شعبية نظمتها المعارضة تصدى لها رجال مكافحة الشغب والسلطة، مطالبة باعلان فوز مرشح المعارضة جييرمو اندارا الذي تدعمه الولايات المتحدة. وقد اعرب مراقبون امس عن وجود نوع من الترقب الحذر للوضع لاسيما بعدما اعلنت وزارة الخارجية الامريكية فوز مرشح المعارضة باغلبية كبيرة. ودعت الحاكم الفعلي لباناما الجنرال مانويل نوريجا لاحترام النتيجة.

وفي واشنطن، قال المتحدث باسم الخارجية الامريكية ريتشارد بوشر انه يبدو واضحا ان الشعب البانامي «اقترح لصالح الديمقراطية»، واكد ان اندارا فاز في الانتخابات بنسبة ٦٨٪ من الاصوات طبقا للبيانات التي نقلتها السفارة الامريكية في باناما ودعا بوشر نوريجا الى «احترام رغبات الشعب البانامي» وبالتالي الى الاعتراف بفوز مرشح المعارضة، مع العلم ان كلا من دوك واندارا اكد فوزه قبل اعلان الهيئة الانتخابية اي نتيجة.

كما ان الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر كان قد ذكر يوم اول من امس ان التحالف الديمقراطي للمعارضة المدنية فاز باكثرية كبيرة في الانتخابات وندد «بمناورات» نظام الجنرال نوريجا لتزوير النتائج وقال كارتر انه استنادا الى المعلومات التي يملكها، فان مرشح المعارضة هزم مرشح الحكومة بنسبة ثلاثة الى واحد، وأيد ذلك ثلاثة من اعضاء البعثة الامريكية الخاصة بمراقبة الانتخابات وهم عضوا مجلس الشيوخ عن ولاية فلوريدا روبرت جراهام (ديمقراطي) وكوني ماك (جمهوري) اضافة الى رئيس بلدية ميامي كزافييه سوارين، ورأوا ان الناخبين اقترعوا بغالبية كبيرة الى جانب اندارا، الا ان الخطير في الامر عدم استبعاد البعثة لجوء الولايات المتحدة الى القوة ما لم يعتبر اندارا فائزا.

ولكن يرى المراقبون في واشنطن ان اللجوء الى القوة غير مرجح حتى الآن ويرون ان ادارة الرئيس جورج بوش ستتبنى خيارات اخرى لتشديد الضغط على نظام باناما اذا ما اعلن فوز دوك.

وذكرت مصادر مقربة من الادارة الامريكية ان من الاجراءات التي تدرس حاليا، فرض حظر شامل على التجارة مع باناما ودعاوى قضائية لحجز اموال الجنرال نوريجا في الخارج التي تقدر بملايين عدة من الدولارات.

وبين الخيارات التي تواجهها واشنطن للضغط على باناما، العودة عن الاتفاقات التي تنص على اعادة السيادة على قناة باناما الى السلطات البانامية عام ٢٠٠٠.

لكن متحدثا باسم البيت الابيض قال ان واشنطن لن تحدد موقفها الا بعد اعلان النتائج وتقرير بعثة المراقبين الامريكيين التي من المنتظر ان يكون الرئيس بوش قد التقى بها في البيت الابيض.

من جهة ثانية، اندلع العنف خلال الساعات الـ ٢٤ في باناما وطالب مناصرو المعارضة علنا في الشوارع باعلان انتصارهم ولكن مجموعات شبه عسكرية تحمل شارات الاحزاب الحكومية لم تتردد في استخدام السلاح لتفريق المظاهرات.

وفي مكانين على الاقل من الشارع رقم ٥٠، المسرح التقليدي لمظاهرات المعارضة في العاصمة، هاجمت قوافل من سيارات الجيب المعارضين والصحافيين الحاضرين بعدما فرقت قوات الامن الجزء الاكبر من المتظاهرين باطلاق العيارات النارية من بنادقها. ولم يكن ممكنا وضع حصيلة محددة للجرحى، ولكن اصيب مصور بانامي اسمه فرناندو مارين برصاصة في صدره، وأجريت له عملية جراحية عاجلة، وأفادت آخر المعلومات ان حياته لم تعد في خطر، كما وأصيب مراسل صحيفة «لوموند» الفرنسية برتران دو لاجرانج في وركه برصاصة بندقية اطلقها جندي من قوات الامن، وكان جرحه طفيفا.

وفي حين غادر معظم المتظاهرين المكان مع هبوط الظلام، كانت الطلقات النارية لاتزال تسمع خصوصا في حي المحكمة الانتخابية التي اراد المعارضون التوجه اليها للمطالبة بالنتائج الكاملة والحقيقية لانتخابات ٧ مايو (ايار).

رجل شرطة يمنع مرشح المعارضة اندارا (الى الشمال) ونائبه فورد من السير في مظاهرات الاحتجاج.

مفاوضات فيينا بين الشرق والغرب أمل جديد لتحقيق التقارب بين المعسكرين في القارة الأوروبية

بون ـ «الشرق الأوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

بينما انفجر النزاع بين عواصم المعسكر الغربي، خاصة واشنطن ولندن وبون، حول موضوع تحديث الأسلحة النووية القصيرة المدى، والتهديدات الأمريكية لألمانيا الغربية باحتمال سحب القوات الأمريكية المرابطة في الأراضي الألمانية إذا ما رفضت بون تجديد هذه الأسلحة الصاروخية، ونشرها في المانيا الغربية، تظهر المحادثات الجارية في فيينا بين الشرق والغرب حول خفض القوات التقليدية في القارة الأوروبية المزيد من التناسق والتضامن بين دول المعسكر الغربي، إلى جانب الأجواء الايجابية التي ظهرت بين الدول الغربية اثر افتتاح هذه المفاوضات في العاصمة النمساوية يوم ٥ مايو (ايار) الحالي وهي ستستمر حتى تاريخ ١٤ يوليو (تموز) المقبل.

وبعد جلسة المحادثات التمهيدية التي عقدت في منتصف مارس (اذار) الماضي في فيينا وشاركت فيها ٢٣ دولة من دول المعسكرين الشرقي والغربي (١٦ دولة من دول حلف شمالي الأطلسي و٧ دول من حلف وارسو)، أظهرت المحادثات مؤشراً مهماً من التقدم.

ففي الخامس من مايو اقترحت الدول الغربية تشكيل مجموعتي عمل لمناقشة الأمور العاجلة في هذا اللقاء الدولي، تحدد الأولى مفهوم الأسلحة التي تدخل في اطار المفاوضات وسيرها خلال الفترة المقبلة، بينما تتخصص الثانية في بحث سبل خفض هذه الأسلحة التقليدية التي يملكها المعسكران الشرقي والغربي وفي ابقائها على مستوى يصار إلى الاتفاق عليه، بحيث يتاح للمعسكر الشرقي بحث امكانية ادخال موضوع الطائرات المقاتلة والعمودية في اطار تخفيض الأسلحة المنشود الذي يقترح الغرب تأجيله إلى وقت لاحق، مما يعطي دفعة كبيرة لامكانية تقدم هذه المفاوضات في المستقبل.

في الجلسة الأولى للمفاوضات تقدم الغرب باقتراح يدعو إلى تقسيم أوروبا، من الأطلسي حتى جبال الأورال السوفياتية، إلى أربعة أقسام رئيسية، تنتشر فيها القوات والأسلحة التقليدية بصور مختلفة، وذلك على الشكل التالي:

ـ تقتصر الأسلحة التي يملكها الطرفان في القارة الأوروبية على احتفاظ كل معسكر بمجموع ٢٠ الف دبابة و١٦٥٠٠ مدفع و٢٨ الف عربة مدرعة مزودة بمدافع.

ـ يحتفظ الغرب، بعيداً عن اليونان وتركيا وايسلاندا والنرويج، وكذلك الشرق، بعيداً عن بلغاريا ورومانيا وحدود الاتحاد السوفياتي الشمالية والجنوبية، بكميات محددة من الأسلحة لا تزيد عن ١١٣٠٠ دبابة و٩ آلاف مدفع و٢٠ الف عربة مدرعة ـ مدفع.

ـ في مناطق أخرى من الشرق والغرب، بعيداً عن اسبانيا والبرتغال في الغرب، وبعيداً عن مناطق موسكو وجبال الأورال ونهر الفولجا في الشرق، يحتفظ كل طرف بما لا يزيد عن ١٠٣٠٠ دبابة و٧٩٠٠ مدفع و١٨ الف سيارة مدرعة ـ مدفع.

ـ لا يزيد عدد الأسلحة التي يحتفظ بها الغرب في المانيا الغربية ودول البنلوكس (بلجيكا وهولندا ولوكسمبورج)، التي يحتفظ بها الشرق في المانيا الشرقية وبولندا وتشيكوسلوفاكيا عن ٨ آلاف دبابة و٤٥٠٠ مدفع و١١ الف عربة مدرعة.

كذلك يشمل الاقتراح الغربي حول خفض القوات التقليدية المتبادل بين الشرق والغرب أيضا عدة قيود على عدد الأسلحة التي ينبغي لكل دولة من دول القارة الأوروبية أن تملكها في المستقبل، التي يجب الا تتجاوز أكثر من ١٢ الف دبابة و١٠ آلاف مدفع و١٦٨٠٠ عربة مدرعة، مع تحديد هذا العدد في دول المواجهة ـ على الحدود بين الشرق والغرب في القارة الأوروبية ـ على أن يتم الاتفاق على متابعة خفض القوات التقليدية في وقت لاحق بحيث تتجاوز نسبة التخفيضات التي يتوجب على المعسكر الشرقي الالتزام بها النسبة المحددة للغرب في هذا المضمار.

أما المعسكر الشرقي فانه يقترح، حتى الآن، اجراء تخفيض متبادل مع المعسكر الغربي يقوم على خفض أسلحة الطرفين بصورة متوازية وبنسبة ١٥٪، وعلى تطبيق ذلك على الأفراد أيضا.

كما اقترح فيه الجانب الشرقي خفض قوات الطرفين في «مناطق الاحتكاك» بصورة كبيرة واجراء تخفيض تدريجي في الأسلحة والقوات في «المناطق البعيدة»، دون أن يحدد نسبة هذا التخفيض بصورة تفصيلية وضمن أرقام معينة.

وقد وصف المراقبون السياسيون الغربيون في العاصمة النمساوية وعواصم أوروبا الغربية أجواء مفاوضات فيينا بين الشرق والغرب بأنها أجواء «واقعية ومرنة تقوم على مبدأ الحوار المتبادل» ولكنهم وصفوا محاولة السوفيات ادخال موضوع «الصواريخ القصيرة المدى» في أطراف الحوار بأنها محاولة لن يكتب لها النجاح، وليست في مصلحة موسكو، إذ أن هذا الموضوع مازال معلقاً بين دول الغرب نفسها، وليس من مصلحة الاتحاد السوفياتي تعميق الخلاف بين دول المعسكر الغربي، لأن ذلك سينعكس على نتائج المفاوضات معه شخصياً، وسيؤدي إلى فشل الخطوات الايجابية التي تحققت فعلا في فيينا حتى الآن.

الحرب الموزامبيقية تترك اثارها على زيمبابوي

ماهيني (زيمبابوي) ـ «الشرق الاوسط» من كارل ماير:

الحرب الاهلية الدائرة في موزامبيق التي مضى عليها نحو ١٤ عاما اخذت تمس بصورة مباشرة زيمبابوي التي يحدها ما يقرب من ستمائة ميل من الحدود المشتركة مع موزامبيق.

وقد توغل في الاونة الاخيرة المتمردون المنتمون لجبهة «رينامو» (الحركة الموزامبيقية الوطنية) الى عمق ثلاثة اميال داخل زيمبابوي مما ادى الى شيوع الهلع والذعر وتضعضع الامن في المناطق الحدودية حيث قام المتمردون بعدد من اعمال القتل والعنف. «رينامو» كانت قد اعلنت الحرب على زيمبابوي في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ بعد تعاون قواتها مع القوات الحكومية الموزامبيقية ومنذ الهجمة التي قام بها رجال «رينامو» في يونيو (حزيران) سنة ١٩٨٧، بلغ عدد القتلى من المدنيين ٢٨٠ شخصا وخطف ما يزيد على الـ ٤٠٠ مواطن. وفقدت قوات زيمبابوي ٢٢ قتيلا.

يضاف الى ذلك لجوء ٧٠,٠٠٠ شخص من موزامبيق يعيشون في مخيمات داخل زيمبابوي، وتكلف هذه الحرب حكومة موزامبيق اليسارية نحو ٢٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني في اليوم.

اغتيال رجل اعمال الماني في الفيليبين

مانيلا ـ وكالات الانباء: اعلنت مصادر الشرطة في الفيليبين ان اربعة مسلحين اغتالوا رجل اعمال المانيا غربيا في احد الشوارع الرئيسية في العاصمة الفيليبينية مانيلا ليل الاثنين وقد روى شهود عيان انهم راوا الرجال يصلون الى مقربة من سيارة الرجل القتيل هانز ـ يورجن تيتل (٤٧ عاما) ويطلقون النار عليه وعلى سائقه الفيليبيني من بنادق ام ـ ١٦ الاوتوماتيكية. وبعدها سحب المسلحون تيتل من سيارته واطلقوا النار عليه من جديد في الشارع الواقع في منطقة مالاتي السكنية.

هذه هي ثاني عملية قتل لاجنبي في مانيلا خلال ١٨ يوما، فيوم ٢١ ابريل (نيسان) قتل المتمردون الشيوعيون الكولونيل الامريكي جيمس روبينما كان يتجه في سيارته الى عمله.

مصادر الشرطة قالت انه ليس لديها اي مؤشر حول ما اذا كان لاغتيال تيتل دافع سياسي. فيما افادت السفارة الالمانية الغربية في مانيلا ان تيتل وهو من مدينة بريمن يعيش في الفيليبين منذ زمن.

على صعيد اخر افادت معلومات عسكرية في مانيلا امس ان ١٣ متمردا من جيش الشعب الجديد (الجناح المسلح للحزب الشيوعي الفيليبيني السري) قتلوا يوم اول من امس الاثنين في اشتباكين منفصلين مع قوات الشرطة بينما جرح تسعة جنود في كمين.

وذكرت تقارير السلطات المحلية ان تسعة متمردين قتلوا في اقليم ايلوكوس نورتي (شمال مانيلا) بعدما اكتشفت دورية للشرطة مخيما للتدريب قرب مدينة فنتار تاون، واضافت المصادر ان افراد الشرطة استولوا على بنادق واجهزة اتصال.

كذلك جرح تسعة من افراد الشرطة في اقليم نوفا اسيجا الواقع ايضا شمال العاصمة في كمين نصبته مجموعة مسلحة شيوعية فجرت لغما واطلقت النار على موكب لقوات الشرطة. وقتلت الشرطة اربعة متمردين من جيش الشعب الجديد خلال اشتباك وقع في اقليم سوريجاو في جزيرة ميندناو في جنوب الفيليبين.



رجال التحري الفيليبينيون يفحصون جثة الالماني القتيل.

قتيلان و٤ جرحى في تفجير باسبانيا

مدريد (اسبانيا) ـ أ ف ب: أعلنت وزارة الداخلية الاسبانية في بيان لها تفاصيل التفجير الذي وقع ليل الاثنين قرب سجن الكالاميكو الواقع على بعد حوالي ٢٠كلم من مدريد والذي راح ضحيته قتيلان و٤ جرحى. وجاء في الاعلان أنه جرى حشو سيارة موظف في السجن بالمتفجرات، وبعد حين عثر على باص كان ينقل ١٢ شرطيا من السجن إلى مدريد على السيارة في الطريق وهي مفتوحة الأبواب وعلى خطوات منها الموظف مصاباً بجروح.

وأضاف البيان إنه بعد نقل الموظف إلى المستشفى عاد أفراد من الشرطة إلى مكان الحادث حيث السيارة المشتبه بها، وفي هذه الأثناء انفجرت السيارة فقتل اثنان من أفراد الشرطة وجرح ثلاثة آخرون.

هذا الحادث يعتبر الأكثر عنفا منذ بداية العام في اسبانيا، وبينما لم تعلن أي منظمة مسؤوليتها عنه حتى الآن فان الشرطة أسندته إلى منظمة الباسك الانفصالية التي أعلنت في الرابع من ابريل (نيسان) الماضي نهاية هدنة استمرت ثلاثة أشهر.

ومنذ انتهاء وقف اطلاق النار اغتالت المنظمة ضابط صف من الحرس المدني وضابطا في جيش الباسك الاسباني وارتكبت اعتداءات عدة بالمتفجرات وليل الاثنين / الثلاثاء انفجرت قنابل في ثلاث وكالات لشركة رينو للسيارات في اقليم الباسك الاسباني.



السيارة المفخخة على جانب الطريق.

عاصفة سياسية تجتاح تايوان بسبب زيارة للصين

تايبيه (تايوان) ـ ر: عاد الوفد الرسمي التايواني الذي تراسته وزيرة المالية شيرلي كو إلى تايبيه من زيارته التاريخية للصين ليواجه اسئلة محرجة بشان ما اذا كانت الصين الوطنية (تايوان) قد تخلت عن موقفها المناهض للشيوعية وصارت مستعدة للتعامل رسمياً مع النظام الشيوعي في بكين.

الوفد المكون من ١٢ عضواً عاد إلى العاصمة التايوانية الليلة قبل الماضية بعدما حضر اجتماعاً لبنك التنمية الآسيوي في بكين في أول زيارة يقوم بها مسؤولون من تايوان للصين منذ ٤٠ عاماً. وقد امطر المراسلون كو بالأسئلة خلال مؤتمر صحفي وكانت غالبية الأسئلة مركزة على معنى الزيارة وعما اذا كانت بداية تقارب رسمي بين الحكومة الوطنية والشيوعيين، فيما اكد اعضاء الوفد تكراراً انهم لم يذهبوا إلى بكين إلا لحضور اجتماع البنك.

من جهة اخرى، صرح الرئيس الصيني تينج هوى في مقابلة صحفية نشرت امس في تايوان أن الحكومة الوطنية لم تتخل عن سياسة عدم اجراء اتصالات مع الشيوعيين واصرارها على انها لاتزال هي الحكومة الشرعية للصين.

انتهى عهد كادار في المجر.. رسمياً

بودابست (المجر) ـ وكالات الانباء: طوت المجر يوم اول من امس صفحة من تاريخها السياسي عندما جردت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي العمالي المجري (الحزب الشيوعي الحاكم) زعيم الحزب السابق يانوش كادار (٧٦ عاماً) من مهامه كرئيس فخري للحزب وعضو في اللجنة المركزية لاسباب ذكر انها «صحية».

وكان عدد من المسؤولين المجريين قد اكدوا في الشهر الماضي أن الوضع الجسدي والنفسي لكادار تدهور في الايام الأخيرة ولم يعد في استطاعته تحمل مسؤولياته كرئيس فخري للحزب، وفي مطلع شهر مايو (ايار) الحالي أوضح الأمين العام للحزب المجري كارولي جروس، الذي خلف كادار في هذا المنصب في العام الماضي، أن الزعيم السابق يشكو من مرض في الرئة اصابه حين كان في السجن.

كادار كان قد وصل إلى السلطة بعد التدخل العسكري السوفياتي الذي قضى على التمرد الشعبي سنة ١٩٥٦، إلا أن سياسته الانفتاحية التي كانت نسبياً الأكثر ليبرالية في أوروبا الشرقية بدت محافظة بعد اعتماد الاتحاد السوفياتي نفسه سياسة الانفتاح، وبالتالي أقيل من منصبه في مؤتمر الحزب في مايو (ايار) سنة ١٩٨٨، وادى انتصار التيار الشاب المتحمس لاجراء اصلاحات ليبرالية شاملة إلى تعيين كارولي أمينا عاماً، بينما منح كادار لقبا صوريا هو رئيس الحزب دون أي نفوذ حقيقي.

ولكن ابان اجتماع اللجنة المركزية يوم ١٢ ابريل (نيسان) الماضي خسر كادار آخر الدعامات المساندة له في الهيئات القيادية للحزب اثر خروج اربعة اعضاء في المكتب السياسي من هذه الهيئة من بينهم المنظر يانوش بيريتش.

والآن خسر آخر ما لديه من الألقاب داخل الحزب، فيما تتوقع مصادر مطلعة غربية أن يتعزز موقع ايمري بوزجاي «منظر» الانفتاح واكثر سياسيي المجر شعبية على حساب جروس قريباً.

كادار

المعارضة الاسترالية تزيح هوارد وتعيد بيكوك الى القيادة

كانبرا (استراليا) ـ ر: استعاد اندرو بيكوك امس زعامة حزب الاحرار اليميني المعارض في استراليا وتحدى فور انتخابه حزب العمال الحاكم بان يدعو إلى اجراء انتخابات عامة، عندما صرح انه يرحب بمنازلة العمال في اي وقت.

بيكوك (٥٠ عاما) فاز في اقتراح بعدم الثقة في زعيم الحزب جون هوارد الذي انتقد بسبب ضعف قيادته، كذلك انتخب الحزب الوطني الصغير المؤتلف مع حزب الأحرار تشارلز بلانت زعيما خلفاً لايان سنكلير الذي تزعم الحزب الوطني لفترة طويلة.

استطلاعات الرأي العام التي اجريت في الآونة الأخيرة في استراليا أشارت إلى تقدم تحالف الاحرار والحزب الوطني على حزب العمال الذي فقد شيئاً من بريقه وجاذبيته الانتخابية بسبب بعض المصاعب الاقتصادية لاسيما ارتفاع أسعار الفائدة التي وصلت إلى ١٦ في المائة. إلا أن الاحرار لاحظوا أنه حتى هذه المصاعب لم تقض على جماهيرية حزب العمال وزعيمه رئيس الوزراء بوب هوك ولذا كان لا بد من ازاحة هوارد والاستعانة ببيكوك الوسيم والمعروف بجاذبيته الشخصية.

بيكوك

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط
هل تصبح افغانستان لبنان اخر ؟

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من مارك اوربان:

الاسلحة موجودة في كل مكان في افغانستان، وبعد انسحاب السوفيات وتعاظم حدة القتال بين حكومة كابول والمجاهدين، طرح السؤال التالي على الجانبين، هل ستصبح افغانستان مسرحا للاقتتال الداخلي على نحو ما يجري في لبنان؟

ان اوجه الشبه عديدة منها التشرذم القبلي والقومي والطائفي واصرار الزعماء على التمسك بسلطاتهم وامتيازاتهم. ان اتفاق مجموعات المجاهدين السبع في باكستان على اقتسام السلطة حتى اجراء الانتخابات يعتبر خطوة نحو الوحدة ولكن هناك ثماني مجموعات اخرى في ايران لم تشارك في الاتفاق، ومثل هذا ينسحب على بعض قواد الجبهات في الداخل.

وبعد فشل الاتحاد السوفياتي في الوصول الى حل دبلوماسي، فانه آخذ يعزز مساعداته لحكومة كابول وجرى تسليح الوف الاعضاء في حزب الشعب الديمقراطي الحاكم. وحيثما تذهب في كابول تصادف رجالا يحملون رشيشات الكالاشنكوف الجديدة، فيما زودت وحدات الميليشيا بالمدرعات والمدافع.

وفي جانب آخر تواصل الولايات المتحدة تسليحها للمجاهدين. ويرى احد رجال الامم المتحدة في كابول ان البلاد ستقع في فوضى كاملة ايا كان الطرف ولن يستطيع احد جمع الاسلحة من البلاد وجبالها النائية، مع ان المراقبين يتوقعون ان يحارب رجال حزب الشعب حتى النفس الاخير، وبالرغم من تعهدات العفو الصادرة عن المجاهدين.

في كابول عمد رئيس الوزراء نجيب الله الى استبعاد الاخطار ضد نظامه بتعيين القادة القادرين على القيام بانقلاب سفراء في الخارج واستبعاد اللاحزبيين من المناصب، وكان قد جرى ضم هؤلاء الى الحكم بطلب من السوفيات اثناء البحث عن حل دبلوماسي، وسيؤدي اخراجهم الان الى كسب المعارضين في الحزب الذين لم يستحسنوا هذه المحاولة.

هناك ايضا مجموعات من الميليشيات التي تقف بجانب النظام لاسباب مختلفة منها نفعية ومنها فكرية ومنها قبلية. وستقاتل هذه المجموعات دفاعا عن النظام بعناد لانها تعرف ان سقوطها يعني دمارها وهناك كذلك عدد من الضباط الذين تلقوا تدريبهم في الاتحاد السوفيتي وتحولت ميولهم الى المعسكر الاشتراكي.

الا ان الرأي العام داخل القوات المسلحة منشق بين تأييد كامل للنظام وتعاطف مع المجاهدين. ولكن من الواضح ان سقوط النظام سيكون عملية دموية وربما تؤدي الى سلسلة من الانقلابات والانقلابات المعاكسة.

بالمقابل اخذت الولايات المتحدة وباكستان تشعران بالحنق ازاء انقسامات المجاهدين وخصوماتهم، وكان من نتائج الانقسامات عدم نجاح المجاهدين في الاتفاق على خطة متكاملة للاستيلاء على المدن مما يعطي متنفسا للحكومة ، ويرى احد قادة المجاهدين ان الحكومة قد تصمد لاكثر من سنة ولكن ربما يفتح ذلك الباب امام المجاهدين للوصول الى اتفاق اثناء القتال.

على صعيد اخر يؤمل ان تحول التقاليد الافغانية دون الاسراف في سفك الدماء. ومن هذه التقاليد الاعتماد على التشاور والاتفاق مما قد يؤدي الى الحد من العنف. وربما يعمد قادة المجاهدين الى التوصل الى اتفاقات محلية مع قادة الجيش في الارياف.

لقد شكلت مجالس شورى في بعض المناطق المتحررة ولكن كفاءة هذه المجالس تتفاوت من منطقة الى منطقة. وكثيرا ما عانى رجال الاغاثة والمساعدات الدولية من ذلك ومن صعوبة الحصول على موافقة شتى المسؤولين المحليين من المجاهدين.

واذا اخذنا مدينة سبين بولداك على مقربة من حدود باكستان، فان العلائم لا تبشر بخير. فالمدينة التي حررها المجاهدون مازالت مهدمة ومهجورة ولم يحاول احد اعادة اعمارها.

اقتصاديات سريعة

بنزين مغشوش

● بدات الحكومة الكندية تحقيقا واسع النطاق حول ما تردد من انباء مفادها ان بعض الشركات في منطقتي تورنتو وبافالو عمدت بشكل غير مشروع الى خلط ملايين الجالونات من النفايات السامة مع البنزين وزيت الديزل وزيوت التدفئة والتشغيل الصناعي الاخرى وباعت الخليط الى عملاء لا يرتابون في الامر.

ووصف وزير البيئة الكندي لوسيان بوتشارد هذه الانباء بأنها مدعاة للقلق البالغ وابلغ المراسلين قوله ان السلطات الكندية تحقق في الامر وستكون على اتصال مع جميع الاطراف المعنيين بمن فيهم الامريكيون.

وقال الوزير الكندي ان السلطات تعتزم ـ اذا ما صحت هذه الانباء ـ المضي في اجراءات الاتهام الجنائي ضد المتورطين في مثل هذا العمل..

وقد ذكرت الانباء ان البنزين المغشوش بيع الى عملاء في كل من كندا والولايات المتحدة.

وكانت صحيفة «تورنتو جلوب» قد اوردت تقريرا قالت فيه ان مذيبات صناعية ومخلفات سامة اخرى اضافة الى عوادم الزيوت الصناعية خلطت بالبنزين وبيعت الى عملاء في جنوب اونتاريو وكيبيك وغرب ولاية نيويورك.

ومضت تقول ان عددا من الشركات في تورنتو وبافالو عكفت على هذا النوع من الغش منذ اربعة اعوام.

استملاك

● اوضحت المجموعة المختصة ببحث قضايا الاستملاك والاندماج لدى لجنة الاحتكارات البريطانية انها تعتزم تمديد الاجل المتاح لشركة مينوركو فيما يتعلق بالعطاء المقدم من جانبها لاستملاك شركة «مناجم الذهب المتحدة» البريطانية.

تبلغ قيمة العطاء ٣,٥ مليار جنيه استرليني، وقد امرت المجموعة الشركة البريطانية المستهدفة بوقف دعواها القضائية ضد مينوركو (الشركة الجنوب افريقية التي تتخذ من بروكسل مقرا لها) ما لم يقرر المساهمون في «مناجم الذهب» موافقتهم على مضي الشركة بالدعوى القضائية في اجتماع للجمعية العمومية للشركة البريطانية يوم ٣٠ مايو (ايار) الجاري.

ويذكر ان نجاح مينوركو (حال تحققه) في استملاك «مناجم الذهب المتحدة» سيكون اضخم صفقة استملاك في التاريخ البريطاني.

● يستبعد المضاربون نجاح مجموعة «دبليو بي بي» (ثالث اكبر شركات الاعلان في العالم) في مسعاها لاستملاك مجموعة «أوجيلفي» (خامس اضخم الوكالات الاعلانية).

السبب وراء استبعاد المضاربين لعملية الاستملاك هو قولهم ان العطاء المقدم من مجموعة «دبليو بي بي» لا يغري بالبيع.

المعلوم ان «دبليو بي بي» تعرض ٧٥٠ مليون دولار (او ما يساوي خمسين دولارا للسهم الواحد) لشراء «أوجيلفي»..

واذا ما نجحت عملية الاستملاك رغم شكوك المضاربين، فمن شأنها ان توجد مجموعة اعلانية تتعادل في قوتها مع المجموعة البريطانية «ساتش آند ساتش» التي تحتل مركز الوكالة الاعلانية الاولى عالميا.

ارهاب اقتصادي

● غياب الوضوح على الساحة السياسية في الارجنتين انعكس بشكل بالغ على وضع العملة الوطنية الـ «اوسترال».. وسطما وصف بأنه عمليات «ارهاب اقتصادي».

فقد تأرجح معدل الاستبدال امام الدولار داخل نطاق واسع للغاية وبلغ الهبوط في لحظة من اللحظات ما نسبته ٢٥ في المائة من قيمة العملة الارجنتينية.

وكان الدولار يباع بـ ٨٦ اوسترالا يوم الجمعة، ثم بيع بسعر ١١٥ اوسترالا صباح الاثنين ليتحسن قليلا قرب نهاية المعاملات ليكون سعر الاستبدال ١٠٧ اوسترالات لدولار واحد.

السبب في الاضطراب هو غياب الوضوح تجاه النتائج التي ستفرزها الانتخابات الوطنية بعد خمسة ايام. وفي ذلك يقول وزير الاقتصاد الارجنتيني، خوان كارلوس بوجليين، ان المتعاملين في العملة الارجنتينية يمارسون الارهاب الاقتصادي.. خاصة وان بعض المصدرين يحجبون حصيلة مبيعاتهم بالدولار عن البنك المركزي الارجنتيني.

تكنولوجيا

● تشعر الولايات المتحدة بالخطر البالغ من غلبة التكنولوجيا الاجنبية وآثارها الفادحة تنافسيا على المنتجات الامريكية.

المح الى ذلك وزير التجارة الامريكي، روبرت موسباشر، في بيان له امام «نادي ديترويت الاقتصادي» ليلة امس قائلا ان الحكومة باستطاعتها ان تساعد المنشآت الامريكية بممارسة الضغط على دول اخرى لحملها على تخفيف قيودها على الواردات من الولايات المتحدة.. كما اشار الى ان خفض معدلات الضريبة على المكاسب الراسمالية وتقنين نوع من المعاملة الضريبية التفضيلية لتشجيع مشاريع البحوث والتطوير من شأنهما ان يساعدا الشركات الامريكية في التنافس تكنولوجيا مع المؤسسات الاجنبية..

اصلاح اقتصادي

● القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المجري باعفاء جانوس كادار من مهام الرئاسة الشرفية للدولة ومن عضوية اللجنة من شأنه ان يفتح الباب امام تحرك واسع النطاق من جانب دعاة الاصلاح الاقتصادي في البلاد..

دعاة الاصلاح الاقتصادي يحملون كادار مسؤولية توقف برنامج الاصلاح الذي بدأه في الستينيات وهو البرنامج الذي توقف في السبعينيات وترافق مع سياسة اقتراض وصفت بأنها لم تكن حكيمة وأدت الى حالة كساد اقتصادي شديد دفعت بالمديونية المجرية للفرد الواحد الى اعلى منسوب لها بين دول الكتلة الشيوعية.

نشر

● بيعت مجلة «انترفيو» الى دار النشر الامريكية «برانت».

«انترفيو» هي المجلة المعروفة بمقابلاتها وتحقيقاتها مع المشاهير، وكان آندي وورهول قد اسسها عام ١٩٦٩، وتركز بالدرجة الاولى على مقابلات في شكل اسئلة واجوبة مع الفنانين ونجوم السينما والساسة وغيرهم من الشخصيات العالمية.

دعم

● طالبت الولايات المتحدة حكومات دول المجموعة الاوروبية الـ ١٢ باصلاح نهجها في دعم الصادرات الزراعية ما تريده الحكومة الامريكية من حكومات اوروبا هو وقف الدعم للصادرات الزراعية من منطلق ان هذا الدعم يضع المنتجات الامريكية في موقف اضعف امام الصادرات الاوروبية في الاسواق العالمية.

الشرق الاوسط تحاور الأمين العام المساعد للتعاون الخليجي

د. القويز: حسابات الأرباح والخسائر تقرر مسار التوجه الاستثماري للقطاع الخاص مع الصين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد مختوم:

اوضح الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجية ان هناك مجالات واسعة للتعاون التجاري بين الصين الشعبية ودول المجلس، وباستطاعة الصين تصدير المنتجات الغذائية والمعدات، وتستطيع دول المجلس ان تصدر منتجاتها البترولية والبتروكيماوية للصين.

واضاف: ان التعاون قد لا يقتصر على ذلك المجال فقط، فهناك مجالات استثمارية يمكن البحث فيها، وقد لاحظت ان الصين متشوقة لاجتذاب الاستثمارات الخارجية.

وأكد القويز، الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» عقب اختتامه زيارة لبكين تلبية لدعوة شخصية وجهت له من قبل الجمعية الصينية للتفاهم الدولي لحضور مؤتمر دراسة استراتيجيات التنمية في دول العالم الثالث، ان التوجه الاستثماري تجاه الصين من قبل دول المجلس يعتمد على تقديرات القطاع الخاص وحساباته في جانب الخسارة والارباح وفي جانب الأمان، وهذا يعتمد على ما توفره الصين من حماية لهذا الجانب.. وفي ما يلي نص الحوار مع الدكتور عبد الله القويز:

● **قمتم مؤخرا بزيارة لبكين، ماذا كان هدفها وما هي نتائجها؟**

ـ الزيارة عبارة عن دعوة شخصية وجهت لنا من الجمعية الصينية للتفاهم الدولي، وهذه الجمعية نظمت مؤتمرا لدراسة استراتيجيات التنمية في دول العالم الثالث. والدعوة وجهت لي على اساس شخصي عن طريق سفارة الصين في دولة الامارات العربية المتحدة وذهبت الى هناك وشاركت في مداولات الندوة، وقدمت ورقة عن استراتيجية التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي التي انبثقت من واقع اقتصاديات المجلس الخاصة لكونها منتجة لمادة واحدة هي البترول تصدرها للعالم وتستورد من العالم معظم ما تحتاج اليه. كما انبثقت من واقعها على صعيد العمالة وحجمها ونوعيتها، وعلى صعيد الموارد الطبيعية ومن ذلك ندرة المياه اضافة الى صغر حجم السوق نتيجة لقلة عدد السكان، وغياب القاعدة التكنولوجية.

ومن واقع هذه الخصوصيات لدول مجلس التعاون، انبثقت استراتيجية التنمية الهادفة الى تنويع مصادر الدخل، واستغلال الميزة النسبية لدول مجلس التعاون سواء لوجود الطاقة الرخيصة او لتوفر رأس المال. وكذلك توسيع السوق عن طريق توقيع اتفاقيات اقتصادية مع الشركات التجارية.

كما ركزت الاستراتيجية على التوزيع العادل للدخل بين المواطنين وبناء الهياكل الاساسية على اعلى المستويات بالنسبة الى المواصفات العالمية.

وتركزت الاستراتيجية على بناء الانسان من ناحية التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية والتكوين الثقافي. ولا شك ان هذه الاستراتيجية يواجهها عدد من العقبات من ضمنها ما قد تتعرض له الصادرات من مجلس التعاون من اجراءات حالية من جانب الشركات، لذلك اتجهت دول المجلس الى توقيع اتفاقيات والى النظر في تنظيم علاقاتها التجارية مع شركائها وان تنشط في المحافل الدولية التي تناقش القضايا التجارية.

والآن اصبحنا ننتج سلعا كثيرة واصبح لزاما علينا ان نتعرف على القوانين.. لذا دخلنا في المحافل الدولية التي تناقش مثل هذه الاتفاقيات.

وقد ناقش المؤتمر الكثير عن اوضاع الصين ومشاكلها وكانت كل البحوث أو معظمها تتناول اوضاع الصين من ناحية سياسة الانفتاح وتوفر الموارد الطبيعية والكثافة السكانية والبيئة والمناطق الحرة والسياسات الحرة وسياسة التعليم والسياسة النقدية.

كذلك تناول المؤتمر استراتيجيات التنمية في عدد من الدول النامية في افريقيا وأمريكا اللاتينية ودول آسيا.

وكان المؤتمر فرصة طيبة للتعرف على خبراء عالميين ومسؤولين في الدول النامية، وكانت لنا فرصة ايضا للقاء مع الامين العام للحزب الحاكم في الصين حيث تكلم عن سياسة الانفتاح والمصاعب التي تواجهها وأكد للحاضرين التزام الصين بسياسة الانفتاح رغم بعض العقبات التي صادفتها. في الحقيقة كانت الزيارة تعليمية اكثر من اي شيء آخر.

العلاقات التجارية

● **من واقع هذه الزيارة، كيف ترون مسار العلاقات التجارية بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي؟**

ـ ما أراه انه توجد مجالات كثيرة للتعاون من حيث انه لدى الصين اشياء كثيرة يمكن ان تصدرها لمجلس التعاون مثل المواد الغذائية واللحوم والمواد الخام وبعض المعدات، كذلك لدى دول المجلس ما يمكن ان تصدره الى الصين مثل المنتجات البترولية والبتروكيماويات والصناعات الاستهلاكية. لهذا اعتقد ان هناك مجالات واسعة للتعاون التجاري بين الجانبين. كذلك اذا تعدينا المجال التجاري، هناك مجالات استثمارية يمكن البحث فيها، وقد لاحظت ان الصين متشوقة لاجتذاب الاستثمارات الخارجية.

وكما تعرف هذه خاضعة لتقديرات القطاع الخاص وحساباته من ناحية الارباح والخسائر ومن ناحية الامان والعائد. وهذا في نهاية الامر يعتمد على ما توفره الصين من حماية لهذا الجانب، لكن ما يهم دول المجلس بالدرجة الاولى، هو الاستثمار داخل دول المجلس نفسها، باعتبار ان هذه هي السياسة التي تتبعها حكومات دول المجلس للقطاع الخاص فيها باعتبار ان دول مجلس التعاون منفتحة اقتصاديا ولا توجد قيود على الاقتصاد او الاستثمار.

● **هل هناك ترتيبات اعدتها الامانة العامة لدول المجلس لتسهيل اللقاءات بين رجال الاعمال من الجانبين؟**

ـ في الوقت الحالي لا توجد مثل هذه الترتيبات لأنه لا يوجد اتصال رسمي بين الامانة العامة والصين، وكل ما في الامر، مثل ما قلت لكم، ان الدعوة وجهت لنا باسمي الشخصي وبحكم وجودي في ابوظبي على رأس صندوق النقد العربي، فليس هناك اي اتصال رسمي حتى الآن بين الصين والامانة العامة، ولذلك فالامانة العامة لم تبادر بطرح اي افكار في هذه الناحية.

● **مؤخرا تم انشاء شركة سعودية ـ صينية، هل للزيارة اي علاقة بانشاء هذه الشركة؟ وما رأيكم في مثل هذه الخطوة؟؟**

ـ لم تكن لزيارتي لبكين اي علاقة بانشاء الشركة المذكورة، وكما قلت لك ان القطاع الخاص يدخل في الاستثمارات التي يراها مربحة ولا اريد ان ادخل في امور اولئك الذين ساهموا في انشاء مثل هذه الشركة.

● **العلاقات السياسية بين دول المجلس والصين هل تخضع لقرارات اجماعية ام تترك للمبادرات الفردية؟**

ـ هذا السؤال لا يدخل ضمن اختصاصي لكن دول المجلس دائما تنسق في ما بينها دون ان يؤثر ذلك على استقلالية القرار لأي عضو. كل دولة تتصرف من واقع ما تمليه عليها مصالحها الشخصية وقراءتها للأوضاع السياسية. ورغم ان هناك تنسيقا كاملا بين دول مجلس التعاون لكن هذا لا يتعارض مع القرارات الخاصة للاعضاء.

● **ماذا فعلت دول المجلس حتى تتخطى الحواجز المفروضة امام صادراتها؟**

ـ اولا، دول المجلس نوعت صادراتها جغرافيا، وثانيا، دخلت السباق للحد من التأثير السلبي لمثل هذه الاجراءات، ثالثا، زادت من اللقاءات الدورية بين الجهات المنتجة والجهات المستوردة والمستهلكة في هذه الاسواق، ورابعا، هي تجري الآن مفاوضات تجارية للحد من اي قيود تتمثل في مستويات معينة من الرسوم الجمركية توضع على هذه السلع ونأمل ان تؤدي هذه المفاوضات الى نتائج ملموسة. من ناحية خامسة، ستحاول دول المجلس ان تنشط في تحركها في المنظمات الدولية وعلى الاخص منظمة «الجات» (الاتفاقية الدولية للتجارة والتعرفة) التي تعالج مثل هذه الامور.

● **هل هناك جولة مباحثات اقتصادية بين دول المجلس ومجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة؟**

ـ نعم هناك جولة مباحثات.. لكن لم يتحدد لها وقت معين لكننا في اتصال دائم معها.

سلطنة عمان

● **تردد مؤخرا ان سلطنة عمان طلبت السماح بفرض رسوم جمركية استثنائية في ما يتعلق بمجموعة دول الخليج،، نرجو توضيح هذه النقطة؟!!**

ـ في عام ١٩٨٣م طلبت سلطنة عمان السماح لها بفرض رسوم جمركية على ثماني سلع وهذا مشروع أقر في الاتفاقية الاقتصادية الموحدة في المادة ٢٤ وسمح لها بذلك لمدة خمس سنوات، وانتهت هذه الفترة العام الماضي وتمت دراسة السلع.. واتفق مع السلطنة على ان يسمح لها بفرض رسوم جمركية على ثلاث سلع فقط.. ولا اعتقد ان طلب سلطنة عمان كان شيئا غير عادي بل هو امر طبيعي. وهناك دول اخرى طلبت اعفاءها من بعض القرارات الجماعية، على سبيل المثال دولة قطر، فقد طلبت اعفاءها من السماح للمواطنين المتجنسين ان يتملكوا عقارات في قطر لمدة خمس سنوات وقد سمح لها بذلك. وهذا الامر جرى تضمينه في الاتفاقية الاقتصادية وهو يوفر مرونة للعمل.

● **كيف يسير تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، وهل انتم راضون على سير التنفيذ؟**

ـ في الحقيقة ان التنفيذ يسير بخطى جيدة.. في البداية كانت سريعة وبعد ذلك اخذت تتباطأ.. لاننا بدأنا ندخل في قضايا حساسة تدخل في السيادة والسياسات الاقتصادية اليومية للدول الاعضاء ولا بد من دراستها والتأني فيها وعدم اقرارها الا اذا تأكدنا من موقف جميع الدول الاعضاء.

● **ما هي السلع الثماني التي طلبت عمان فرض رسوم جمركية عليها؟**

ـ هي: الزيوت المهدرجة والاسمنت ومشتقاته والبلاستيك والمصابيح الكهربائية والبطاريات وهناك ثلاث سلع اخرى.

الدكتور عبد الله القويز

اتفاقية لتنظيم النقل الجوي بين الامارات واسبانيا

ابوظبي ـ كونا: توقع دولة الامارات العربية المتحدة واسبانيا اتفاقية لتنظيم النقل الجوي بينهما في اسبانيا الشهر المقبل.

ويتوجه وفد من دولة الامارات العربية المتحدة برئاسة وكيل وزارة المواصلات المساعد للشؤون المالية والادارية والطيران المدني محمد يحيى السويدي الى مدريد يوم ٢٠ يونيو (حزيران) المقبل في زيارة لاسبانيا تستمر ثلاثة ايام يتم خلالها التفاوض بشأن هذه الاتفاقية والتوقيع عليها بالاحرف الاولى.

ويأتي توقيع هذه الاتفاقية بين الامارات واسبانيا في اطار الاتفاقيات التي توقعها دولة الامارات مع الدول التي لها خطوط طيران منتظمة معها.

وزراء الطيران والبريد للتعاون الخليجي يجتمعون اواخر يونيو

ابوظبي ـ كونا: يعقد الوزراء المسؤولون عن الطيران المدني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم القادم في الرياض يومي ٢٥ و٢٦ يونيو (حزيران) المقبل.

كما يعقد وزراء البريد والبرق والهاتف بدول مجلس التعاون اجتماعهم القادم في الرياض يوم ٢٨ الشهر نفسه.

وقال وكيل الوزارة المساعد للشؤون المالية والادارية والطيران المدني بوزارة مواصلات دولة الامارات العربية المتحدة محمد يحيى السويدي انه يسبق الاجتماعين المذكورين اجتماع اللجنة التنفيذية للطيران المدني في دول مجلس التعاون واجتماع اللجنة التنفيذية للبريد والهاتف لدول المجلس وذلك قبل نهاية الشهر القادم للتحضير لاجتماعي الوزراء.

الكويت: معالجة ذيول ازمة المديونيات

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اكدت مصادر مطلعة في الكويت ان الدولة مستمرة في معالجة ذيول ازمة المديونيات الائتمانية الصعبة وفق برنامج تسوية المديونيات وهو البرنامج الموضوع من قبل بنك الكويت المركزي. وقالت المصادر ان البرنامج يسمح بحرية الحركة للمدنيين بغرض تنمية اصولهم المرهونة لدى البنوك.

مشروع للتسويق في الشركة العربية للاستثمار

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

تعقد الجمعية العمومية للشركة العربية للاستثمار اجتماعها السنوي في مدينة الرياض يوم ٤ يونيو (حزيران) المقبل.

ومن المقرر ان يناقش الاجتماع عددا من الموضوعات تتعلق بنشاط الشركة ومشروعاتها ومنها مشروع السكر في السودان اضافة الى المسألة الخاصة بالتسويق وانشاء شركة عربية للتسويق تابعة لها وهو الامر الذي اعدت الشركة دراسة حوله.

كما يستعرض الاجتماع علاقة الشركة بالصناديق والمؤسسات المالية العربية وسجل التعاون معها وكذلك النظر في مشروع المبنى الجديد للشركة الذي سيقام في مدينة الرياض.

ويذكر ان مجلس ادارة الشركة قد عقد آخر اجتماع له في مدينة القاهرة برئاسة الدكتور أحمد عبد الله المالك رئيس مجلس ادارة الشركة وهو الاجتماع الذي انتهى الى الوقوف على الوضع المالي للشركة حتى نهاية عام ١٩٨٨ فيما استعرض تقييما لمشاريعها في الدول العربية في القطاعات المختلفة.. ومساهمات الشركة العربية للاستثمار في برنامج تمويل التجارة العربية وهو المشروع الذي اقترح من قبل صندوق النقد العربي في أبوظبي على ان يقوم الصندوق بتغطية ٥٠٪ من المشروع وتتولى المؤسسات المالية والصناديق المالية العربية الـ ٥٠٪ الاخرى.

وتجدر الاشارة الى ان الشركة العربية للاستثمار تساهم في ٢٨ مشروعا في اكثر من ١٥ دولة عربية وتغطي هذه المشاريع القطاعات المختلفة من صناعة وتجارة وزراعة وثروة سمكية.

وكانت الشركة التي يبلغ رأسمالها ٣٠٠ مليون دولار قد تأسست عام ١٩٧٤م بهدف الاستثمار الانتاجي في الوطن العربي ولها مكاتب في القاهرة وتونس وعمان والخرطوم اضافة الى وحدة مصرفية خارجية في المنامة.

كروسبي: ٣ محاور للنشاط التجاري الكندي

أوتاوا ـ كونا: صرح وزير التجارة الكندي جون كروسبي امس بأن اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة ستعزز الى حد كبير قدرة كندا على المنافسة في اسواق التجارة العالمية.

وأضاف ان اتفاقية التجارة الحرة التي بدأ تنفيذها في أول العام الحالي تفتح لكندا اغنى سوق في العالم وهو السوق الامريكي، وهذا شرط مسبق لنجاح قطاع الاعمال الكندي في اليابان وأوروبا.

وكان الوزير يتحدث بعد ان افتتح معهدا جديدا مختصا في القضايا التجارية. ووصف المعهد، واسمه «مركز السياسة التجارية والقانون» الذي ستديره جامعتا كارلتون وأوتاوا بأنه خطوة مهمة في مساعدة الكنديين على «التفكير عالميا».

وأوضح ان التجارة الكندية تدور حول ثلاثة محاور رئيسية هي الاقتصاديات العملاقة لكل من الولايات المتحدة واليابان والسوق الاوروبية المشتركة، مشيرا الى انه اذا امتلك قطاع الاعمال الكندي ميزة تنافسية في هذه الاسواق فانه سيمتلك الميزة التنافسية في اي سوق عالمية اخرى.

وقال كروسبي ان الحكومة الفيدرالية تستعد للقيام بجهد اكبر في سياستها التجارية شرقا وغربا.

وأضاف ان وزارته تقوم بالاشتراك مع وزارة الخارجية بتحليل الآثار المترتبة على قيام السوق الاوروبية الواحدة عام ١٩٩٢ وان هناك خططا لتعزيز الاستثمار المتبادل والتحالفات التجارية مع شركات أوروبية.

وتعهد بزيادة دعم الحكومة الفيدرالية للمصدرين الكنديين في سعيهم لاختراق اسواق آسيوية على المحيط الهادىء وبدعم المصالح الكندية من خلال زيادة التبادلات التجارية والثقافية.

الحرفيون في افغانستان يستفيدون من صمت المدافع

صمتت المدافع في افغانستان احتراما لعيد الفطر المبارك فنشط الحرفيون في اعمالهم التقليدية.. في الصورة افغاني من كابول يصنع اقفاص طيور الزينة.

شركتان لاقامة مشروعات سياحية

فرص جديدة للاستثمار في خليج العقبة

القاهرة ـ ق. ن. أ: وصل الى القاهرة امس السيد الهاشمي بناني مدير عام منظمة العمل العربية في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من السيد عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة المصري.

وصرح السيد الهاشمي لدى وصوله بأنه سيبحث خلال زيارته المسائل ذات الاهتمام المشترك بين مصر ومنظمة العمل العربية خاصة بعد استعادة مصر لعضويتها في المنظمة في اعقاب المؤتمر الذي عقدته المنظمة في مارس (آذار) الماضي في الرباط.

وقال انه سيلتقي ايضا مع قيادات الاتحاد المصري للعمال واتحاد الغرف الصناعية والتجارية للتباحث حول آفاق التعاون بين الجانبين وذلك بما يخدم مسيرة التنمية الاجتماعية وقضايا العمل في الوطن العربي الى جانب مناقشة القضايا الخاصة بتنظيم مؤتمر العمل المقبل الذي ستستضيفه القاهرة في العام القادم.

تنمية خليج العقبة

● على صعيد آخر، كان السيد فؤاد سلطان وزير السياحة المصري، قد اوضح ان الحكومة المصرية وضعت خطة لتنمية الساحل المصري المطل على خليج العقبة من طابا وحتى شرم الشيخ بطول ثلاثمائة كيلومتر تتضمن تنفيذ المرافق والخدمات.

وصرح السيد سلطان بأنه تم تأسيس شركتين رأسمال الاولى مائة مليون دولار ورأسمال الثانية مائة مليون جنيه مصري لاقامة مشروعات سياحية بالمنطقة في ضوء ضوابط اعدتها الوزارة.

وأوضح الوزير في تصريحات صحفية ان التخطيط الجديد لمنطقة العقبة يعطي رؤية للمستثمر عن المشروعات المطلوبة اقامتها في اطار استراتيجية اقامة الفنادق السياحية والمراسي وغيرها مع المحافظة على البيئة والحياة البحرية وتخصيص مواقع للمشروعات الصغيرة التي لا تستطيع تحمل اعباء مشروعات البنية الاساسية.

واضاف: ان الشركة الخاصة بتنمية المنطقة ستقوم بالتخطيط التفصيلي لنوعية المشروعات السياحية وتقوم بالتنفيذ فور حصولها على موافقة هيئة الاستثمار.

ويذكر ان خليج العقبة يتميز بالمياه الهادئة الدافئة والشواطىء الرملية الواسعة الواقعة داخل الهضاب الرملية والجبلية وتصلح هذه المنطقة كمشتى عالمي لارتفاع درجة الحرارة فيها في فصل الشتاء.. وعلى الرغم من هذه المزايا جميعها، فان مصر لم تستغل هذه المنطقة سياحيا منذ استرداد مصر لسيناء عام ١٩٨٢ حيث تمت تنمية مناطق شرم الشيخ ودهب ونويبع فقط ومازال اكثر من مائتي وخمسين كيلومترا من الشواطىء غير مستغل في تلك المنطقة.

لتنشيط التبادل السياحي والتجاري

الجسر السعودي المصري رابطة برية تجارية مع الخليج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن وزير النقل والمواصلات والنقل البحري المصري المهندس سليمان متولي، ان التعاون بين المملكة العربية السعودية ومصر في مجال النقل والمواصلات سوف يشهد قفزة كبيرة خلال الفترة المقبلة من خلال ميناءي نويبع المصري وحقل السعودي.

وقال الوزير المصري في تصريحات ادلى بها للصحافيين امس ان مشروع الجسر الذي تقرر اقامته بين البلدين وعهد الى المسؤولين في البلدين بدراسته طبقا لما جاء في البيان المشترك الذي صدر في ختام زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية لمصر حديثا سوف يؤدي الى اقامة طريق بري بين مصر ومنطقة الخليج العربي وبالتالي الى ازدهار حركة السياحة ونقل البضائع والركاب فيما بينهما.

واشار الى ان هذا المشروع سوف يؤدي ايضا الى تنشيط حركة العمران في سيناء الجنوبية. وقال : انه تقرر نقل الحجاج المصريين هذا العام بأتوبيسات مكيفة للسعودية فضلا عن تسيير عدد من سيارات الاتوبيس المكيفة الى السعودية والكويت لنقل الركاب والبضائع.

واوضح ان عدد الدوائر التليفونية بين مصر والسعودية يبلغ ٢٠٠ دائرة، مشيرا الى انها كافية في هذه المرحلة ويمكن زيادتها.

الـدولار يـواصـل الصعـود المـذهـل

نكسة حادة لأسعار النفط العالمية بتأثير أنباء عن تجاوز أوبك للسقف

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
مني الاداء النفطي بنكسة حادة في الاسواق الاوروبية بعد ظهر امس والبورصات الامريكية الليلة قبل الماضية بفعل انباء عن تجاوز عدد من دول اوبك لحصصها الانتاجية.. وهكذا فقد هبط سعر خام القياس البريطاني دون عتبة ١٨ دولارا لفترة تزيد عن الشهرين، فيما تراجع الخام الامريكي دون حاجز العشرين باكثر من نصف الدولار.. وفي اسواق المال واصل الدولار الامريكي صعوده القوي المفاجيء متجاوزا المستوى الاعلى لتسعة اشهر وصولا الى ماركين المانيين.. وفي بورصات الاسهم خالفت البورصة البريطانية ـ صعودا ـ الاداء في كل من طوكيو ونيويورك وسجل مؤشر الفايننشال تايمز كسبا يزيد عن تسع نقط.

فقد منيت اسعار النفط في الاسواق الاوروبية بعد ظهر امس بهبوط حاد نـزولا الى ادنى مستوى لاكثر من شهرين.

بيع خام برنت البريطاني لعقود يونيو (حزيران) بسعر ١٧,٨٩ دولار للبرميل.. وكان السعر للفترة نفسها اول من امس ١٨,١٥ دولار بهبوط مقداره ٤٥ سنتا عن سعر البيع للفترة ذاتها ايضا في نهاية معاملات الاسبوع الماضي.. ويذكر ان سعر الخام البريطاني تجاوز قبل اسابيع قليلة عتبة العشرين دولارا للبرميل.

جاء الاداء الهابط امس بعد ليلة من التراجع الحاد في بورصة نيويورك التجارية حيث خسر خام القياس الامريكي (غرب تكساس المتوسط) ٥٨ سنتا للبرميل لعقود يونيو (حزيران) ليباع بسعر ١٩,٤٤.

بهذا الشكل كان سعر الخام الامريكي في بورصة نيويورك ليلة امس عند ادنى مستوى له منذ ١٤ مارس (اذار) حين بيع البرميل من عقود ابريل (نيسان) بسعر ١٩,٢٩ دولار.

وكان الخام الامريكي قد تجاوز عتبة الواحد وعشرين دولارا قبل اسابيع.

● في تفسير التراجع الحاد للاداء النفطي اشار المحللون الى انباء ترددت مفادها ان دول اوبك صعدت بإجمالي انتاجها خلال الشهر الماضي الى ٢٠,٩ مليون برميل ـ يوم، علما بان السقف المقرر هو ١٨,٥ مليون برميل ـ يوم.

نقلت هذا النبأ مجلة «بتروليوم انتلجنس ويكلي» التي تحظى بثقة دوائر الاسواق.

اسواق المال

● في اسواق المال، عزز الدولار الامريكي مواقعه صعودا فوق المستوى القياسي الذي بلغه اول من امس وكانت العملة الامريكية قد حققت طفرة في الساعات الاخيرة من معاملات يوم الاثنين امام احساس الاسواق برغبة البنوك المركزية الاحجام عن التدخل ضد الدولار.

لكن البنوك المركزية اضطرت في وقت لاحق الى التدخل ببيع مبالغ غير محددة من الدولار بهدف ارغامه على التهاود.. غير ان هذا الاجراء لم ينجح في تخفيف اقبال التجار على شراء العملة الامريكية التي حققت طفرة لها شانها امام جميع العملات العالمية الرئيسية.

في هذا الاطار كان الاداء على النحو التالي في عدد من المواقع المختارة:

ـ في فرانكفورت، صعدت قيمة الدولار عند الظهر الى ماركين المانيين لاول مرة منذ فترة طويلة وكان سعر الاستبدال اول من امس ١,٨٩٧٥ مارك للدولار.

ـ في طوكيو، كسب الدولار ٠,٤٨ من الين ليقفل المعاملات عند ١٣٥ ينا.

ـ في لندن، تراجع الاسترليني عند الظهر الى ١,٦٦٥٨ دولار من ١,٦٧١٠ دولار.

ـ في زيوريخ بيع الدولار بسعر ١,٧٠١٠ فرنك سويسري صعودا من ١,٦٩٤٥.

الاسهم

● في اسواق الاسهم خالف الاداء البريطاني ما كان عليه اداء كل من طوكيو ونيويورك. فقد سجل مؤشر الفايننشال تايمز للمائة سهم عند الظهر ٢١٢٨,٩ نقطة بصعود مقداره ٩,٣ نقطة.. لكن نيكاي الياباني تراجع بعد ستة ايام متتالية من الارقام القياسية واقفل امس عند ٣٤٠٣١,٨٧ نقطة خاسرا ١٠٣,٣٧ نقطة.

وكان داو جونز الصناعي الامريكي قد اقفل معاملات امس الاول بهبوط قدره ٥,٤٩ نقطة عند ٢٣٧٦,٤٧ نقطة.

٤٧ مليون دولار من امريكا لتمويل مشروعات مصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وقعت مصر والولايات المتحدة امس على اربع اتفاقيات تحصل مصر بمقتضاها على ٤٧ مليون دولار امريكي تخصص لمشروعات التعليم والرعاية الصحية والمشروعات الزراعية.

وقع الاتفاقية عن الجانب المصري د. موريس مكرم الله وزير الدولة للتعاون الدولي. ووقعها عن الجانب الامريكي فرانك ويزنر السفير الامريكي بالقاهرة.

وصرح السيد احمد عبد السلام وكيل اول وزارة التعاون الدولي المصري والمختص بشؤون التعاون مع الولايات المتحدة بأن قيمة الاتفاقية الاولى تبلغ ٢٤ مليون دولار يتم استخدامها في برامج تقليل نسبة الامية وتحسين مستوى التعليم ورفع كفاءة المدارس المصرية. وقال ان الاتفاقية الثانية تتضمن حصول مصر على عشرة ملايين دولار لانفاقها على برامج تنظيم الاسرة اما الثالثة فسوف تحصل مصر بمقتضاها ايضا على عشرة ملايين دولار لاستخدامها في توزيع رقعة انشطة الرعاية الصحية التي يقوم بها القطاع الخاص المصري وتحسين العلاج في منشأت وزارة الصحة.

واشار الى ان الاتفاقية الرابعة والاخيرة سوف تحصل مصر بمقتضاها على ثلاثة ملايين دولار لتوفير التمويل للبنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي لمواجهة الطلب على الائتمان الناتج عن اصلاح السياسة الزراعية وزيادة راسمال البنك وامداد المزارعين بالتكنولجيا الحديثة في المجال الزراعي.

الكويت ومصر توقعان اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار

الكويت ـ كونا : يتوجه وزير المالية الكويتي جاسم محمد الخرافي يوم الاحد المقبل الى جمهورية مصر العربية في زيارة رسمية تستمر يومين تلبية لدعوة من وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري الدكتور يسري مصطفى.

وسيتم خلال الزيارة التوقيع على اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار وبحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وكانت الكويت قد تقدمت بمشروع بديل للاتفاق القائم بين البلدين والخاص بتشجيع انتقال رؤوس الاموال والاستثمارات الموقع بين الجانبين عام ١٩٦٦.

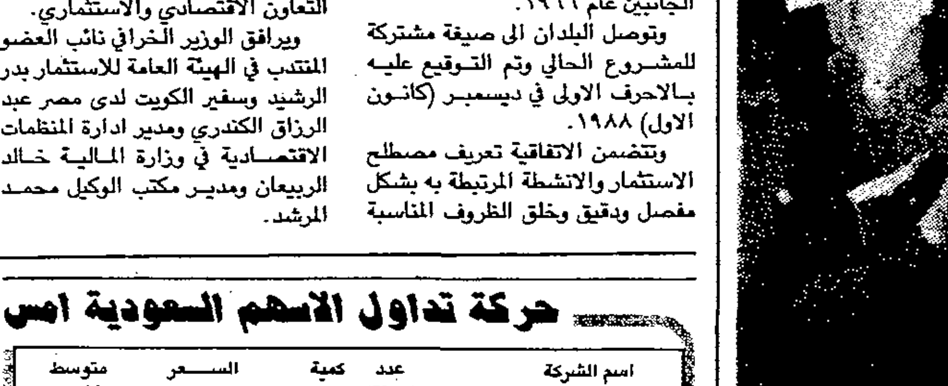
وتوصل البلدان الى صيغة مشتركة للمشروع الحالي وتم التوقيع عليه بالاحرف الاولى في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨.

وتتضمن الاتفاقية تعريف مصطلح الاستثمار والانشطة المرتبطة به بشكل مفصل ودقيق وخلق الظروف المناسبة للاستثمار وكذلك الامتيازات الممنوحة للمستثمرين المتمثلة بالتسهيلات المناسبة والحوافز واشكال التشجيع الاخرى بما فيها الاعفاءات الضريبية وذلك بالحدود والشروط التي سيتم الاتفاق عليها بين الاطراف المعنية.

كما تعالج الاتفاقية تحديد قيمة التعويض في حالة التأميم او المصادرة او نزع الملكية ـ كيفية تحديد اسعار الصرف عند التمويل.

وتتضمن ايضا تشكيل لجنة مشتركة وذلك لمتابعة تنفيذ احكام الاتفاقية ومعالجة اي صعوبات تنشأ عند تطبيق الاتفاقية والعمل ايضا على وضع التوصيات الكفيلة بتعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري.

ويرافق الوزير الخرافي نائب العضو المنتدب في الهيئة العامة للاستثمار بدر الرشيد وسفير الكويت لدى مصر عبد الرزاق الكندري ومدير ادارة المنظمات الاقتصادية في وزارة المالية خالد الربيعان ومدير مكتب الوكيل محمد المرشد.



مرة اخرى يعود العاملون في هيئة الاذاعة البريطانية إلى الاضراب مطالبة بزيادة اجورهم.. في الصورة عدد من مستخدمي شعبة البث الدولي وقد رفعوا اللافتات لحث زملائهم على الامتناع عن الدخول إلى مقر العمل امس.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات المتداولة	كمية الاسهم	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط لخر سعر للتداول
بنك الرياض	٢	٦٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠
بنك الجزيرة	–	–	–	–	–	٢٩٠
بنك الاستثمار	–	–	–	–	–	٢٤٠
السعودي الهولندي	–	–	–	–	–	٣٧٠
السعودي الفرنسي	–	–	–	–	–	٢٨٠
السعودي البريطاني	٢٧	٤٧٧	٣٢٥	٣٠٠	٣١٠	٣١٩
القاهرة السعودي	–	–	–	–	–	١٩٠
العربي الوطني	٢	٤٠	٩٠٠	٨٨٠	٨٩٠	٨٨٠
السعودي الامريكي	٦	١١٨	٦٠٥	٥٩٥	٦٠٣	٥٨٤
التجاري المتحد	١١	٦٦	٢٧٥	٢٢٠	٢٦٣	٢٥٤
الراجحي المصرفية	٦٤	٢,١٨٢	٧٠٠	٦٤٠	٦٦٩	٦٥٢
سابك	٢١	٢,٨٣٦	٢٤٥	٢٢٥	٢٣٥	٢٢٦
الاسمدة (سافكو)	–	–	–	–	–	٥٣٥
المصافي العربية	–	–	–	–	–	٣٨٠
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	١٥٠
الزيوت والسمن	–	–	–	–	–	٤٣٠
التصنيع الوطنية	٥	٥٠	٧٥	٧٥	٧٥	٧٧
الدوائية	–	–	–	–	–	١٧٠
الغاز والتصنيع	–	–	–	–	–	١٤٦
الجبس الأهلية	–	–	–	–	–	١٥٥
الاسمنت العربية	–	–	–	–	–	٦٦
اسمنت الدمام	–	–	–	–	–	٧٠
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١٣٠
اسمنت القصيم	–	–	–	–	–	١٢٧
اسمنت الجنوب	–	–	–	–	–	١٦٧
اسمنت ينبع	١	٤٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٥
السعودي البحريني	١	٣٠٩	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥
السعودي الكويتي	١٤	٤,٣٢٠	٧٨	٧٥	٧٥	٧٥
الفنادق	–	–	–	–	–	٩٥
العقارية	–	–	–	–	–	١٢٠
النقل البحري (قديم)	–	–	–	–	–	٩٠
النقل البحري (جديد)	١٥	٣,٧٩٣	٤٤	٤٠	٤٣	٤٧
النقل الجماعي	–	–	–	–	–	٩٣
خدمات السيارات	٢	١,٠٣٨	٤٥	٤٢	٤٥	٤٢
المواشي	٣	٨٧	٦٥	٦٠	٦٣	٦١
تهامة	–	–	–	–	–	٤٥
عسير للتجارة	–	–	–	–	–	٥١
طيبة العقارية	٤	٥,٠٨٠	٣٠	٢٨	٢٩	٢٨
كهرباء الوسطى	–	–	–	–	–	١٢٥
كهرباء الغربية	١	١٤٤	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٣٥
كهرباء الشرقية	–	–	–	–	–	١٣٠
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١٢٠
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٣٠
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	–	–	–	–	–	١١٠
كهرباء تيماء	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء حقل	–	–	–	–	–	–
كهرباء رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
نادك	٢	٤٩	١٧٢	١٧٠	١٧١	١٧٠
القصيم الزراعية	٣	٣٣	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠
حائل الزراعية	١	٣٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
تبوك الزراعية	٧	٥٦	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٧
الاسماك	–	–	–	–	–	٤٩٠
الشرقية الزراعية	–	–	–	–	–	٣٠

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢١,٥٠٩) اسهم وتمثل (٢٠) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٤,٣٢٦,٣٨٤) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٩٢) صفقة.

١٩٨٨ العام الذهبي للاقتصاد الاوروبي

ديلور : مبادرة سكمان بداية الطريق للسوق الواحدة

اثينا ـ «الشرق الاوسط»

اعتبر رئيس مفوضية السوق الاوروبية جاك ديلور ان اعلان روبرت سكمان وزير الخارجية الفرنسي الاسبق هو بمثابة ايذان ببدء ولادة اوروبا الواحدة. واضاف رئيس المفوضية ان سنة ١٩٨٨ كانت بمثابة العام الذهبي للاقتصاد الاوروبي ومكافحة البطالة داخل الدول الـ ١٢ التي تتشكل منها مجموعة السوق الاوروبيه.

جاء ذلك في كلمة القاها ديلور في الذكرى التاسعة والثلاثين لاعلان» روبرت سكمان وزير الخارجية الفرنسي الاسبق الذي اطلقه في التاسع من شهر مايو (ايار) ١٩٥٠ والذي نادى من خلاله بالعمل على ايجاد اوروبا الواحدة بحيث اصبح ذلك التاريخ في العرف الاوروبي «يوم اوروبا السنوي».

وبالرغم من اقرار رئيس المفوضية الاوروبية باهمية «وضع حد للحروب القائمة داخل اوروبا» على المستوى الاقتصادي. الا انه ركز في كلمته على «ضرورة العمل على ايجاد الوسائل الصميمة والناجعة لبناء الاقتصاد الاوروبي وحمايته من الدمار» وتوحيد الجهود المشتركة من اجل تحقيق السوق الاوروبية الواحدة عام ١٩٩٢ تمثلا «بمبادرة سكمان في الخمسينات التي تركزت حول توحيد القوى الاوروبية في مجالي الفحم الحجري والفولاذ باعتبارهما الاساسين الاقتصاديين انذاك».

وبعد ان اعتبر ديلور العام الماضي «العام الذهبي» داخل المجتمع الاوروبي لما حققه من تقدم وازدهار على صعيد الانتعاش الاقتصادي والحد من مخاطر البطالة من خلال ايجاد ١,٨ مليون وظيفة جديدة داخل المؤسسات الصناعية، طالب بمزيد من البذل والعطاء الحكومي «استجابة لمتطلبات المزاحمة في المجتمع الاقتصادي التي تفرض اتاحة الفرص امام مزيد من الوظائف تتناسب مع التضخم السكاني، والتوسع في المجالين التعليمي والثقافي تجاوبا مع التطورات الحديثة ليكون الاوروبي مع مطلع التسعينات فخورا بانتمائه».

وكان قد احتفل في اثينا امس باليوم الاوروبي اسوة بالدول الاحدى عشرة الاخرى التي تتشكل منها السوق الاوروبية.

قروض للسودان ودول اخرى من البنك الدولي

واشنطن ـ واس: وافق البنك الدولي على عدد من القروض للدول النامية من بينها الاكوادور والفلبين والهند والسودان وبوبيا وغينيا الجديدة.

وسيقدم البنك الدولي قرضا بمبلغ ٤٥ مليون دولار للاكوادور لمساعدتها في اعادة تأهيل وتوسيع شبكة الاتصالات اللاسلكية هناك كما سيقدم البنك الدولي قرضا آخر بمبلغ ثلاثمائة مليون دولار للفلبين لمساعدتها في دعم البرنامج الاصلاحي الذي يهدف الى تحسين القطاع المصرفي التجاري والنمو الاقتصادي طويل الامد.. اما الهند، فسوف تتسلم قرضا بمبلغ ١٦٥ مليون دولار ومنحة بمبلغ ١٦٠ مليون دولار من اتحاد التنمية الدولي التابع للبنك الدولي وذلك لتمويل المرحلة الثانية من مشروع الري في نهر كريشنا الاعلى.

كما سيقدم اتحاد التنمية الدولي منحة بمبلغ ٧٥ مليون دولار للسودان لدعم برنامج اعادة بناء المدارس والمساكن في شمال السودان والعاصمة والتي تضررت خلال الفيضانات التي اجتاحت البلاد في اواخر العام الماضي.

كما يقدم البنك الدولي الى بوبيا وغينيا الجديدة قرضا بمبلغ ١٩,٦ مليون دولار.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩١٤	٣,١٨٢٦
ين	١٣٤,٨٢	٢٢٤,١٧٨
استرليني	١,٦٦٢٨	—
فرنك سويسري	١,٧٠٤٥	٢,٨٣٤٢
فرنك فرنسي	٦,٥٥٩٥	١٠,٧٤٠٩
ريال سعودي	٣,٧٥	٦,٢٣٥٥
دينار كويتي	٠,٢٩٠	٠,٤٨٢٢
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,١٠٦٦
دينار اردني	٠,٥٣٢	٠,٨٨٤٦
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٢٦٩
ريال قطري	٦,٠٥٤٣	٣,٦٤١
درهم مغربي	٨,٣١	١٣,٨١٧٩
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٤٠٢

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
٨,٩٩ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٠٥٢ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١٢١٠	نيويورك
بن	١٣٨,٥	نيويورك
سكر	١٢,٤٥	نيويورك
قطن	٦٧,١٨	نيويورك
قمح	٤٣٦	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٧٧,٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٦١	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٣٣,١	دولار
النحاس (طن)	١٦٧٧	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢٣٥٠	دولار
النيكل (طن)	١٣٧٩٠	دولار
الزنك (طن)	١٦١٧	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٠٥	
برنت	١٧,٨٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٦٥	لندن / نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦٨٧٥	٩,٦٨٧٥	٩,٧٥	٩,٧٥	٩,٨١٢٥	٩,٨٧٥
استرليني	١٢,١٨٧٥	١٢,٤٣٧٥	١٢,٦٨٧٥	١٢,٧٥	١٢,٧٥	١٢,٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٠٣١,٨٧	٣٤١٣٥,٢٤	١٠٣,٣٧-	٣٤١٣٥,٢٤	٣١٢١٧
ان تي تي	—	١٥٧٠	—	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤٢١٠	٣٧٦٠	٢٥٠+	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٦٠	٣٤٧٠	٩٠+	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٥٥٠	٣٤٤٠	١١٠+	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٧٠	٤٢١٠	١٦٠+	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٧٦,٤٧	٢٣٨١,٩٦	٥,٤٩-	٢٤١٨,٩٩	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٩,٥	١٠٩,٣٧٥	٠,١٢+	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٢,٣٨	٤٢,٢٥	٠,١٣+	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٧,٦٣	٤٧,٧٥	٠,١٢-	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٣٩,٨٨	٣٩,٦٢٥	٠,٢٥٥+	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٧,١٣	١٠٧,٧٥	٠,٦٢-	١٠٤,٥	٧٥,١

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للمائة سهم	٢١١٩,٦	٢١٣٢,٨	١٣,٢-	٢١١٨,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٧	٢٦٨	١-	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٢	٢٨٤	٢-	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٦٧	١٣٨٥	١٨-	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢١٢	١٢١٤	٢-	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٩٧	٣٩٨	١-	٤٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٧٩,٧٧	٥٧٩,٦٢	٠,١٥+	٥٨٥,٢٨	١٦٨٩,٩
ديملر بنز	٦٦٩,٥	٦٧١,٠٠	١,٥-	٧٩٩	١٣٩
سيمنز	٥٣٥,٠٠	٥٣٧,٥	٢,٥-	٥٥٧,٥٠	١٣٩
الايانس	١٧٩٠	١٧٨٥	٥+	١٩٥٧	٨٨٣
البنك الالماني	٥٥٦	٥٥٧	١-	٥٨٣	٩٤٧
باير	٣٠٤,٥	٣٠٤,٣٠	٠,٢-	٣١٣,٨٠	٣٣٩

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥٦٩,٩	٥٧١,٨	١,٩-	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٤٩٥	٧٥٠٠	٥-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٦٨٢٥٠	٢٦٩٥٠٠	١٢٥٠-	٣٨٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٤٩٥	٣٤٨٠	١٥+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١١٤٠٠	١١٢٥٠	١٥٠+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٥٠	٣١٧٠	٢٠-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٦١,٩	٤٦١,٩	د.ت	٤٧٦,٨٠	٢٥١,٣
اكويتن	٤٧١,٢	٤٧٠	١,٢+	٤٧١,٥٠	٢٢٠
تومسون	٢٢٤,١	٢٢٢	٢,١+	٢٥٤	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٥٨٣	٥٨٤	١-	٦٣٧	٤٢٢
بيجو	١٧٠٠	١٦٧١	٢٩+	١٧٨٣	٧٧٥
ميتشلين	٢٠٦	٢٠٤,٥	١,٥+	٢٢٩,٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

مدريد : خطة توسع استثماري دولي لمجموعة الشركات الاسبانية الكويتية

مدريد ـ كونا : ذكر في مدريد ان شركة «دراز هوستتنج الاسبانية الكويتية» لصناعة الورق والتي تحولت رسميا في الثاني من هذا الشهر الى «مجموعة شركات اوهولدنج» (القابضة) ستنفذ خطة للتوسع الدولي سيتم تمويلها بمدخولات الشركة التي حصلت عليها لقاء بيع اسهمها في شركة كارتيرا سنترال للاستثمار الشهر الماضي.

ويمتلك مكتب الاستثمار الكويتي ٤٠ بالمائة من رأس مال «دراز هوستتنج» التي باعت اسهمها في كارتيرا سنترال بمبلغ ٤٠ الف مليون بيزتا تقاضت منها حتى الان ١٢ الف مليون بيزتا.

وستقوم شركة كونيكون للمقاولات والتي اشترت حصة المكتب من كارتيرا بدفع ٣٠ الف مليون المتبقية خلال السنوات الاربع المقبلة.

وقالت صحيفة «ال بايس» في صفحتها الاقتصادية الاولى ان «دراز هوستتنج» ستستخدم هذا المبلغ لتمويل مشروعات خارج اسبانيا تهدف جميعا الى ترسيخ اقدام الشركات الثلاث الكبرى التي تملكها المجموعة «اوهولدنج» (وهي شركة ايركروس للبتروكيماويات وشركة ابرو للاغذية ودراز لصناعة الورق) لتكون مجموعة رابعة مختصة بالخدمات والاستثمارات هي «بيتا كابيتال».

ويضاف الى الـ ٤٠ بالمائة التي تملكها الكويت في دراز هوستتنج ١٥ بالمائة اخرى من اسهمها يقوم المكتب ايضا بادارتها، و١٢ بالمائة منها يملكها خافييردي لاروزا نائب رئيس دراز ورجل الثقة بالمكتب في اسبانيا.

وتأتي ولادة هولدنج من دراز هوستتنج برأس مال يقرب من ١١٠٠ مليون دولار ويتوقع ان تحقق دراز هذا العام ارباحا تصل الى نحو ١٨٠ مليون دولار.

وحققت «دراز» خلال الشهور الثلاثة الاولى من هذا العام ارباحا وصلت الى نحو ٤٧ مليون دولار.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم . وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾ النحل صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,١٩	٤,١٣	٣,١٤	٣,٤٤	٣,٢٨	٤,٠٠	٣,٤٩	٣,٣٦	٣,٣٠	٤,٢٥	٣,٢٢	٣,٢٢	٤,٠٧	٤,١٨	٣,١٠	٣,٣٤	٥,٠٠	٣,٠٩	٤,٣٦	٣,١٨
الشروق	٥,٤٥	٥,٤١	٤,٤٤	٥,١٢	٥,٠٥	٥,٣٠	٥,٢٨	٥,١٠	٤,٥٩	٥,٤٥	٤,٥٤	٤,٥٢	٥,٢٧	٥,٢٨	٤,٣٩	٥,٠٤	٦,٥٠	٤,٤٥	٦,١٨	٥,١٧
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٤٩	١١,٥١	١١,٤٦	١٢,٣٩	١٢,٢٣	١١,٤٤	١٢,٣٦	١١,٣٤	١١,٣٣	١٢,٠٩	١٢,١٦	١١,٣٣	١٢,٠٥	٢,٠٢	١١,٤٤	١,٢٣	١٢,٥٨
العصر	٣,٣٦	٣,٤٤	٣,١٧	٣,١٦	٣,٢٨	٢,٥٣	٤,٠٨	٤,٠٤	٣,٢٠	٣,٥٤	٣,٠٥	٣,٠٥	٤,٠١	٣,١٦	٣,١٢	٤,٣٤	٥,٥١	٣,٣٠	٥,١٣	٥,٠٧
المغرب	٦,٥١	٦,٥٦	٦,٢٨	٦,٢٨	٦,٢٨	٦,١٣	٧,٢٢	٧,١٨	٦,٣٠	٧,٠٠	٦,١٤	٦,٠٩	٦,٤٤	٦,٣٣	٦,٢٥	٦,٥٤	٩,١٢	٦,٤١	٨,٣٦	٨,٣٩
العشاء	٨,٢١	٨,٣٦	٧,٥٣	٧,٥٨	٨,٠٤	٧,٢٤	٨,٥٩	٨,٥٦	٧,٥٥	٨,٣٠	٧,٤٥	٧,٣٩	٨,٠٩	٧,٣٣	٧,٥٤	٨,١٤	١٠,٥٤	٨,١١	١٠,٠١	١٠,٤٤

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,١٦	٤,٠١	٤,٠٤	٥,١٤	٤,٠٥	٣,٢١	٣,٢٤	٣,٤٨	٣,٤٠	٢,٤٦	٣,١٩	٤,١٩	٣,٥٨	٣,٥٣	٣,٥٣	٤,١٤	٣,٤٢	٥,٠٢	٢,٤١
الشروق	٦,١٤	٦,٥٣	٥,٥٩	٧,٠٢	٦,٠٧	٥,٢٠	٥,١٦	٥,٤٤	٥,٣٩	٤,٣٣	٥,٠٦	٥,٥٤	٥,٥١	٥,٥٤	٥,٤٢	٥,٥٩	٥,٢٤	٦,٣٠	٤,٣٩
الظهر	١,٤٨	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٢	١,٣٣	١٢,٥٣	١,٠٤	١,٣٣	١,١١	١٢,٤٥	١,٠٧	١٢,٥١	١,٣٨	١,٣٣	١٢,٥٣	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٣
العصر	٥,٥٤	٥,٠٤	٥,٤٨	٦,٠٦	٥,٣٥	٤,٥٧	٥,١٤	٥,٣٠	٥,١٦	٥,٠٥	٥,٢٢	٤,٣٥	٥,٤٨	٥,٢٧	٤,٤٨	٤,٥٨	٤,٤٤	٤,٥٥	٤,٠٤
المغرب	٩,٢١	٨,٢٠	٩,٢٠	٩,٢١	٨,٥٧	٨,٢٢	٨,٥٠	٩,٠٠	٨,٤١	٩,٠٥	٩,٠٧	٧,٤٦	٩,٢٣	٨,٥١	٨,٠٣	٨,١١	٨,٠٠	٨,٠٦	٧,٢٥
العشاء	١٠,١٠	١٠,٠٥	١١,٠٦	١١,٠٢	١٠,٥٠	١٠,١٣	١٠,٣٤	١٠,٤٨	١٠,٣٢	١٠,٣٦	١٠,٤٦	٩,١٤	١١,٠٨	١٠,٤٣	٩,٤٥	٩,٤٩	٩,٤٥	٩,٢٩	٩,١٩

دعاء اليوم



لا إله إلا الله العلى العظيم،
لا إله إلا الله الحليم الكريم،
لا إله إلا الله سبحان الله رب
العرش العظيم.

البحث عن الإسلام في المجر [٢]

اللهب فوق بودابست

كان متوقعا ان يحظى القصاب (ناجي) من الحزب ورئاسة الوزراء والضغط على فرامل الاصلاح، بمعارضة جماهير العمال والفلاحين التي استهدفت الاصلاحات تطوير مستوى حياتها. وتلت ذلك تصفيات سياسية في هيكل الحزب العليا من القيادات العمالية في الهرم الحزبي، للظن في ولائها (الناجي) وخططه. ومن جديد عادت فلول المثقفين النظريين والتكنوقراط تمارس مهنتها اللفظية في اروقة الحزب. بدأت النقابات تنظم صفوفها، للضغط على بودابست لاعادة تعيين (ناجي) الذي ظل متمتعا بالحرية والحركة داخل مدينة بودابست. وطالب العمال بفتح الحزب للجماهير البروليتارية لتمارس دورها فيه.

بدأت النقابات اعلان الاضرابات وتسيير المواكب اول الامر، لابراز الاحتجاجات الشعبية، وشهد اكتوبر ١٩٥٦م موجات عنيفة من المظاهرات، لكن السلطات كانت تعتقد انها يمكن ان تسيطر على الاوضاع بعد شيء من المراوغة.

كان من المفارقات ان العمال رفعوا في مسيراتهم الاعلام الحمراء، ورددوا شعارات ثورة اكتوبر ١٩١٧م، منددين بالبرجوازية التي تغولت على حزب الطبقة العاملة. ثم نشطت اتصالاتهم ومفاوضاتهم طوال شهر اكتوبر، واصبحت كل المجر تقريبا تحت لهب الثورة، وشعر رجل الشارع بعدالة مطالب العمال والفلاحين، مما شجع قادة الثورة على التواضع لاعلان برنامج لثورتهم، ركز على تحقيق الاهداف التالية:

- تخفيف حدة الترمومتر السياسي الشديد التصاعد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، بالالتفات الى الانتاج، واصدار عفو سياسي شامل في البلاد.
- اعطاء الشباب وجماهير العمال والفلاحين دورا اكبر في تقرير مصير البلاد واشراكهم في ادارة عملية الانتاج، وابعاد القيادات الانتهازية والشائخة عن مواقع المسؤولية.
- ضرورة تمثيل النقابات العمالية في الحزب والدولة بصورة عادلة حسب وزنها الانتاجي.
- اجراء مراجعة شاملة للاحوال الاقتصادية بمنهج اصلاحي يهدف الى رفع معاناة سكان الريف، وتقديم تعويضات لضحايا الصراع السياسي او اسرهم.
- اعادة تنظيم قوات الشعب والبوليس بصورة تضمن حيادهما وقوميتهما بعيدا عن هيمنة الحزب.
- السماح للنقابات بتشكيل اتحاد نقابي عام بعد انتخابات حرة لا يتدخل فيها الحزب الشيوعي.
- على الحكومة ان تعجل بالخطوات الكفيلة لانسحاب الجيش الاحمر من البلاد.
- تحقيق اصلاح جوهري في النظام الاشتراكي الاقتصادي يعتمد على مبدأ التسيير الذاتي، ويتعامل وفق قواعد السوق في الربح والخسارة، ويلغي بتاتا اسلوب التخطيط المركزي، مع تصفية كافة مراكز الانتاج التي ثبت ان تكلفة الانتاج فيها اكبر من عائدها.
- الغاء ضريبة الـ ٤٪ الواجب سدادها للدولة من قبل الاشخاص غير المتزوجين او الذين ليس لهم اطفال.

طبيعي ان تلك الاهداف بتلك الصياغة، عبرت عن طموحات وآمال جماهير الشعب المجري، كما ثبت للقادة السياسيين ان ليس هناك جهة خارجية وراء تلك الثورة، وحدثت حركة استقطاب وسط القيادات الشيوعية ذاتها، وبات محتملا اعادة (ناجي) مرة اخرى لقيادة حكومة الاصلاح وبرز سياسيون معروفون في الدولة، يساندون علنا ثورة العمال والفلاحين، ويؤكدون ان تأمين وسائل الانتاج وحدها لم يعد بالنفع على الاقتصاد، وانما الواجب انتهاج نمط جديد في الادارة لتسريع عملية الانتاج.

كان (خروتشوف) يراقب الامر بحذر وقلق شديدين، فهو لا يريد تكرار تجربة قمع ثورة عمال برلين الشرقية في يوليو ١٩٥٣م، لكنه في ذات الوقت خشي من ان ينتهز (تيتو) الفرصة ويساعد العمال المجريين في تأسيس نظام اشتراكي مستقل عن الكرملين، واعطى الخيار الاول لحكومة بودابست لتخمد الانتفاضة. وبعد اسبوعين من الاضرابات وفشل الحكومة وانقسامها حول سبل تهدئة الاوضاع، استيقظت بودابست عند الساعة الرابعة من يوم ٤ نوفمبر ١٩٥٦م على دوي نيران مدافع الجيش الاحمر.

لقد دفع (خروتشوف) عبر شريط الحدود الروسية المجرية الضيق، وعبر حدودها مع رومانيا بـ ١٥ لواء مدرعا و٦٠٠٠ دبابة، تمركزت في كل شوارع بودابست واحتلت الاماكن الهامة مثل البرلمان، دار الحزب، مجلس الوزراء، الاذاعة، المطار ومحطات السكك الحديدية ـ كما حدث احتلال كامل لكافة المدن المجرية الهامة.



جروميكو

خروتشوف

لم يصدق العالم، ان يتدخل (خروتشوف) الذي شن الحرب على الستالينية، لقمع ثورة شعبية، حطمت تمثال (ستالين) في بودابست، ورفعت شعارات ثورة اكتوبر، ولم تعلن محطة الاذاعة المجرية النبأ، وانتقلت الاخبار الى العالم الخارجي عبر ما كتبته البرافدا يوم ٤/١١/١٩٥٦، اي صباح الغزو، كتبت تعليقا مموها عن تلك العملية، جاء فيه «اليوم تستأنف الشقيقة المجر الشعبية رحلة الأوبة الى الاشتراكية، بعدما حاولت بعض الفئات من موظفين وغيرهم، تعطيل تلك المسيرة بالاحداث الاخيرة».

وفي يوم ٥ نوفمبر ١٩٥٦م كتبت صحيفة DAILY WORKER الناطقة بالانجليزية في بودابست والتي تتبع للحزب ما يلي: «لقد طلبت حكومتنا المساعدة العاجلة من الحكومة السوفياتية الشقيقة، تفويتا للفرصة على العناصر الفاشية التي تريد الاضرار بأمن بلادنا».

ويوم ٦ نوفمبر ابلغ (اندريه جروميكو) مندوب الاتحاد السوفياتي لدى الامم المتحدة مجلس الامن الدولي ما نصه: «ان الاحداث في المجر اثبتت بجلاء، ان العناصر الرجعية والبرجوازية، وفئات الثورة المضادة الاخرى في سبيلها الى طلب الدعم الخارجي لتحقيق طموحاتها لتدمير الانجازات السياسية والاقتصادية للمجر الشقيقة وتنحية حكومتها الدمقراطية، واعادة النظام القديم والاقطاع والرأسمالية».

ونفذت القوات مذابح دموية بحق قادة الثوار ورموزهم، وكل من ابدى معارضة سواء كان عسكريا او مدنيا. ويقول الكاتب المجري (أندي اندرسون) ان رقم القتلى حتى الان غير معروف، بينما ترجع مصادر اخرى فرعية من منظمي الثورة الذين لازالوا على قيد الحياة ان عدد القتلى بلغ حوالي ٤٠٠,٠٠٠ مواطن مجري، ولجأ الى النمسا ٢٥٠,٠٠٠ شخص، تم استيعاب معظمهم في معسكر (ترايسكيرخن) قرب فيينا. ولكن في وقت لاحق قام الجيش الاحمر باغلاق الحدود المجرية النمساوية وبالتالي ضاعت الفرصة على الراغبين في الفرار.

اما مصير (ناجي)، فقد كان مأساويا، ويبدو أنه علم بالغزو من خلال اتصالاته، او بحسه السياسي ولذلك جمع ابرز رجاله حوله من اعضاء مجلس وزرائه وعددهم ١٥ شخصا، وبينما كانت طلائع الجيش الاحمر تمشط شوارع بودابست، عند الساعة الرابعة من صباح ٤/١١/١٩٥٦م، وصل (ناجي) ورفاقه الى مبنى السفارة اليوغسلافية والتجأ اليها، واجرى اتصالات مع (تيتو) لتأمين دخوله الى يوغسلافيا، ولم تشأ القوات الروسية اقتحام السفارة والقبض عليه، لخوفها من غضبة (تيتو)، الذي تحسنت علاقته مع (خروتشوف) كثيرا بعد وفاة (ستالين) وكان خروتشوف يرغب في مهادنته، حتى لا يصبح مثالا للقائد الشيوعي المستقل الذي يتأثر به الاخرين ـ ولكن ظلت السفارة تحت الرقابة، بانتظار تعليمات الكرملين. خلال ذلك حدثت مواجهة ساخنة بين فئات من عناصر المقاومة الشعبية للغزو في مدينة جيور مات فيها الآلاف من المجريين، واختفى الحزب الشيوعي المجري عن ساحة الصراع بسبب حدة المأزق الذي وضعه فيه تدخل الجيش الاحمر.

وحتى يوم ١٦/١١/١٩٥٦م، لم تشكل هناك اية حكومة، اذ كان الجيش الاحمر منهمكا في قتال المدنيين في الشوارع بكل الاسلحة حتى قنابل الملتوف كوكتيل، ولما تبين ان الوضع حسم لصالحهم، تم اصدار التعليمات للعميل المخلص (يانوش كادار) وزير الداخلية، الذي لقب اثناء الثورة بجزار بودابست. اذاع (كادار) بيانا من مدينة زولونوك اعلن فيه ان اللجنة المركزية للحزب قد اوصت بتعيينه سكرتيرا عاما، ورئيسا للوزراء، وانه بتلك الصفة يطلب العون السريع من الحكومة السوفيتية لاقرار النظام والسلام بالبلاد، وانه سيشكل حكومة العمال والمزارعين. وبتعيين (كادار) في مراكز السلطة الرئيسية، احكم الروس قبضتهم على البلاد، وقمعوا الثورة التي كادت ان تسلخ المجر عن معسكرهم، لكنها نجحت فعلا في اضعاف النظام الشيوعي، الذي ظل قائما تحت ارهاب الجيش الاحمر المتواجد على طول البلاد المجرية منذ ١٩٥٦م وحتى كتابة هذا التقرير. وكان من المستفيدين من اخضاع المجر بتلك الصورة رومانيا، التي كانت تخشى ان تصر الحكومة المجرية بفتح ملف الحدود والاراضي الواسعة التي ضمتها بخارست اليها فضلا عن وجود جاليات مجرية كبيرة في رومانيا ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا حتى اليوم.

بقي للروس بعد الآن ان يحسموا امر (ناجي) الذي لازال تحت حماية السفارة اليوغسلافية. ومما اجبرهم على الاسراع بحسم قضيته، هو اعلان اتحاد عمال بودابست في يوم ٢١ نوفمبر عزمه على تنظيم مسيرة احتجاج سلمية ترفض الاعتراف بالحكومة الجديدة وتطالب بعودة (ناجي)، لكن وزير الداخلية الجديد (لازلوبيروش) حذرهم ونشر قوات الشرطة، ولما لم يكترثوا لتلك التهديدات سد الجيش الاحمر كافة طرقات بودابست المؤدية الى نقطة التجمع في الملعب الرياضي، واعتقل قادة اتحاد العمال. وهكذا انتهى آخر يوم في ثورة ١٩٥٦م.

اتصل (كادار) تليفونيا بـ (ناجي) وطمأنه انه لا يريد اعتقاله وسيسمح له بمغادرة البلاد الى رومانيا، ثم بعد ذلك الى اي جهة يريدها، لكن (ناجي) اكد له انه يرغب في الذهاب الى يوغوسلافيا، ورد (كادار) بأن ذلك غير ممكن لحساسية العلاقات مع (تيتو)، وتشاور (ناجي) مع رجاله الخمسة عشر واقتنعوه بالخروج ولكن تحت حماية الديبلوماسيين اليوغسلاف. احضر الرومانيون يوم ٢٣/١١/١٩٥٦م حافلة تمركزت عند بوابة السفارة الخارجية وتحت حماية السفير اليوغسلافي، ثم بدأ (ناجي) ومجموعته في الخروج، وما ان لاكتمل صعودهم على متنها وبدأت في التحرك، حتى هاجمتها فرقة كوماندوز للجيش السوفياتي، ومنعوا الديبلوماسيين اليوغسلاف من الوصول الى (ناجي). وطبيعي ان يغضب (تيتو) ويطالب باخلاء سراح (ناجي) وترك الباب مفتوحا له ليسافر الى اي «ديمقراطية شعبية» يختارها، لكن (كادار) ابلغه في حياء انه لا يعرف شيئا عن عملية الاختطاف تلك.

وتصرف الروس بسرعة حيال (ناجي)، لقد شنقوه مع رجاله، وعلقوا جثته في الهواء لمدة ساعات. وبهذه الطريقة المأساوية تم طي صفحة (ناجي)، الذي لازال حيا في ضمير شعبه.

(عمري ناجي)، هو اسم تركي اسلامي مائة بالمائة، كما ان ملامحه وقسمات وجهه تؤكد اصوله الشرقية، كان رجلا طويل القامة، اسود الشعر وهذه ملامح نادرة في الشعب المجري، وكانت بشرته صفراء، ولذلك ترجع كثير من المصادر صحة اصله الاسلامي، اذ اضطرت كثير من الاسر المجرية بعد فترة حكم العثمانيين، ان تعتنق المسيحية لكنها احتفظت بأسمائها الاسلامية عبر عشرة اجيال.

في يوم السادس من سبتمبر ١٩٨٨م، فاجأ الزعيم الجديد (كارولي جروس) الشعب المجري باتخاذه قرارا أعاد فيه الاعتبار لـ (عمري ناجي) كأحد زعماء الشعب المجري الذين سعوا لتطوير وتقدم ورفاهية البلاد، والحفاظ على استقلالها، وهذا القرار الذي جاء بعد اكثر من ثلاثين عاما من شنق (ناجي)، اخرجه من قائمة رؤوس الثورة المضادة وأدخله في خانة شهداء الاصلاح، كما صدرت قرارات اخرى تم بموجبها العفو عن الاحياء من ثوار ١٩٥٥م، واطلاق سراح المسجونين منهم، والسماح للاجئين بالعودة الى البلاد.

محمد حسين زروق

دور الزكاة في تنمية المجتمع

تؤدي الزكاة دورا تنمويا عظيما في العالم الاسلامي، وذلك من خلال الانفاق الصدقي الذي يستكمل به الفرد تحقيق مصلحته ومصلحة المجتمع من المال، باكتساب الثواب في الحياة الآخرة، وتزكية المال في الحياة الدنيا، بأداء حق الله وحق الجماعة في المال، الى جانب ما ينتج عنه من اعادة توزيع الثروة في المجتمع، والزكاة هي الحد الادنى لهذا الانفاق، وقد تكفي حصيلتها لمجابهة احتياجات المجتمع، كما حدث في صدر الاسلام، وقد لا تكفي لمواجهة احتياجات المجتمع، ويرجع ذلك في الغالب لتقصير الافراد في ادائها، والزكاة هي الركن الثالث من اركان الاسلام الخمسة وهي فريضة مؤكدة بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وبإجماع الصحابة رضوان الله عليهم وهي تقوم على مبدأ التكافل الاجتماعي، وقد جعلها الله سبحانه وتعالى ضرورة حتمية لسلامة العقيدة الاسلامية، فهي حق تعبدي في مال الغني المسلم لاخيه الفقير، وهي ايضا تعد مصدرا اساسيا للتمويل في الدولة الاسلامية، ونظاما محكما للتأمين والضمان الاجتماعي في الاسلام واداة من ادوات الحث على الانتاج وتوزيع الثروة وتداولها بين افراد المجتمع.

ولقد حدد الاسلام شروط وجوبها ووعائها بالتفصيل، فالزكاة تجب على الاموال النامية التي تزيد على حد النصاب، ويشترط في النصاب ان يكون زائدا على الاحتياجات الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها كالطعام والملابس والمسكن. كما يجب ان يمر على هذا المال الذي تجب فيه الزكاة سنة هجرية وهو في حوزة المسلم، وشرط النماء ينطبق على كل مال كان من شأنه ان يدر دخلا.

وتجب الزكاة في المال اذا لم يستثمر اذا كان يرجع عدم تنميته الى صاحب المال، وذلك تشجيعا لصاحب المال على استثماره وتنميته، حتى لا تأكله الزكاة، ولاسيما ان النقود تتناقص قيمتها بمرور الزمن بشأن كل المولد الاخرى ولذلك لا بد من تنميتها وتداولها واستثمارها لتؤدي دورها في الحياة.

ولقد حدد الاسلام الزكاة على حسب الطاقة المبذولة فهي تتناسب مع الجهد الذي يبذل في الحصول على النصاب حتى لا تكون مرهقة للمسلم في ادائها او فوق طاقة من يؤديها، فينخفض بالتالي اقبال الافراد على العمل واستثمار اموالهم. ولذلك فان نسبة الزكاة تكون على الاصول الرأسمالية الثابتة اكبر مثل الاراضي الزراعية والعقارات الاستثمارية وغيرها، وذلك لانها مستحقة على عائد رأس المال او الانتاج، فالزكاة على المحاصيل الزراعية نصف العشر (٥٪) اذا كانت الارض تسقى بآلة او بماء مشترى، اما اذا كان السقي بالراحة او بماء المطر مثلا فمقدار الزكاة يكون اكبر لان المجهود اقل اي العشر (١٠٪)، اما الاموال المنقولة ـ النقود والذهب والفضة وعروض التجارة والاوراق المالية ـ فنسبة الزكاة عليها اقل لانها تؤخذ من اصل رأس المال ومقدارها ربع العشر اي (٢,٥٪).

اما حلي النساء من الذهب والفضة التي يقصد بها الزينة فقط لا الادخار لوقت الحاجة فلا زكاة فيها، اما اذا قصد بها الادخار لوقت الحاجة الى جانب الزينة فتجب فيها الزكاة، ومقدارها ربع العشر (٢,٥٪)، وان كان الامام ابو حنيفة قد ذهب الى وجوب الزكاة على حلي المرأة من الذهب والفضة مطلقا، ولا تجب الزكاة على الممتلكات الشخصية التي يقتنيها للاستعمال دون التجارة مثل السيارة واثاث المنزل الخ.

ولقد حدد الله سبحانه وتعالى مصارف الزكاة بحيث تشمل كافة نواحي العجز والضعف في المجتمع للقضاء على الفقر واصلاح الاختلالات الهيكلية التي تطرأ على المجتمع الاسلامي بل هي حق لغير القادرين قال تعالى: «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله فريضة من الله والله عليم حكيم».

وتؤدي الزكاة الى ضرورة الاستثمار حفاظا على رأس المال من النقصان حتى ولو انخفض معدل الربح المتوقع عن نسبة الزكاة (٢,٥٪)، فاستثمار المال يؤدي الى اخراج الزكاة من نماء المال او عائد الاستثمار بدلا من خصمها من رأس المال كما ان انخفاض نصاب الزكاة يؤدي الى دفع المدخرات الصغيرة ايضا للاشتراك في الانتاج واستثمارها حتى لا تستقطع الزكاة المستحقة عليها من أجل المال.

فالزكاة ليست معونة مؤقتة لغير القادرين بل هي اجراء دوري منتظم، والى جانب حرص الاسلام على توفير كفاية الفرد من الحاجات الضرورية فانه يجوز استخدام سهم بن السبيل في الانفاق على طلاب العلم واستخدام سهم «في سبيل الله» في خدمة المصالح العامة للمسلمين، ومن اهم آثار الزكاة هو اعادة توزيع الدخل بين الافراد وهذا ما تسعى اليه كل النظم الاقتصادية في العصر الحديث، وتمثل الزكاة تيارا مترددا نقديا دائم التردد بين من يملكون ومن لا يملكون مما يجنب الاقتصاد في العالم الاسلامي مخاطر الركود الذي تعاني منه كثير من الدول في الوقت الراهن، الامر الذي يؤدي الى زيادة التشغيل، وذلك تكون الزكاة فعلا اداة لاعادة توزيع الثروة لصالح الطبقات الفقيرة او الفئات التي يطلق عليها منخفضة الدخل بما يؤدي الى زيادة القوة الشرائية لهذه الفئات، اي زيادة الانفاق الاستهلاكي وبالتالي يؤدي الى قيام مشروعات جديدة لتفي بالطلب المتزايد.

عبد الفتاح محمد المنسي

من قصص التراث

محاسن وأضداد

عن ابي عمرو بن العلاء. قال: كان لرجل من مقاول حمير ابنان يقال: لاحدهما عمرو، وللآخر ربيعة، وكانا قد برعا في الادب والعلم.

فلما بلغ الشيخ اقصى عمره واشرف على الفناء، دعاهما ليبلوا عقولهما، ويعرف مبلغ علمهما، فلما حضرا، قال لعمرو ـ وكان الاكبر:

أخبرني يا عمرو اي الخيل احب اليك عند الشدائد اذا التقى الاقران للتجالد؟

قال: الجواد الانيق، الحصان العتيق، الكفيت العريق، الشديد الوثيق الذي يفوت اذا هرب، ويلحق اذا طلب.

قال: نعم الفرس والله نعت!

قال فما تقول يا ربيعة؟

قال: غيره أحب الي منه.

قال: وما هو؟

قال: الحصان الجواد، السلس القياد، الشهم الفؤاد، الصبور اذا سرى، السابق اذا جرى.

قال: فأي الخيل ابغض اليك يا عمرو؟

قال الجموح الطموح، النكول الانوح، الصؤول الضعيف الملول العنيف، الذي ان جاريته سبقته، وان طلبته ادركته.

قال: ما تقول يا ربيعة؟

قال: غيره ابغض الى منه.

قال: وما هو؟

قال: البطيء الثقيل، الحرون الكليل، الذي ان ضربته قمص، وان دنوت منه شمس، يدركه الطالب، ويفوته الهارب، ويقطع بالصاحب.

قال ربيعة: وغيره ابغض الي منه.

قال: وما هو؟

قال: الجموع الخبوط، الركوض الخروط، السموس الضروط، القطوف في الصعود والهبوط، الذي لا يسلم الصاحب، ولا ينجو من الطالب.

قال: اخبرني يا عمرو اي العيش الذ؟

قال: عيش في كرامة، ونعيم وسلامة،...

قال: ما تقول يا ربيعة؟

قال: نعم العيش والله وصف! وغيره أحب الي منه.

قال: وما هو؟

قال: عيش في أمن ونعيم، وعز وغنى عميم، في ظل نجاح، وسلامة مساء وصباح، وغيره احب الي منه.

قال: وما هو؟

قال: غنى دائم، وعيش سالم، وظل ناعم.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

حول دعاء الرسول الكريم في الطائف

القارىء سعود المداح من الرياض بعث برسالة يقول فيها: قرأت انه بعد زيارة الرسول عليه السلام للطائف اصابه ما أصابه هناك، ودعاءه الذي قال فيه «ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي» ان الله عز وجل أرسل له ملك الجبال الذي قال له: لو شئت اطبقت عليهم... او ما في معناه.

وسؤالي هو: هل قصة الملك هذه حقيقة؟ لأنها لو صحت يمكن ان تفسر على ان محمدا عليه السلام أرحم من الله وهذا لا يجوز.

والجواب: ان القصة صحيحة رواها الشيخان البخاري ومسلم، ولا يترتب عليها ما تطرق الى ذهن السائل من كون رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم من الله عز وجل والقصة كما رواها مسلم في «كتاب الجهاد والسير» «باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين» ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد..»

فقص عليها رسول الله ما لقي من رد كبار رجالات الطائف، وما اصابه به سفهاؤهم من الاذى وكيف أصاب الهم والاسى رسول الله حتى خرج من بينهم، فلم يستفق الى ما هو فيه حتى وجد نفسه عند قرن الثعالب ـ جبل صغير، يعرف بقرن المنازل يحرم منه اهل نجد والطائف ـ ثم قال: «... فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد أظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال: ان الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم. قال: فناداني ملك الجبال وسلم علي ثم قال: يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتأمرني بأمرك فما شئت. ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين ـ جبلا مكة: ابو قبيس والجبل المقابل له ـ فقال له رسول الله: بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا».

واما ان هذه الاجابة لا يترتب عليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم من الله فذلك لان رحمة رسول الله، بالغة ما بلغت، لا يمكن ان تكون لها في جانب رحمة الله الواسعة الا ما هو لائق بالمخلوق الى جانب الخالق. فرحمة الله وسعت خلقه: الجن والانس والطير والوحش منذ خلق الله خلقه هذا الى ان يعودوا اليه فيكتب رحمته اذن للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين يؤمنون بآياته ويتبعون نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم، كالمؤمنين الذين آمنوا بأنبياء الله من قبل.

وقد علم الله ازلا ان رسوله محمدا اذا خير بين امرين اختار ايسرهما وارحمهما بالناس ما لم يكن في الأيسر مأثما. وقد وصفه الله عز وجل بوصفين من صفاته هما الرأفة والرحمة، لم يجتمعا لاحد من قبله فقال عز وجل «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم» وقد جاءت الآثار الصحيحة في تخيير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امور كثيرة، وكان اختياره لما فيه محبة لله ورضوانا واتساقا مع خلق الانبياء. فقد خيره الله بين ان يكون ملكا او ان يكون رسولا فاختار الرسالة. وخيره بين السعة في الدنيا وبين عيشة الكفاف الكريمة فاختار العيشة الكريمة القائمة على الكفاف الذي يغنيه عن حاجته الى الخلق وهكذا.

ولعل الحكمة في هذه الاختيارات ان يبرز ربنا جلت حكمته الى الناس الخصال الكريمة التي يتحلى بها خاتم انبيائه ورسله. فلو ان حادث الطائف مر دون ان يوضع رسول الله في هذا الاختيار ما تنبه كثير من الناس الى تلك الرحمة الواسعة التي تجلت في رسالة رسول الله، كما تجلت في شخصية رسول الله عليه السلام.

وهذا نموذج من التربية العالية يبرزه الله في موقف رسوله هذا حتى يكون المثال الذي يحتذيه العاملون للاسلام الحاملون لرسالته بعد رسول الله. فعلى الرغم مما تعرض له الرسول في رحلته هذه الى الطائف، وما اصابه فيها من اذى ظل نسيم الرحمة ينساب في وجدان رسول الله مخفضا من لفحات العذاب، ولم يضعف حزمه امام الشدة الشديدة التي عاناها، فلما جاءه الامر بانه مخير بين الانتقام او العفو، كان العفو هو الخيار الاسمى والتحدي الاخلاقي العظيم الذي يتعالى على شدائد الموقف وأهواله. ينظر الدعاة الى هذا الموقف من رسول الله فيرطب وجدانهم بالرحمة والدعوة الصادقة الخالصة ان يشرح الله قلوب من حولهم لكلمة الحق فيكونوا هداة هادين، لا سبابين اولعانين. وصدق الله العظيم «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين».

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

لقاء وزيري العملاقين

يحسن بعض العرب الظن في العملاقين الكبيرين حين يعتقدون ان المسائل العربية الساخنة بالنسبة لشعوبنا وفي منطقتنا، هي الشغل الشاغل، لحواراتهما ولقاءاتهما.. لا يفرغان من مشكلة حتى يتناولا اخرى. لقد تعلمنا من الايام والتجارب ان ذلك لا يتم إلا بالتصعيد المستمر وسخونة المواقف، فضلا عن انتهاز الفرص واستثمار الظروف، وتوافر السبل من اجل توجيه الانظار، انظار القوى الصغيرة والكبيرة معاً.

وإذا فتشنا عن المواضيع المهمة لامتنا، التي قد تاخذ نصيبا مقبولا من لقاء موسكو اليوم، بين جيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكية، وادوارد شيفاردنادزه، وزير الخارجية السوفياتية، لوجدنا، مع كمية كبيرة من الامل، ان الموضوع اللبناني سياخذ نصيبا ينسجم مع حجم المأساة التي تتفاعل انسانيا وسياسيا لبنانيا وعربيا بشكل لا يطاق ولا يحتمل. الحل وحده لا ياتي من واشنطن او موسكو وحدهما، وإن كانت العاصمتان هما اللاعبين الرئيسين في اللعبة. المريض اللبناني ليس مريضا سهلا، علاجه مرهون بنطاسي بعينه. لقد استعصى علاجه مع كونه في متناول الجميع. المهم هو تنفيذ ذلك العلاج واتفاق الأطراف كلها على ان الوقت يمر والفرصة قد تضيع، والمشكلة تتطور وتتوسع ولم تبق إلا المسارعة في التنفيذ.

قد يقول قائل: واين هي اللجنة العربية التي علق عليها اللبنانيون والعرب الشيء الكثير، وها هي المشكلة تراوح في مكانها، بل تزداد تعقيداً، ويزداد اللبناني تشاؤماً والماً. وحرقة، والحق ان اللجنة لاتزال تمارس اعمالها وتبذل جهودها المكثفة، ومن الطبيعي الا يطلب منها اكثر مما تتحمل ولا تطيق، والغطاء الدولي الذي قد يتوفر من بعد اجتماعات وزيري البلدين، هو اضافة مهمة لا يمكن تجاهلها، في خضم بحثنا نحن العرب كالغرقى، عن اطواق نجاة لخلاصنا من هذه المصيبة الكبرى. وفي معمعة حالة اليأس التي طالت بعض اوساط الجامعة العربية، من تونس وهي ترقب الوضع من هناك خائفة من ضياع فرصة ثمينة قد لا تتكرر.

وإن كان المؤتمر الدولي قد صار مقبولا للأطراف من اجل حل المشكلة المحورية في المنطقة، فإن المعلومات المتوفرة لدى اكثر من مراقب، ان موسكو تتطلع إلى لعب دور مميز في المنطقة مقابل ان تساعد فيما لها من دالة لجهة تسهيل العقبات وتذليلها وفرش الطريق مقابل ما تراه مناسبا لها من ثمن.

ولو اخذنا بظواهر الامور المعلنة للتحرك الايراني، لقلنا إن وزيري البلدين، سيضعان الغزل الشرقي لإيران، الذي يتم بهدوء وعبر اطراف شيوعية، مثل الصين الشعبية وكوريا الشمالية وغيرهما، موضع اهتمامهما، فضلا عما احدثته التصريحات الايرانية العدائية من ردود فعل.

إن لقاء اليوم، لقاء مهم، وذو دلالات ليس على منطقة الشرق الاوسط وحسب، بل وعلى كثير من مجمل الأمور في العالم كذلك.

المهم ان يؤخذ في الحسبان، ما يمثله الشرق الاوسط من مكانة وخطورة.

«الشرق الاوسط»

الـرأي في أسبوع

تطورات عالمية تشمل قضيتي فلسطين ولبنان
التعاون الأميركي ـ السوفياتي المنشود

بقلم الدكتور أمين الحافظ

اليوم الاربعاء، يلتقي وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في موسكو بنظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في محادثات وصفت بانها ستكون على جانب كبير من الأهمية من حيث جدول اعمالها،

وكذلك من حيث نتائجها التي من المنتظر ان تبرز صورة العمل الدولي السوفياتي والاميركي، سواء في حال تعاون الدولتين مجتمعتين او في حال تصرف كل واحدة منهما على انفراد.

ولكن في كلتا الحالتين على ضوء التغييرات الجسيمة التي طرأت ومازالت تطرأ على سياسة الاتحاد السوفياتي وسائر الانظمة الشيوعية في العالم، سواء في شؤونها الداخلية، أو في سياساتها الخارجية ومواقفها من المشكلات الدولية الطارئة والمزمنة.

والملاحظ ان ردود الفعل الايجابية التي بدرت من جانب الدول الاوروبية الحليفة للولايات المتحدة حيال تطورات الامور في العالم الشيوعي قد وصلت في حجمها وتأثيرها الى حد اخراج الادارة الاميركية عن بعض تحفظاتها وجرها الى خوض تجربة التباسط مع موسكو وابداء الاستعداد لاشراكها بنصيب من المساهمة في حل بعض المشكلات الاقليمية.. ومنها مشكلات الشرق الاوسط وابرزها الصراع الاسرائيلي الفلسطيني والمأساة اللبنانية، بعد ان كانت السياسة الاميركية خلال العهود التي مضت بعد الحرب العالمية الثانية ترتكز على تفضيل الانفراد داخل هذا الحقل ومناوأة السياسة السوفياتية الناشطة فيه.

وعلى الرغم من التنوع بالاساليب بين رئيس ورئيس، الا ان الاتجاه العام لكل الرؤساء خلال العقود الماضية كان يقضي بمنع النفوذ السوفياتي من التوسع في المنطقة، وبالوقوف في وجه التطرف، وبدعم الانظمة المعتدلة والصديقة، وبتأمين تموين الغرب بالبترول وحماية الخطوط البحرية والانابيب البرية.

ومهما كانت الخلافات التي نشأت بين وقت وآخر، فان التزام اميركا بالمحافظة على أمن اسرائيل وسلامتها لم يتزعزع في يوم من الايام، بل بلغ حداً من الشطط طفقت فيه تغدق عليها المال والسلاح في كل حالة كانت الدولة الصهيونية تمارس اشد انواع الجور على الفلسطينيين، وادهى صنوف التصلب ضد الحق واسترداده.

وفي السبعينات ادت سياسة المكوك الكيسنجرية ودور الرئيس كارتر في ابرام معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية الى ترسيخ الاعتقاد بان مستقبل المنطقة يتحدد وفقا للخطط الاميركية. وادى هذا الاعتقاد الى التمسك بالانفراد في معالجة المشاكل الطارئة والعصية.

وبما ان قيام دولة اسرائيل توافق زمنيا مع بدء اهتمام اميركا بالمنطقة وتسلمها للمسؤولية الاولى فيها، فان الاميركيين اخذوا يفترضون ان حل النزاع العربي الاسرائيلي سوف يأتي من خلال حل المشاكل الاخرى التي تواجه الولايات المتحدة في المنطقة، مثل التوسع السوفياتي والتطرف العربي، والتضعضع في التدفق النفطي. وقد ادى هذا الاعتقاد الى تشكيل عدة خطط سلام، وادراج السعي الترامي الى تنظيم الدول العربية ضد الشيوعية من بين الاهداف ذات الاولوية الفائقة، والى نسيان وتجاهل الصعوبات التي قد تعترض السياسة الاميركية المرسومة.. ابتداء بحلف بغداد ووصولا الى السلام المصري الاسرائيلي. وانطلاقا من مشروع جونستون ايام الرئيس ايزنهاور، ومرورا بمشروع كينيدي جونسون، الى صيغة كارتر حول الحل الشامل في مؤتمر جنيف التي أجهضت واستبدلت بكامب ديفيد، ووصولا الى مشروع ريغان الذي ما لبث بعد ان رأى النور ان انكفأ وتوارى لأن اسرائيل رفضته حالا قبل ان يبدي العرب رأيهم فيه.

وفي الخمسينات عندما بلغت المنافسة بين مصر والعراق على تزعم العالم العربي ذروتها، فان التفكير الرسمي الاميركي الساذج كان يرى فيها منافسة بين الرأسمالية والشيوعية!! لذلك فان عددا من الأحداث الخارجة كان يأتي في كل مرة ليفاجىء الادارة الاميركية.. مثل المغادرة البريطانية المفاجئة لمنطقة الخليج سنة ١٩٧١، ومثل الثورة الايرانية وذيولها الخاصة بالرهائن الاميركيين سنتي ١٩٧٨ و١٩٧٩، التي كانت اجهزة معينة فقط في الادارة تعلمها وقد تكون مشتركة فيها، ولكن الادارة في قمتها لم تكن على اطلاع تام والمام كاف بها، بما اوصل الادارة الاميركية الى الارتباك بعد ان كانت قد تعودت على الشاه.

وكذلك الامر بالنسبة للاجتياح السوفياتي لافغانستان، بعد ان كانت الادارة الاميركية قد ركنت الى الحكم المحايد في كابول.

غياب التخطيط

ولقد ادى الارتباك الاميركي الرسمي الكبير امام كل حادثة تقع في الشرق الاوسط الى عدم وجود الوقت الكافي لرسم خطة سياسية مبنية على قواعد مدروسة واعتبارات اساسية تأخذ بالحسبان قبل كل شيء المصلحة الاميركية العليا على المستوى الستراتيجي الذي يغطي ردحاً كافيا من الزمن يمتد عدة عقود، بل كان الأمر الواقع المفاجىء يدفع الى اتخاذ قرارات شخصية آنية من الرئيس بالذات، كما كان الحال في كثير من الحالات وفي مجملها المسارعة الى ارسال قوات المارينز والاسطول السادس الى لبنان، ثم الانكفاء والفرار بعد ان فوجىء الرئيس ريغان بمعارضة الكونغرس الخاضع للضغط الصهيوني، أو كان يؤدي الى اتخاذ قرارات شخصية من اي مسؤول كبير معاون للرئيس مثل دور الدكتور كيسنجر ايام حرب ١٩٧٣ او من اي مسؤول صغير مثل ما جرى في فضيحة ايران ـ غيت، حيث لعب الكولونيل نورث بمصير اميركا من حيث مصلحتها وهيبتها، وانتهى هذا الاسبوع بتحمل حكم عليه بادانته في جرائم لم يكن وحده المسؤول عنها.

فالولايات المتحدة ـ وهي احدى القوتين العظميين ـ بحاجة اذن الى ملء مثل هذه الفراغات. والادارة الجديدة مدعوة الى تغيير الاسلوب الارتجالي الماضي. والمسؤولون العرب مطالبون بأن يقترحوا على هذه الادارة الجديدة ما يرونه محققا للمصلحة المشتركة، اذا كان هناك امل في تحقيق مصلحة مشتركة.. يكون رائدها سلام قائم على العدل يخدم جميع الفرقاء على السواء.

ولعل في الزيارتين اللتين قام بهما كل من الرئيس حسني مبارك والملك حسين مؤخراً الى واشنطن، وكذلك في المحادثات التي بدأت في تونس بين الجانب الاميركي وممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية، فضلا عن الاتصالات المعلنة والمكتومة التي تجري بين واشنطن وسائر العواصم العربية ما يفسح المجال للتغيير النوعي المنتظر في السياسة الاميركية حيال قضايانا، لاسيما وان الاعتبارات القديمة قد زالت بايذان الحرب الباردة على المغيب وباقتناع جديد لدى الاميركيين بأن تعاونا مع الجانب السوفياتي في معالجة مشكلات الشرق الأوسط قد بات ضروريا ومفيدا. وهذا ما هو منتظر في محادثات موسكو الحالية بين الوزيرين.

التغييرات الاساسية

ذلك لأن التحولات الدراماتيكية التي يشهدها العالم في كل مكان وليس في العالمين الشيوعي والغربي فقط من شأنها ان تمهد لواقع جديد في الخارطة السياسية لمطلع القرن الحادي والعشرين. ولعل من ابرز الامثلة على ذلك الموقف الذي تتخذه الآن حكومة المانيا الغربية، التي لم تعد تطيق نوع الحماية النووية الامريكية الذي كان سائدا حلف الاطلسي حتى اليوم، وباتت تتهيأ لموقف فريد ـ اذا لم نقل منفرد ـ في قلب اوروبا، قد يصل في مراميه الى اعادة طرح فكرة الرجوع الى المانيا الكبرى موحدة، بعد ان بدأ الالمان يقتنعون بتناقص ضغوط القوة الشيوعية في اوروبا الشرقية والوسطى، وباتجاه شعوب هذه المنطقة الى التحرر من انظمة الاستبداد ومن مرحلة الستار الحديدي. ولا ريب في ان هذا الاتجاه الجديد يقلق اميركا في رعايتها «للعالم الحر» ويحملها على الاسراع الى تطويق هذا المنحى الجديد بالتوجه الى قطب الرحى الام في المنطقة، اي الى موسكو، والتفاهم معها على المحافظة على تقسيم مناطق النفوذ وتدارك نشوء قوى اخرى منافسة..

لعلها المانيا اليوم، ولعلها اليابان غداً، بل لعلهما بعد غد الوحدة الاوروبية، والوحدة الآسيوية.

الدور العربي

فهل يتابع العرب هذه التطورات عن كثب؟ وهل يفكر ساستنا بالبحث عن موطىء قدم في هذه الصراعات المستجدة لعل في ذلك ما يهيىء لنا فرص الفوز بما يعود على قضايانا العادلة بالتقدم، وبما يهيىء لموقعنا في خارطة القرن المقبل السياسية والاقتصادية مكانا لائقا متميزا؟

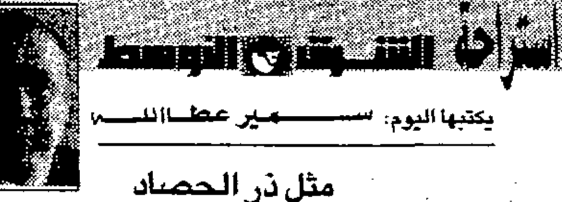
هذا سؤال لا يسعنا ان نبشر حتى الآن برد ايجابي عليه، لأن احوال العرب الداخلية لاتزال في فوضى وتعثر، ولأن علاقاتهم لايزال يعتورها كثير من التعقيد. فما هو في الظاهر يعلن أمس عن تعاون وتفاهم، اذا به اليوم ينذر بازورار وخصام، والصف الواحد الذي كنا نستبشر بقرب قيامه وارتفاعه واشتداده، اذ به في السر طوراً وفي العلن اطواراً ان يجنح نحو التداعي. وليس من مثل على ذلك افصح مما يجري بشأن لبنان. اذ ما كاد التفاؤل يطل برأسه على هذه القضية بعد طول احباط وقنوط، حتى سرعان ما توارى تحت ضربات القصف المتجدد والنوايا المستترة والمخيفة عند هذه الدولة العربية او تلك.

فأين نخبىء وجهنا المبلل بعرق الخجل من المراجع الدولية التي راهنت على «تعريب» المسألة بغية حلها وانهائها؟ وكيف نواجه شعوبنا التي وثقت بان الجامعة العربية هي التي ستنهي القضية؟ وبأي لغة سنتحدث الى مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة التي اعلنت اعتمادها على اللجنة السداسية؟ وما هو الاسلوب الذي سنعتمده في ردنا على سؤال قد توجهه كل من فرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وغيرها من الدول؟

لقد هتف اول امس وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في وجه مجموعة من الدبلوماسيين العرب كانوا في زيارته قائلا: ان الحال في لبنان لم يعد محمولا ولا معقولا! فماذا عساهم استطاعوا ان يجيبوه وهم يعلمون حقيقة الخلافات المستترة في عالمهم العربي؟

لا شك ان الوزير السوفياتي سوف يتناول ما آلت اليه حال لبنان مع الوزير الاميركي اليوم وغداً. اذ ان الدولتين العظميين لم يعد بمقدورهما انتظار التطورات الجديدة ذات الاصول التعصبية، والتهديدات بالقتل المعلنة تواصل اتخاذها من لبنان مقراً ومنطلقاً. واذا كانت الادارة الاميركية قد التزمت في الماضي القريب موقف الصامت الجامد مسايرة منها لاسرائيل وبقائها في لبنان، ورغبة منها في عدم استثناء احد من الفرقاء في المنطقة عند الوصول في جهود السلام الى نقطة معينة، فهل هي مستعدة الآن لمواصلة هذا النوع من التمهل والتأني وقد انطلقت صرخة القتل عالية تصل الى اعناق الاميركيين انفسهم في كل مكان؟

لقد صرح الوزير شيفارنادزه اول امس بأن حكومته سوف تتحرك بحزم وفعالية لتثبيت وقف اطلاق النار، ثم اضاف بأن على اسرائيل ايضا ان تحترم قرارات مجلس الأمن الداعية الى انسحابها من الاراضي اللبنانية.. فاذا ذكرنا ان الاتحاد السوفياتي لم يكن في الماضي يعبأ بهذه القرارات ولا بالدور الملقى على عاتق قوات الطوارىء الدولية وذلك كي لا تتأثر مقاصد المقاومة الفلسطينية المرابطة على الحدود، واذا ذكرنا ايضا ان الولايات المتحدة على الرغم من تصويتها على قرارات مجلس الأمن كانت تعرقل تنفيذها بصورة او باخرى اكراما لاسرائيل، فان الموقف السوفياتي الجديد ينبغي ان يندرج في سياق التنسيق المفترض بين موسكو وواشنطن، بحيث تتوجه الادارة الاميركية هي ايضا بدورها نحو تطبيق القرارات بانسحاب الوجود الاسرائيلي المباشر وغير المباشر من الجنوب. لأن هذا الانسحاب ـ كما رددنا القول مراراً ـ هو مفتاح الحل المنشود للمأساة اللبنانية، وهو الذي سيتيح للبنانيين في يوم من الايام ان يمسكوا بناصية مصيرهم وان يتخذوا هم قرارهم بشأن مشاكلهم ضمن جو من الوفاق والوئام.



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطالله

مثل ذر الحصاد

اكملت «ماريا» امس عامها الثاني في ربيع الحياة. وهي تتفتق الان من الصمت الجميل الى الكلام الندي. وغالبا ما لا نفهم ماذا تريد «ماريا» لكننا دائما نهفو الى ما تقول. وتبعثر «ماريا» الكلام مثل ذر القمح في مواسم الحصاد او مثل رذاذ الشلالات في ضوء القمر.

وحين يعصي التعبير على ابنتي ترفع في وجهي سيفها: تندفع نحوي وتغمرني، فإذا السعادة غمر بين ذراعين صغيرتين.

تترك «ماريا» العالم دونها فلا تعي ماذا في ادغال الخارج ولا تعرف. وبهذه السعادة الطفولية الكلية المطلقة، تمكننا نحن ايضا، ان نترك العالم دوننا لحظات، ترد عنا بسيفها غبار التلوث من سموم الآخرين. لكن انى لها ان تعرف اي منحة تمنحنا في الصباح حين نفيق على تغذيها واي نعمة نحمل الى اسرتنا حين، قبل ان ننام، نرد عنها الغطاء قليلا وهي غارقة في حلم الليل بعدما اتعبها حلم النهار.

كم هو رائع وجميل ومبعثر عالم «ماريا». تضحك بلا حساب وتلهو بلا حساب واذا ما بكت مرة سرعان ما تضحك ودموعها البريئة بعد على خدها فيتسلوى في عالمها البكاء مع الضحك كما تتسلوى على وجهها معالم الفرح.

قبل ان تأتي ماريا الى هذا العالم كنت اقول لامها، اخشى اذا من الله علينا بمولود آخر ان لا نستطيع ان نحبه مثل «نصري». لكن «ماريا» جاءت لنكتشف ان في الاهل مخزونا غريبا من المشاعر وان الطفل يرمي حوله انهارا من الحنان. وتروضنا احيانا ماريا.

احيانا اجد نفسي ادب امامها كذوات الاربع لكي اسمعها تضحك، واحيانا اقلد لها الطيور والدواجن ومواء الهررة لكي تضحك، واحيانا ابعثر لها الكلام كي ابدو مثلها في اول الكلام. فتفهم وتوافق.

اكملت عامها الثاني «ماريا»، وقد بدأت منذ اسابيع بالذهاب الى الحضانة، او مجمع السعادات والفرح.

لكن في لغتها تصر انها «المديسي» او... «المدرسة»! وتعود كل يوم من «المديسي»، وقد كبرت كلمة ويوما في عالمها الجميل. ومثل حقل ربيعي نشعر انها كبرت زهرة فزهرة ونضرة فنضرة وفراشة هائمة في الجمال بعد فراشة.

انى لها ان تعرف، «ماريا» ماذا فعلت من اجلنا. كيف اشرح لها انني اسمع الاذاعات فلا اغتسل الا حين اضمها واقرأ الصحف فلا اغتسل من الحزن الا حين اضمها واقرأ في كتاب الناس فلا انسى الا حين تغمرني ابنتي وهي تضحك وتبعثر في الهواء كلاما مثل ذر القمح في زمن الحصاد.

كيف نشرح «لماريا» غدا ان ثمة سعادة مجانية لا مثيل لها كانت تحل بيتنا كيفما تنقلت في البيت وكيفما قلبت اشياءه وكيفما كسرت في اوانيه.

واني «لماريا» ان تفهم ماذا يحدث حين تعود من «المديسي» وهي تهتف «بابا». ماذا يحدث.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

قراءة لما خلف سطور الرسالة الفائزة للأسبوع ٣٩

نخطب ونلهب النفوس ونمق القرارات ولا ننفذ

مرحى لك يا سيد عدنان الريماوي على جرأتك في التحدي، ومرحى مزدوجة بل مثلثة لجريدة «الشرق الاوسط» الغراء، الاولى لقبولها التحدي ونشر مقالتك، والثانية لمنحك الجائزة الفائزة بمسابقة «الشرق الاوسط» للاسبوع ٣٩ كأحسن رسالة بريد، والثالثة على تعليق المحرر على مقالتك والعنوان الذي اختاره لها، حين قال «... وليقرأ ما خلف سطورها وكلماتها».

لقد طرحت في رسالتك هذه، بصدق واخلاص نابعين عن طيب المعدن، عدة مواضيع، كل منها بالغ الأهمية، بل خطيرها، لأنها في الواقع تطرقت الى مواضيع حياة او موت للعرب، أو حتى المسلمين جميعا - وجود او عدمه - كرامة ام اذلال - وقد حان لهذه المواضيع ان تطرح على بساط البحث الشامل واتخاذ القرارات الصارمة بشأنها، مع تطبيق هذه القرارات، نحن شطار بالقاء الخطب الرنانة، التي تلهب النفوس، وفي اتخاذ القرارات المنمقة، ولكننا نتوقف عند التنفيذ. لماذا؟

لقد قال خادم الحرمين الشريفين في أحد تصريحاته القيمة اثناء جولته العربية الاخيرة الى العراق ومصر، بان قرارات الجامعة العربية يجب ان تؤخذ بالاكثرية وليس بالاجماع، وهذه اول مرة يصدر فيها تصريح بهذه الخطورة من مسؤول عربي كبير، في موضوع قد يكون له التأثير الكبير في الساحة العربية الحاضرة.

ان الاصرار على الاجماع يعني الاخذ برأي الاقلية وبتنفيذه، ولو كانت «واحد ضد خمسة عشر» كما هي الحال في مجلس الامن، لقد تمكنت امريكا وحدها، وهي واحدة من خمس لهم حق النقض «الفيتو» في مجلس الامن، من تعطيل كل قرارات هذا المجلس «قرارات هيئة الامم بخصوص فلسطين لمدة اربعين عاما» ولو كانت هذه القرارات بالاجماع ناقص واحد، فالواحد هو فيتو الولايات المتحدة الامريكية، وهكذا نرى ان اسرائيل تحظى بالتغطية الدولية الكافية لتصرفاتها الوحشية بالفيتو الامريكي - صوت واحد مقابل اجماع شامل.

هذا هو حالنا في الجامعة العربية، ولكن على اشد وادهى، اذ ان لكل فرد من اعضائها حق النقض - الفيتو - فتبقى قرارات الجامعة وكأنها لم تكن، وكثيرا ما نرى ان بعض دول الجامعة تتقاعس حتى عن تطبيق القرارات التي تؤخذ بالاجماع.

فلو قرأنا ما خلف سطور مقالتك وكلماتها، لتوصلنا الى تساؤلك الكبير، ماذا فعلت الجامعة العربية منذ تأسيسها حتى الآن؟ وما هي المشاكل العربية أو العربية - الدولية التي استطاعت حلها؟

فنقول والأسف يحز في قلوبنا لا شيء يذكر.. اما حان لهذه المؤسسة المرجوة ان تنفض الغبار فتقوم بحركة تجديد جيدة وصادقة في خدمة اعضائها، فتبدأ بجعل قراراتها بالاكثرية وليس بالاجماع، على ان تقرن هذه القرارات بالالتزام والتنفيذ... وان تطبق العقوبات بحق المخالف بموجب القوانين المتفق عليها؟

والنقطة الثانية المهمة في مقالتك هي كيف يمكن لاربعة ملايين يهودي امتهان ماية مليون عربي؟ والاصح، ماية وخمسين مليون عربي؟ يضاف اليهم الف مليون مسلم، وتستمر دولة اسرائيل في محق العرب في فلسطين بوحشية لم يسبق لها مثيل، وتنشط بتدنيس الاماكن المقدسة المسلمة منها والمسيحية على السواء، وعلى رأسها المسجد الاقصى، اولى القبلتين، في القدس الشريف والمسجد الابراهيمي في الخليل، وغيرها، فماذا عمل العرب والمسلمون؟

لقد مضت على الانتفاضة الباسلة سنة ونصف السنة، والانباء تجلب لنا كل يوم اخبار المواقف الشجاعة للفلسطينيين وصورها، وسقوط العشرات من الشهداء يوميا والمئات من المصابين بالاضافة الى نسف البيوت وتخريب البساتين والتنكيل بالنساء والشيوخ والاطفال، ونتساءل ايضا عما صنع العرب والمسلمون؟

لا شيء يذكر يا اخي عدنان غير الاحتجاجات التي تنتهي باستجداءات من دول العالم، ليتعاطفوا علينا لحمايتنا من وحشية اليهود واجرامهم، وحتى هذه الاحتجاجات قلما تتجاوز وسائل الاعلام المحلية وتصل الى آذان من وراء اليهود في اعتداءاتهم.

لا يختلف اثنان في انه لم يكن لاسرائيل تشريد عرب فلسطين واختلاس ممتلكاتهم وتقتيل شبابهم والتحكم بشؤون العرب لو لم تكن مستندة الى الولايات المتحدة الامريكية ودعمها العسكري والمادي والسياسي لها في كل ذلك.

فلولا امريكا لم تكن هنالك اساسا دولة تسمى اسرائيل، ولا كارثة عام ١٩٦٦ السوداء، ولولا امريكا، لكان العرب وضعوا حدا لهذه الدولة المسخ في حرب ١٩٧٣، لقد عوض الامريكيون بأيام معدودات باضخم جسر جوي عرفه التاريخ، اسرائيل، كل ما اوقعه بها العرب من خسائر في الايام الاولى من الحرب، بحيث نقلت لهم الدبابات من المانيا الغربية الى جبهة القتال مباشرة، بالطائرات العملاقة وجهزت لهم طائراتهم المقاتلة، باحدث وسائل الدفاع ضد الصواريخ الروسية التي كانت تحصدها حصدا مروعا، وعوضتهم عما فقدوه منها، وهي تفوق الثلاثمائة طائرة من أحدث الانتاج. وبالفعل، ان معركة اسرائيل ضد العرب كانت تدار من البنتاجون في واشنطون، مستندة الى معلومات الاقمار الصناعية المتوفرة لها. لقد تمكن الامريكان، والامريكان وحدهم، من تحويل الانتصار العربي الساحق الى هزيمة تضاف الى الهزائم العربية المتتالية، ومنذ ذلك التاريخ الى يومنا هذا.. ماذا فعل العرب والمسلمون في ردع امريكا عن هذه المساندة المطلقة لاسرائيل؟.. وايضا لا شيء يذكر.

لقد اوردت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في عددها يوم الاربعاء ٨٩/٤/١٢ بان الدول العربية، قد صرفت ستماية مليار دولار على التسليح في السنوات العشر الاخيرة، وبالطبع نالت امريكا حصة الاسد من هذا المبلغ الضخم، وهذا ما يريدونه بالفعل، الاستيلاء على ثرواتنا، فالتطور الهائل في الاسلحة يسابق الزمان، وبالمقابل تزود اسرائيل بالاسلحة الحديثة التي لا طائل للعرب ولا حول في محاربتها. هذا ما حصل بالفعل في آخر تصادم عربي اسرائيلي، حيث فقد العرب تسعا وتسعين طائرة في دقائق معدودات، مقابل طائرة اسرائيلية واحدة.

ان امريكا وربيبتها اسرائيل، تحرصان دوما على ان نبقى متأخرين في التسليح الحديث، وان تبقى اليد العليا في المشرق العربي لاسرائيل.

لقد اورد هذا بكل صفاقة احد اعضاء مجلس النواب الامريكي اليهودي عن ولاية كاليفورنيا، حين قال ما معناه، بان اسرائيل تدفع لامريكا ثمنا مقابل المساعدات العسكرية والسياسية التي تقدم لها، بما هو اهم واجدى.

ان اسرائيل تلعب دور الشرطي المؤدب في الشرق الاوسط لتأمين مصالح امريكا اولا ومصالحها ثانيا، ولو ان امريكا اتخذت ذلك على عاتقها بدون اسرائيل لدفعت اضعاف اضعاف ما تمنحه لاسرائيل من مساعدات عسكرية، وعرضت الجندي الامريكي لمخاطر الحرب هناك.

كلام صريح وواضح، ونحن العرب، نعرف قبل كل العالم، صدقه، ومع هذا نتعامى عنه ونتجاهله. لقد سبق وقال عنا احد اقطاب الصهاينة، باننا شعب لا يقرأ، ونحن نضيف اليوم الى ذلك باننا شعب لا يسمع ايضا.. ولا من يحزنون.

النقطة المهمة التي اثرتها في مقالة التحدي تقول: «... امريكا التي تدافع عن اسرائيل وكأنها احدى ولاياتها، وتلطعنا بفيتو بعد فيتو، هل حاولنا مجرد تهديدها ولو على مستوى الاستيراد التجاري، ناهيك عن التوقف الكامل عن التعامل مع اجهزتها بكاملها؟»

ما العمل اذن وامريكا الدولة العظمى التي لا تغلب؟

لقد حطم غاندي الامبراطورية البريطانية وهي في اوج مجدها، بمغزله، فلماذا لا نفعل مثل ذلك مع امريكا، لا لنحطمها، بل لنعيدها الى صوابها.. فتتوقف عن مساندة اسرائيل؟

انني لا ادعو العرب الى العداء مع الشعب الامريكي وكراهيته. بل العكس هو الصحيح. انا ادعو الى الصداقة بدل العداء، والمحبة بدل الكراهية، ولكن ضمن الحدود التي تضمن لنا كرامتنا القومية ومصالحنا الوطنية. ضمن حدود نبلغها لامريكا بكل حزم وتأكيد:

- العرب يرفضون البوليس التأديبي الذي اعتمدتموه في مشرقنا العربي.
- العرب يتعاملون معكم معاملة الند للند ولا يقبلون بالتسلط والتعسف.
- العرب جادون في تأمين مصالحهم على مختلف المستويات، وهم جادون في تحقيق ذلك بجدية وحزم، ويرفضون من الآن فصاعدا، الاستجداء وطلب الحسنات.
- لقد سئم العرب المماطلة والتسويف ويطلبون العمل الجدي والمنسق في حل كل المشاكل التي اوجدتموها لهم والا.

لقد سبق وقال احد حكمائكم بانه من المستحسن ان يكون للجنة بابان.. والعرب يدركون بان كل ما يحتاجونه من سلع استهلاكية او معدات حربية او تقنية حديثة، يمكن تأمينها من ابواب عديدة غير الباب الامريكي.

اما عن لبنان، وما يجري في لبنان، فالحديث طويل، وسنطرقه ان شاء الله مستقبلا، بروح الصراحة والتحدي التي اتسمت بها مقالتك يا استاذ عدنان.

عارف الاعور
جدة - السعودية

... ري يتحدى "جريدة العرب الدولية" بنشر رسالته، ونقول ...

... هي كاملة وليقرأ ما خلف سطورها وكلماته

كل سنة وانت طيب

كل سنة وانت طيب.. كلمات نتبادلها هذه الأيام مع أهلنا وأحبائنا واصدقائنا بعد هذه الرحلة الروحية الجميلة التي عشناها في شهر الصوم الفضيل وبعد ان منّ الله علينا بصيام أيام الشهر الكريم وقيام لياليه مجردين من اي غرض سوى ابتغاء رضاته عز وجل، سائلين الله ان يتقبل صيامنا وقيامنا.

واذا كان رمضان قد انتهى فليس معنى ذلك ان ينتهي ذلك الطابع الروحي الجميل من حياتنا.. بل يجب ان يستمر ذلك طول العام وان يتواصل التراحم والتقوى والصبر والتحمل وكل الخصال الحميدة التي يدعونا اليها الاسلام الحنيف.

كل سنة وانت طيب.. فالعيد وقفة هادئة وصادقة مع النفس يختلسها الانسان من بين زحام الحياة والمشاغل اليومية التي لا ترحم ومن دوامة العمل التي لا تهدأ ولا تتوقف.

العيد فرحة لأن يتذكر الانسان فضل الله عليه ونعمه التي لا تحصى ولا تعد.. العيد فرحة لالتئام شمل الأسرة ولقاء الاحباب والاصدقاء الذين مزقتهم الأيام سعيا وراء لقمة العيش الشريفة.

العيد فرحة لأن نتذكر البؤساء والتعساء الذين حرمتهم الأقدار من التمتع بنعيم هذه الدنيا وكتبت عليهم الشقاء والحرمان.

العيد فرصة لأن نستعيد ذكريات الماضي الجميل.. ذكريات الأيام الخوالي والاحلام الوردية.. ذكريات العيد أيام الطفولة والصبا.

صواني الكعك... الملابس الجديدة والزاهية والمزركشة.. الأحذية اللامعة.. العيدية التي لم تكن تزيد على قروش قليلة ولكن قيمتها كانت كبيرة إذ كانت تساوي في نظرنا ملايين الجنيهات.

ليكن العيد فرصة تبعد عن أنفسنا القلق والهموم والاحزان وتطهر قلوبنا من الحقد والحسد والكراهية وتجدد ايماننا الذي لا يتزعزع بأن الله هو مقسم الأرزاق وان هذه الحياة الفانية أقصر وأغلى من ان نقضيها في البكاء على الماضي وفي الندم على ما فات، وفي الحسرة، على الفرص الضائعة وانه حرام ان نضيع هذه الحياة في ما لا يعود على انفسنا وعلى المجتمع والوطن بالخير والمنفعة.. فكل شيء في هذه الحياة الدنيا الى زوال ولا يبقى من الانسان إلا الذكرى الطيبة والعمل الصالح.

شعبان عبد العزيز عفيفي
الكويت

اللغة العربية بين الجمود والتحريك

اوافق الكاتب المغربي، قطب الريسوني الذي كتب عن هذا الموضوع في جريدة العرب الدولية الغراء «الشرق الاوسط» بان اللغة العامية قد طغت على اللغة العربية الفصحى. وذلك لأن كثيراً من كتابنا الافاضل صاروا يكتبون بالعامية، واضرب مثلا بالكاتب السوداني، الطيب صالح، والكاتب المصري نجيب محفوظ والكاتب اللبناني سعيد عقل، ويوسف الخال. لكنني اريد ان اطرق هذا الموضوع من زاوية اخرى لم يتطرق لها كاتب من كتابنا الأماجد.

لقد تسنى لي ان ادرس اللغة العربية لاكثر من سبع وثلاثين سنة في مدارس السودان وغيرها. وقد اتصلت بكثير من الزملاء الذين يقومون بتدريس لغتنا لغة «الضاد» وكان اتصالي بمدرسي اللغة العربية في المدارس الابتدائية قد جعلني المس هذا الضعف المزري الذي تردت فيه لغتنا في هذه المرحلة التي هي الأساس وذلك في بلدي السودان.

المعهد الذي تخرجنا فيه في الخمسينات «بخت الرضاء» كان يخرج مدرسين مؤهلين علميا ولغويا وتربويا. لذا كان المدرس شعلة تضيء الطريق، لأن الطالب في معهد التربية «بخت الرضاء» كان يدرس من قواعد اللغة والبلاغة والشعر والنثر ما يؤهله ليحمل مشعل العلم والمعرفة في مساره الطويل. لذا كان المدرس قديما مع قصر المدة الزمنية التي كان يقضيها في المعهد يتأهل تأهيلا مناسبا ليخوض معركة العلم والمعرفة، من قواعد لغوية وبلاغة وشعر ونثر ومعلومات عامة وكذلك التأهيل التربوي.

ولكن! وما أقسى لكن هذه، ادخل مع أي مدرس يدرس اللغة العربية في هذا الزمن الذي تطور فيه كل شيء، تجد ان ثقافته ضحلة، واسلوبه ركيك، ومعلوماته مضطربة وغير مركزة. والاخطاء الكثيرة التي تصدر عنه أمام تلاميذه الذين يرون فيه القدوة الحسنة التي يتشبهون بها في حياتهم الحاضرة والمستقبلية.

كان معهد التربية «بخت الرضاء» عندما يفكر في وضع منهج جديد في أي مادة من المواد التي تدرس، يضعها مدرسون من المرحلة نفسها التي يوضع لها المنهج، ويجرب هذا المنهج لسنوات طويلة ويناقش في بخت الرضا وفي بقاع السودان اجمع حتى اذا كان مناسبا وكانت الموافقة عليه اجماعية يطبع في كتاب ويوزع على مدارس السودان اجمع.

ولكن تعال معي لعصر العجائب عندما غير السلم التعليمي في السبعينات في السودان وعندما غيرت المناهج، وغير اسلوب الدراسة. طبعت مناهج مرتجلة صارت تدرس دون تحرية ودون عناية. ومن هنا ساء وانخفض المستوى.

كنا في نهاية العام الدراسي في الصف الاول نعطي اطفالنا املاء اختيارية. ولكن تعال الآن لترى العجب. ضعف مزر، وضحالة قاتلة، ومواضيع تدرس دون فهم. لأن الذي يدرسها هو نفسه ضحل المعلومات، وضحل الثقافة، وضحل حتى في اساليب التربية.

فمن اين يشب اولادنا وفلذات اكبادنا على لغتنا اذا كان الذي يدرسها نفسه ضحلا فيها. يقولون «فاقد الشيء لا يعطيه».

لذا انخفض المستوى كثيرا، وتجد المتكلم يلحن في لغته، والمذيع والمدرس الذي يدرسها اكثر الناس جهلا بها. فلماذا لا يهرب الناس منها الى غيرها من اللغات مادام هذا حالها؟

مبارك الطيب محمد (سوداني)
الرياض - السعودية



صانع الفخار
بريشة القارىء ابراهيم جاد محمد - تبوك - السعودية

لماذا هذا التحامل؟

يهاجم الاخ هادي الشعر الحديث في رسالته التي نشرت في «الشرق الاوسط» العدد ٣٨٠٠ ويصفه بأنه هذر حر انما يشوه صورة الشعر ويهدمه ويعتقد جازما ان ادباء اللغة العربية هم قلة متناهية في خضم حملة الاقلام. ولا استطيع ان افهم كيف ينصب الاخ هادي نفسه حكما على الادباء والشعراء ليحدد عددهم ويصفهم بانهم قلة متناهية.

كما استنكر هجوم الاخ هادي على هذا العصر وشعرائه منكرا ومستنكرا للكثير من ابداعات هذا العصر وشعرائه وللاسف فقد اختار اثنين من افضل وخيرة شعراء هذا العصر كمثل على ذلك وكأن الشعر اصبح يقاس بالمبتدأ والخبر وان واخواتها وكان واخواتها ولا يقاس بذلك الكم الهائل من الاحساس المسكوب في قوالب من الابداع الكلامي.

كيف يمكن ان نصل الى حد وصف احد شعراء العصر الشاعر محمود درويش بأن ما يكتبه هو كلام غير مفيد وبدون معنى، وهو الذي استطاع ان يصور معاناة شعب في سطر واحد من الشعر حين قال: «انا من تحفر الاغلال في جلدي شكلا للوطن».

خالد حسون

المزاجية في الادارة ومواقع المسؤولية

ان رؤساء الادارات والاقسام والمدراء والمسؤولين ومتخذي القرارات على اختلاف مسمياتهم ومسؤولياتهم في اي منشأة مهما تعددت اسماؤها وطبيعتها هم اولا واخيرا بشر، يخضعون ويتأثرون بالمؤثرات الخارجية المحيطة بهم او بالنواحي السلوكية والنفسية لشخصياتهم، مما قد ينعكس على عدد كبير من القرارات والتصرفات التي تصدر عنهم وهو ما يعرف بالحالة المزاجية للمسؤول THE MOOD.

وتتولد الكثير من النواحي السلبية والانعكاسات غير الحميدة نتيجة لهذه الظاهرة اهمها:

١ - تولد الانطباع العام لدى المتعاملين مع الشخص المزاجي على ان الاستجابة لمعاملاتهم وطلباتهم تتوقف على حالته اكثر من ارتباطها بالنظام والتعليمات وبالتالي لا يتوقف الامر على نظامية المعاملة قدر ما يتوقف على مزاجية المسؤول.

٢ - ظهور فئة من المنتفعين والمستغلين لشخصية ومزاجية المسؤول لتسيير امورهم لديه حيث يسهل عليهم تحقيق مآربهم متى ما استطاعوا تقديم طلباتهم (والكثير منها غير نظامية) في حالات السعادة والاسترخاء التي يكون عليها مزاجه، وبالتالي عدم العدالة وشعور المتعاملين من خارج هذه البطانة بالظلم وعدم المساواة.

٣ - ميل الكثير من اصحاب الشخصية المزاجية الى الانطواء واغلاق ابوابهم امام المراجعين اما لادراكهم بانحراف شخصيتهم عن الوضع السليم او لشعورهم بالنفور من طلبات المراجعين والتي في حقيقتها داخلة في نطاق عملهم الاساسي والتي من اجلها وضعوا في هذه المناصب والمسؤوليات، وبالتالي تزداد الفجوة بين المسؤول المزاجي وبيئة العمل المحيطة به.

٤ - ازدياد الشعور بالخوف والرهبة من التعامل مع المسؤول المزاجي ومن ثم ظهور الحواجز النفسية بينه وبين الاكفاء والمخلصين من موظفيه وعدم رغبة المتعاملين الخارجيين من التعامل معه مباشرة ومن هنا تظهر طبقة الوسطاء واهل الحظوة ومن ثم انتشار ظاهرة الواسطة والمحسوبية في مناخ العمل.

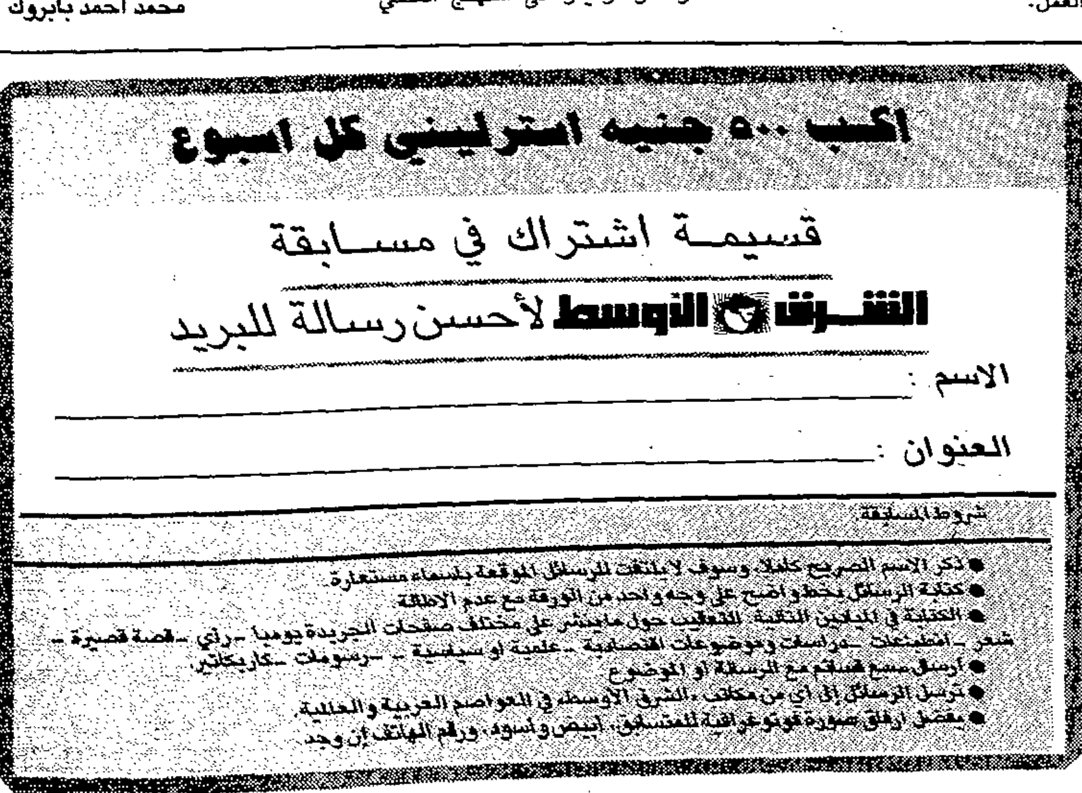
ولقد سعت علوم الادارة والسلوكيات الى تخفيف تأثير هذه الناحية المزاجية للفرد متخذ القرار وذلك بالسير على خطين متوازيين في آن واحد.

الخط الاول هو وضع الضوابط الادارية التي تحد من تأثير هذه الناحية على عمل المنشأة وهو ما اختص به علم الادارة MANAGEMENT SCIENCE والذي وضع المنهج العملي الذي يجب ان تسير عليه المنشأة ويجب ان يلتزم به جميع افرادها من هياكل تنظيمية ORGANIZATION CHART تحدد خطوط المسؤولية وقنوات الاتصال واعداد بيانات مكتوبة للصلاحيات يلتزم بها كل مسؤول، واعداد لوائح اجرائية لاداء العمل PROCEDURE MANUAL ليتحدد من خلالها كيفية الحكم على مستوى انتاجية الفرد لاقرار ضوابط معيارية STANDARDIZATION للاداء واتباع اساليب متطورة للتدريب TRAINING تسعى نحو تنمية الانسان والتعامل مع الموظفين باعتبارهم رأس مال بشريا يحتاج الى التطوير والتنمية وان التدريب في حد ذاته استثمار لا انفاق، والابتعاد قدر الامكان عن عملية الاعتماد على التعلم وما جرى عليه العرف والتركيز على المنهج العلمي كبديل سليم للعمل الاداري ووضعت علوم الادارة القواعد الاساسية التي يجب ان تسير عليها المنشأة من اصول التخطيط PLANNING والتنظيم ORGANIZATION والتنسيق CO-ORDINATION ووضع كوابح للمزاجية الفردية من ان تصبح هي القاعدة لا الاستثناء، وظهر علم محاسبة المسؤولية بتطبيقاته المختلفة سواء الادارية او المحاسبية ليكون ترجمة صحيحة لنظرية الادارة بالاهداف وتطبيقا لمبدأ المحاسبة على قدر المسؤولية واقرار مبدأ «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، كل هذه النواحي وغيرها مما تتبعه الكثير من المنشآت الناجحة سواء كانت فردية او عامة، تؤكد نجاح التطبيق وتحقيق الهدف الرئيسي للحد من مزاجية الفرد في التصرف واتخاذ القرارات.

والخط الثاني هو ما قامت به العلوم السلوكية من توضيح طبيعة العمل الاداري وانعكاساته على سلوك الافراد وايجاد التحليل العلمي للمواقف الانسانية الادارية وطبيعة ردود الفعل البشري واسبابه وهي خليط من العلوم الادارية وعلم النفس الاداري الذي يوضح طبيعية المشكلة واسبابها

تحكيم الامزجة في العمل الاداري معضلة

محمد احمد بابروك


اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ______

العنوان: ______

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعليق حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- ارسال قسيمة مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والخليجية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

كرة المضرب

ليندل بطلاً لدورة «فوريست هيلز» للمرة الثالثة

جراف تعزز موقعها الصداري في تصنيف المحترفات والجائزة الكبرى

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

تمكن التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل من احراز بطولة فورست هيلز الدولية الامريكية لكرة المضرب للمرة الثالثة وذلك بعد ان فاز بسهولة على خليمي ايزاجا من البيرو ٦/٢، ٦/١ في المباراة النهائية التي جرت بينهما اول من امس وتبلغ قيمة جوائز هذه البطولة ٦٠٢,٥٠٠ دولار امريكي.

جاءت المباراة من جانب واحد فلم تستغرق اكثر من ساعة و ١٠ دقائق ونال ليندل في نهايتها ٨٢٤٥٠ دولارا اضافة الى ٦٣٨ نقطة في ترتيب الجائزة الكبرى (جران بري) ونال ايزاجا ٤١٢٢٥ دولارا.

وسبق لليندل ان احرز بطولة الدورة عامي ٨٢ و ١٩٨٥م لكنه في الدورة الجديدة بالذات لم يخسر اي مجموعة في جميع مبارياته.

ونكر ايزاجا ان مستوى ليندل يمكنه من الفوز على اي لاعب آخر في العالم. اما النجم التشيكوسلوفاكي فقال انه في قمة لياقته البدنية وان هذا قد يساعده على تحقيق حلم العمر والمتمثل بالفوز بالـ (جران سليم) خلال العام الحالي.

وكان ليندل قد استهل هذا الموسم باحرازه بطولة استراليا المفتوحة في ملبورن وسيبدأ الاسبوع الحالي استعداداته لبطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان جاروس فيقوم بجولة في اوروبا يستهلها بالاشتراك في دورة هامبورج الدولية في المانيا الغربية.

وفي المباراة النهائية للزوجي فاز الامريكيان جيم باف وريك ليتش على مواطنيهما جيم كورير وبيتر سامبراس ٦/٤، ٦/٢.

دورة هامبورج

● وفي المرحلة الاولى من دورة هامبورج الدولية سجلت المفاجأة الاولى عندما خسر الارجنتيني البرتو مانشيني بطل دورة مونتي كارلو امام الاسباني المغمور سرجيو بروجيرا (١٨ سنة) بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة ٧/٥، ٢/٦، ٧/٥.

وفي المباريات الاخرى فاز الاسباني توماس كاربونيل على الاسترالي دارين كاهيل ٦/٣، والارجنتيني مارتن خايتي على السوفياتي الكسندر فولكوف ٧/٥٪ ٦/١ واليوغسلافي جوران ايفانيسيفيتش على الايطالي كاوديو بيستوليزي ٧/٥، ٤/٧، ٧/٥ والاسباني فرناندو لونا على التشيلي خوسيه فرنانديز ٧/٥، ٦/صفر، ٦/٢ والالماني الغربي اودو ريجلفسكي على السويدي يواكيم نيستروم ٦/٢، ٦/٣ والاسباني اميليو سانشيز على الارجنتيني ادواردو بنجوتشيا ٦/١، ٦/٣ والتشيكوسلوفاكي ماريان فايدا على الارجنتيني ادواردو ماسو ٧/٦، ٦/٤، ٦/٣ والنمساوي هورست سكوف على التشيكوسلوفاكي كاريل نوفاتشيك ٦/٣، ٧/٥، ٦/٧ والسوفياتي اندريه تشنوكوف على الايراني منصور بحرامي ٦/٣، ٧/٥ والايطالي باولو كاني على السويدي ماجنوس جوستافسون ٦/٢ ٧/٥ والالماني الغربي باتريك كوين على المكسيكي ليوناردو لافال ٧/٦، ٦/٢.



التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل

جراف تعزز موقفها الصداري

● ميامي (الولايات المتحدة) ـ عززت الالمانية الغربية شتيفي جراف مركزها في ترتيب لاعبات كرة المضرب المحترفات وفي صدارة لائحة الجائزة الكبرى معا بعد فوزها يوم الاحد الماضي ببطولة دورة هامبورج الدولية الالمانية الغربية.

وفي تريب المصنفات وصل رصيد جراف الى معدل ٣١٧,٤٥٨ نقطة مقابل ١٧٦,١٣٤ نقطة للامريكية مارتينا نافراتيلوفا صاحبة المركز الثاني.

وفي المراكز من ٣ الى ٥ تأتي الارجنتينية جابرييلا ساباتيني ١٥٧,٨٨٩ نقطة والامريكية كريس ايفرت ١٤٤,٦٢٣ نقطة والتشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا ٩٨,٦٤١ نقطة.

وحققت الاسبانية ارانتشا سانشيز قفزة كبرى فصعدت من المركز ١٨ الى المركز ١١.

اما ترتيب نقاط الجائزة الكبرى فهو كالآتي:

١ ـ جراف ٢٦٩٠ نقطة.
٢ ـ ساباتيني ١٥٠٠ نقطة.
٣ ـ سوكوفا ١٣١٧ نقطة.
٤ ـ نافراتيلوفا ١٢٠٥ نقطة.
٥ ـ الامريكية زينا جاريسون ١١٣٥ نقطة.
٦ ـ ايفرت ٨٩٣ نقطة.

اولمبياد

تركيا تسعى لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٠

اسطانبول (تركيا) ـ «الشرق الاوسط» من نزيه معروف:

بدأت مدينة استانبول في انشاء المرافق والاجهزة الرياضية اللازمة لتنظيم الالعاب الاولمبية لان هنالك مساعي من الجهات الرسمية التركية في التقدم بطلب رسمي الى رئيس اللجنة الاولمبية الدولية لاستضافة اولمبياد عام ٢٠٠٠ او ٢٠٠٤ تركيا.

وقد اعرب دوما كوياس وزير الرياضة الاسباني السابق ورئيس لجنة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٩٢م المزمع اقامتها في مدينة برشلونة عن تأييده بطلب تركيا باستضافة الدورة الاولمبية لعام ٢٠٠٠ او ٢٠٠٤ في مدينة استانبول.

واضاف بأن اللجنة الاولمبية الدولية تدعم رغبة تركيا طالما توفرت لدى الاخيرة الاجهزة والمنشآت الرياضية حسب المواصفات العالمية لهذه الالعاب الاولمبية.

واعلن كوياس ان الاستعدادات تجري في اسبانيا على قدم وساق لاكمال المنشآت الرياضية اللازمة لتنظيم اولمبياد برشلونة. وقد اقامت اسبانيا لهذا الغرض مسابقة معمارية دولية لأولمبياد برشلونة وذلك لتأكيد مدى اهتمام الاسبانيين لانجاح اولمبياد ١٩٩٢م.

اعلان اسم مدرب الزمالك الجديد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دخلت مفاوضات نادي الزمالك بشأن استقدام مدرب اجنبي لفريق كرة القدم في الموسم المقبل مرحلة جادة وحاسمة حيث اجرى احمد عفت عضو مجلس ادارة نادي الزمالك اتصالا تليفونيا خلال ايام عيد الفطر بالمدرب الايطالي ليبدهولم مدرب نادي روما والمرشح لتدريب الزمالك الذي طلب بعض المعلومات عن نادي الزمالك ولاعبيه خاصة الدوليين منهم وابلغ عفت بأنه سيرد على نادي الزمالك في غضون اسبوع واحد. وكان مجلس ادارة الزمالك قد حدد مائة الف دولار راتبا سنويا للمدرب الايطالي خلاف السكن.

الامير فيصل بن فهد ينادي بدعم الاعلام للاحتفال:

ضرورة وضع خطة اعلامية تناسب حجم اليوم الاولمبي العربي الاول

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» يسري حمدي:

جاء المؤتمر الصحافي الذي عقده عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية مساء اول من امس في القاهرة بمناسبة الاحتفال باليوم الاولمبي العربي الاول يوم ٢٤ مايو (ايار) الحالي ناجحا بكل المعايير فقد حضره اكثر من مائة اعلامي (صحافة واذاعة وتليفزيون ووكالات انباء مصرية وعربية) واثبتوا وقفة الاعلام القوية تجاه هذا الحدث الفريد والاول من نوعه كيوم للوفاء العربي الاولمبي، وليأكدوا للامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية مدى وقوف الاعلام العربي تجاه هذا الاحتفال.

وقد حضر المؤتمر كل من اللواء دكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية المصرية وعثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي وسعيد حشمت مستشار رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر والدكتور محمد حسن علاوي سكرتير اللجنة الاولمبية المصرية والمسؤول عن الندوة العلمية في الاحتفال، والدكتور سليمان حجر امين صندوق اللجنة الاولمبية والمسؤول عن سباق الماراثون في الاحتفال، ومحمود رأفت عضو اللجنة الاولمبية ورئيس اللجنة الاعلامية.

وقد بدأ رئيس اللجنة الاولمبية المصرية الذي انيط بها تنظيم الاحتفال الاول بوصفها اول دولة عربية عضو باللجنة الاولمبية الدولية عام ١٩١٠م حديثه عندما زاره عثمان السعد بمقر اللجنة الاولمبية المصرية في القاهرة منذ عام. «اننا نريد ان نحتفل لأول مرة في تاريخ الاتحاد العربي وفي تاريخ العالم العربي اجمع بيوم اولمبي عربي نكرم فيه كل من يستحق التكريم من ابناء الوطن العربي سواء من الرواد والاجيال التي سبقت بتقديم عطاء وخدمات جليلة كل لها شأن عظيم في ازدهار ونمو ورفع قدر الرياضة على ساحة الوطن العربي او تكريم الابطال من ابناء الدول العربية الذين حصلوا على ميداليات خلال الدورات الاولمبية المتعاقبة منذ انطلاقتها الاولى حتى اليوم ـ وايضا تكريم الاعضاء العرب الذين شرفوا العالم العربي وشرفوا بلادهم في اللجنة الاولمبية الدولية».



عثمان السعد

ثم تحدث عثمان السعد الامين للاتحاد العربي لرجال الاعلام ولم يخف مخاوفه التي كانت تراوده من وقوف الاعلام خلف هذا الاحتفال العربي الكبير.

واعلن للاعلام ما قاله الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد له قبل حضوره الى القاهرة: «ما قيمة هذا الاحتفال اذا لم يدعم بسلاح الاعلام ومن هذا السؤال برزت نقطة اهمية عقد هذا المؤتمر معكم لوضع خطة اعلامية تتناسب مع حجم هذا الحدث الكبير تبدأ من الآن وحتى انتهاء الاحتفال وان تتبع الخطة منكم انتم»، كما نقل عثمان السعد شكر الامير للصحافة المصرية والعربية على ما كتبته عن هذا الاحتفال خلال الايام الماضية.

وبعد ذلك انطلق عثمان السعد في سرد بنود الاحتفال والشخصيات الكبيرة الاولمبية التي ستشارك في هذا الحفل وفي مقدمتهم رئيس اللجنة الاولمبية الدولية.

ثم تحدث عن مباراة كرة القدم التي ستقام بين منتخبين من المشرق والمغرب العربي وتخوفه من ان تسحب هذه المباراة الاضواء من باقي عناصر الاحتفال واكد انها خطوة نحو تشكيل منتخب عربي يجوب العالم باسم الاتحاد العربي لكرة القدم وهي فكرة كانت تراود المسؤولين من زمن بعيد.

المهاجم الارجنتيني دييجو مارادونا

كرة القدم

مارادونا يهدد بترك نابولي بعد خلاف جديد مع ادارة النادي

نابولي ـ وكالات الانباء: هدد اللاعب الدولي دييجو مارادونا نجم نادي نابولي الايطالي بترك النادي بعد نشوب خلاف جديد مع ادارته وقال انه فقد تأييد كورادو فيرلينو مدير النادي.

وقال مارادونا في مقابلة اذاعها التلفزيون الايطالي ليلة اول من امس «بعد ان اصبح مدير النادي ضدي فلا استطيع البقاء. ساترك النادي في العام المقبل لقد تعبت نوعا ما.. اواجه كل يوم احد لغزاء جديدا سابلغ فيرلينو بانني ساترك النادي».

وكان مارادونا قد وقع عقدا جديدا مع نابولي في العام الماضي وتنتهي فترة العقد الجديد عام ١٩٩٣.

وكان مارادونا قد غضب من تقارير صحفية قالت ان مسؤولي نادي نابولي يعتقدون ان مارادونا لم يلعب مباراة طبية امام بولونيا يوم الاحد الماضي بسبب خلافاته مع اوتافيو بيانكي مدرب الفريق.

وقال مارادونا في المقابلة: انه لم يستطع ان يؤدي مباراة طبية بسبب متاعب في الظهر ادت الى غيابه عن صفوف الفريق ست مباريات في الموسم الكروي الحالي. وكان نابولي وبولونيا قد تعادلا ١/١.

ونفى نادي نابولي ان فيرلينو ادلى باي تصريحات تتضمن هجوما على مارادونا على الرغم من قول مارادونا انه انزعج لقراءة انباء نسبت الى مدير النادي.

وسئل مارادونا في المقابلة عما اذا كان يعاني من الالم في الظهر حقا يوم السبت الماضي فرد بقوله: لقد كنت اتألم.. واذا كان اي شخص يريد اعطاء تفسير آخر في هذا الشأن فليست ثمة مشكلة. انا اعاني دوما من الآم الظهر وفي هذا العام اكثر من اي وقت مضى.

وقد نشبت عدة خلافات بين مارادونا والمدرب بيانكي منذ انضمام مارادونا الى نابولي عام ١٩٨٤م الا ان علاقاته مع فيرلينو تبدو طيبة حتى الآن. وكان مارادونا قد اعلن من قبل انه افتقد والدته وزوجته وطفله.

ويلعب نابولي مباراة العودة امام شتوتجارت الالماني الغربي في ١٧ مايو (ايار) الحالي في الدور النهائي لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بعد فوزه في مباراة الذهاب ٢/١ التي اقيمت في نابولي.

الرياضة الكويتية

الدخيل يودع الملاعب بعد مباراة القادسية والاهلي

الكويت ـ كونا: اعلن في الكويت عن اعتزال لاعب نادي القادسية الرياضي وابرز نجوم منتخب الكويت الوطني والعسكري في عصره الذهبي فيصل الدخيل.

وجرت في هذه المناسبة مباراة تكريم واعتزال اللاعب الدولي الدخيل بين فريقي نادي القادسية والنادي الاهلي المصري بحضور راعي المباراة وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح ووزير المالية جاسم الخرافي ووزير التربية انور النوري ورئيس اللجنة الاولمبية الكويتية والاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح والسفير المصري واركان السفارة ورئيس واعضاء وفد فريق النادي الاهلي المصري المشارك في مباراة التكريم وجمهور غفير من محبي كرة القدم.

وبدأ الحفل بظهور اللاعب المحتفى به من امام المنصة بطريقة مبتكرة وتحيته للجماهير الغفيرة وتقديم اوبريت غنائي خاص بالاعب الدخيل شارك فيه المطربون عبد الله رويشد ونبيل شعيل ونوال والمطربة المصرية حبيبة كما تم تقديم بعض اللوحات والالعاب الشعبية المصرية والكويتية داخل الملعب.

وقبل بداية مباراة التكريم والاعتزال بين فريق نادي القادسية المطعم ببعض لاعبي المنتخب الوطني ولاعب نادي الزمالك المصري جمال عبد الحميد وفريق النادي الاهلي المصري بكامل نجومه قام وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح برفقة الشيخ فهد الاحمد ورئيس نادي القادسية العميد عبد العزيز المخلد بالنزول الى ارض الملعب وتحية لاعبي الفريقين.

واسفرت المباراة عن فوز فريق النادي الاهلي بنتيجة ثلاث اهداف مقابل هدفين وتميزت بالندية واللمحات الفنية من كلا الفريقين.

وقد لعب الدخيل طوال شوطي المباراة وقدم مستوى رفيعا من الاداء تكلل باحرازه هدف التعادل الاول لفريقه من تسديدة قوية ورائعة الى جانب تسديدة اخرى مماثلة اخرجها حارس مرمى فريق النادي الاهلي اكرامي بصعوبة الى رمية ركنية.

وقد احرز اهداف فريق النادي الاهلي الثلاثة اللاعبون حسام حسن وطارق خليل وعادل عبد الرحمن بينما احرز هدفي فريق نادي القادسية اللاعبان فيصل الدخيل ومحمد ابراهيم.

ويذكر ان اللاعب المحتفى به صاحب اول هدف كويتي في كأس العالم عام ١٩٨٢م وهو من ابرز نجوم منتخب الكويت الوطني الذين ارتبط اسمهم بالعصر الذهبي للكرة الكويتية ووصلوا الى نهائيات كأس العالم في اسبانيا عام ١٩٨٢ بالاضافة الى انه اختير ضمن صفوف فريق منتخب نجوم العالم في تلك السنة.



فيصل الدخيل

واختتم اللاعب الماهر الدخيل قبل اعتزاله بايام مشواره الكروي بالمساهمة بوصول فريق نادي القادسية الى المباراة النهائية لمسابقة كأس امير دولة الكويت وحمل هذا الكأس الذي يحلم به كل لاعب طموح.

ومن جهة اخرى شاركت شركة المشروعات السياحية في مهرجان تكريم واعتزال الدخيل من خلال تقديم بعض الفقرات الترفيهية داخل الملعب والالعاب النارية خارجه في الختام.

فوز كوينز بارك رينجرز على مانشستر يونايتد

لندن ـ ر: فاز نادي كوينز بارك رينجرز على مانشستر يونايتد ٣/٢ في المباراة التي جرت بينهما اول من امس ضمن مباريات القسم الاول لدوري كرة القدم الانجليزي.

العثور على كتابات جديدة لمالرو

مالرو في شبابه

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

اندريه مالرو (١٩٠١ـ١٩٧٦) يظهر من جديد في سلسلة الخالدين لابلاياد LA PLEIADE التي تصدر عن دار جاليمار للنشر GALLIMARD. محترقو الأدب وهواته يعرفون صاحب قصة «الوضع البشري» التي نالت سنة ١٩٣٣ اكبر جائزة أدبية «غونكور» في فرنسا، لكنهم لا يعرفون أن مالرو خلف مائة صفحة اضافية لهذه الرواية، يقول الناشر إنها غاية في الاثارة.

نذكر أن موضوع الرواية يدور حول الثورة الصينية التي عاش الكاتب حوادثها عن كثب. وينتظر أن تصدر ستة أجزاء اضافية في تلك السلسلة الفاخرة، ذات الورق الرقيق زيادة عن الجزءين المطبوعين إلى حد الآن. معنى هذا أن مفاجآت سارة في دنيا الأدب والفكر ستحصل، من بينها نص يعتبره النقاد على غاية كبرى من الأهمية عن لورنس صاحب كتاب «أعمدة الحكمة السبعة». وأخيراً لا بد من الاشارة إلى ان لمالرو مؤلفات رائعة عن الفن وأخرى في فلسفة التاريخ، جانب كبير منها يبحث في الشرق.

من بين المخطوطات التي خلفها هذا الأديب الفرنسي الكبير واحدة بعنوان «شيطان المطلق». وفي قصته «الغزاة» يروي مالرو جانبا من حياته، حين تطوع في صفوف الجمهوريين الاسبان أثناء الحرب الأهلية ضد فرانكو، ويؤدي بتلك المناسبة شهادة عيان عن العرب الذين تطوعوا مثله ومثل هيمنجواي لمقاومة الفاشيين الاسبان.

منهج جديد لتناول مفهوم الحضارة اليونانية

الفرد، الموت والحب

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من عمر المزي:

تغيير من الأساس في الدراسات والأبحاث عن الحضارة اليونانية القديمة بسبب اختلاف في النظر إلى التراث اليونفي بين أساتذة السوربون المحافظين من جهة، وجماعة المدرسة التطبيقية للدراسات العليا E.P.H.E وعلى رأسهم بيار فيدال نكاي Pierre Vidal - Naquet وماركو ديتيان Marco De'tienne وجان بول فرنان J.P. Vernant من جهة أخرى. بصعود نجم هذا الثالوث (ولدوا ـ جامعيا ـ في الخمسينات) تغير وجه اليونان، ولم تعد حضارته مهبطاً للمعرفة ولا الأرضية المثلى التي تفجرت على تربتها ينابيع العقلانية والديمقراطية والفلسفة والتراجيديا (النمط المأساوي في المسرح) وعلم الاقتصاد والاخلاقية L'ETHIQUE. كيف ذلك؟

لأن هؤلاء المؤرخين الثلاثة قرروا القيام بأبحاثهم العلمية في ميادين يعتبرها الآخرون (أعلام السوربون) هامشية أوضبابية كثيفة الحواجز، لكن الثالوث الذي أشرنا إليه تمادى في عناده واختار المسلك الصعب، كما أبرز اشكاليات جديدة طريفة ومهمة جداً مثل «الغيرية» L'ALTERITE أو كيفية النظر للآخر والآخرين سواء كانوا من جنس الباحثين أو من أجناس أخرى في مستوى الفرد أو المجموعة. بهذا المنهج الجديد في تناول الأبحاث التاريخية توصل الاعلام الثلاثة إلى احداث هزة فكرية تشققت من جرائها الهوية اليونانية التي شيد الغرب الحديث حضارته على قواعدها، وكان يظنها صلبة وثابتة. وبالمنهج نفسه تسلل الثالوث المذكور إلى تطبيق أساليب تاريخية فعالة على مسائل ميتافيزيقية (ما ورائية) كهذه.

ما معنى أن نفكر؟

وما معنى أن اعتقد جازما أني «أنا بالذات»؟ وذلك من زوايا عديدة كزاوية الفرد أو الموت أو الحب.

كما نرى، هناك اجابات جديدة تعصف أو تكنس الاجوبة الكلاسيكية المعروفة بمغالاتها في المدح والاطناب وتفضيل حضارة على بقية الحضارات برفع الأولى إلى عنان السماء وازدراء الباقيات. وهكذا تصبح اليونان (كحضارة) مجتمعا من جملة المجتمعات ويصبح الرومان لا يزيدون انسانية عن الافارقة. فلا اليونانيون ولا حفدة الحضارة الرومانية عمالقة على صعيد الفضيلة أو العقلانية أو الانسانية ومن دونهم أقزام.

والمعروف أن المواطن اليوناني القديم لم يكن مواطناً بمحض الولادة بل كان لا بد له من ترشيح نفسه لوظيفة المواطنه عن طريق تربية صارمة لها طقوسها وقواعدها. لبلوغ تلك الغاية يجتاز الانسان اليوناني مراحل حاسمة ومريرة كان يهان عمداً وعلى رؤوس الملأ لكي يحصل لديه وعي حقيقي بمثالية المجتمع قبل اجتياز عتبته، وحتى يخضع لقانون الرقابة المسلطة عليه من قبل المجموعة بمجرد الخلاص من الامتحان. ثم يدخل بعد ذلك إلى حقل التنافس مع الآخرين للحصول على المجد بواسطة الشرف والتخلي عن كل ما من شأنه أن يجلب له العار وبالتالي الخجل بحكم البصر الثاقب المسلط عليه في السر والعلانية.

ما أبعد هذه المفاهيم والقيم عن مفهوم الفرد وحرياته وحقوقه في المجتمع الغربي المعاصر.

مرحلة المرآة

والكتاب الجديد الذي نعرضه اليوم «الفرد، الموت والحب» لجان بيار فرنان، الأستاذ حاليا في الكوليج دي فرانس (أعلى مؤسسة جامعية في فرنسا)، يطرح عدة قضايا تبدو بسيطة وساذجة لأول وهلة كالسؤال الذي يلم بخاطر الانسان حين يقف أمام مرآة ويقول: من هذا؟

تساؤل من هذا القبيل يبعث على الابتسام في عصرنا، غير أنه كان في محله، طبيعياً ومعبراً بالنسبة لليونانيين في العصور الغابرة. تلك اللوحة (المرآة) في تصورهم كانت أكثر من مجرد أثاث يمرون به يومياً داخل بيوتهم. كانت مقياساً للجمال والقبح، للشباب والشيخوخة، لكن المرآة كانت أيضا رمزاً للنرجسية (عشق الذات لنفسها) ومبعثا على الحيرة تنعت الواقف أمامها إلى عناوين غامضة ومخيفة كالموت أو إلى ما فوق طاقة الانسان. وباختصار نجد أن المرآة ـ في الثقافة الغربية ـ تلعب دوراً مهما في عملية الفكر عند المفكرين، كما يشهد بذلك الفصل الذي خصصه المحلل النفساني الفرنسي جاك لاكان Jacqus Lacan (فرويد القرن العشرين) تحت عنوان «مرحلة المرآة» وأهميتها من حيث تكوين شخصية الفرد. وانطلاقاً من المرآة (صفحة الماء في البداية)، جاءت الصورة وكذلك السؤال الفلسفي: هل ذاك الذي يواجهني كل صباح وأنا أحلق ذقني هو «أنا تماماً» أم هو «بعض من أنا»؟ وهل هو «مشابه أم مماثل أم مطابق لأنا»؟ نرى من خلال هذا السياق أن الكلمات ليس لها مترادفات في عالم الفكر، أي أنه يصعب، إن لم نقل يستحيل، احلال كلمة محل الأخرى، تأتي بعد ذلك مشكلة ما يسميه المثقفون الغربيون المعاصرون قضية «الآخر» و«الغير» L'AUTRE.

الأنا والغير

وهذا «الآخر» له عدة وظائف، أهمها المقولة التي مفادها «أن الوعي بذاتي يتولد عن سحنة الآخر كلما نظرت فيها كما لو كنت أتفحص وجهي في مرآة».

هكذا كان الانسان اليوناني القديم ينحت كيان ذاته وهويته بواسطة الآخر كلما واجهه وخضع لبصره. هذا الآخر، قد يكتسي عدة أشكال كأن تكون له ملامح العظماء كالتي كان يجلبها اليونانيون، وقد يكون على محياه غشاء كقناع الموت أو وجه الحبيب أو متكونا (الوجه) من مجال المدينة السياسي! ذاك هو «الأنا» Le Moi عند الانسان اليوناني في القدم وهو في رأي جان بيار فرنان (وهذه جدة بحثه وطرافته) يختلف عن «أنا» الانسان الغربي المعاصر المنغلق على ذاته، المنعزل والموصد في وجه غيره، فهذا «الأنا» الأخير حسب اعتقاد ديكارت Descartes عالم باطني تمكن معرفته في الحين ومن الداخل بمجرد قدرته على اجراء عملية الفكر كنسق نابع من ذاته ومسلط عليها بواسطة الوعي (أنا افكر، إذا أنا موجود).

وبايجاز «الأنا» اليوناني ليس وعياً بالمعنى الحديث (الكارتيزياني) وليس له باطن INTERIORITE. هذه الخلاصة التي ينتهي إليها المؤرخ الفرنسي فرنان لها أبعاد فلسفية خطيرة تهدم ما ذهب إليه هيجل HEGEL في خصوص الباطن اليوناني، وهكذا يصبح المؤرخ من الثقل الفلسفي ما لا يقل في قيمته عن وزن الفيلسوف.

غلاف كتاب «الفرد والموت والحب»

معرض الكتاب في باريس

باريس ـ «الشرق الأوسط»:

معرض الكتاب السنوي في باريس يفتتح أبوابه ابتداء من ١٩ مايو (ايار) وينتهي يوم الخامس والعشرين من الشهر نفسه.

يشارك في هذا المهرجان الثقافي الكبير ١٧٠٠ عارض وسيحتلون مساحة مقدارها ٢٨٠٠٠ متر مربع.

ينظم المعرض كالسنة المنصرمة في المكان الذي يطلق عليه اسم بورت دي فرساي في باريس.

«رحيل» هاديا سعيد

تداخل الهمّين الذاتي والقومي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد المجيد فراس:

اصدرت الزميلة هاديا سعيد، الكاتبة والصحفية اللبنانية المقيمة في المغرب، اخيرا مجموعتها القصصية الثالثة التي تحمل عنوان «رحيل»، وذلك بعد مجموعتين سبق لها ان اصدرتهما في بيروت، الاولى كانت بعنوان «ارجوحة الميناء» والثانية بعنوان «يا ليل». ورغم ان للكاتبة مجموعة قصصية اخرى تحت الطبع، الا ان مجموعتها الاخيرة «رحيل» تمثل اخر نتاجاتها القصصية المطبوعة.

تضم المجموعة خمس عشرة قصة متوزعة على ثلاثة اقسام، اضافة الى مقدمة كتبها الكاتب المصري ادوار الخراط.

يلاحظ ادوار الخراط بتقديمه للمجموعة، ان محورين يبرزان من عدة محاور تدور حولها قصص المجموعة، يسمي المحور الاول: السؤال عن الهوية ويسمي الثاني بالانحياز الى النسوية. يقول أدوار الخراط: «مشكلة الهوية هي القضية الاولى التي تلح على مجمل هذه القصص، والاسئلة المؤرقة التي تلهم الخبرة الفنية كلها يمكن تلخيصها وبلورتها: من انا؟ من أنت؟ من نحن؟ اواحد أم اكثر؟

اما فيما يتعلق بالمحور الثاني، فلنقرأ ما يكتبه ادوار الخراط: «ان ثمة انحيازا غير مسلم به تماما على نحو جلي وان كان قائما وكامنا، لنوع من الايديولوجية النسوية، اي لنوع من مذهبية نصرة «المرأة»، و«الدعوة الى تحرير المرأة» وتقرير قهر «المرأة» في مواجهة «الرجل»، هذا بشكل عام وعلى نحو شعوري اكثر منه عقليا، وأن كانت عوامل القهر الطبقي والاجتماعي والثقافي ليست منفية تماما في الوعي القصصي».

وانطلاقا من هذين المحورين اللذين حددهما كاتب التقديم بدقة، نستعرض ما جاء بهذه المجموعة.

غالبا ما نجد لدى كتاب القصة اتجاها يتمثل باختيار عنوان احدى القصص التي تضمها مجموعتهم القصصية، ليطلقوا عليها اسم المجموعة كاملة ويتم هذا الاختيار للعنوان نتيجة لاعتبارات يبررها كتاب القصة انفسهم ليست اكثر من القصة صاحبة العنوان المختار للمجموعة هي الاكثر تعبيرا عما يريد الكاتب توصيله لقرائه، لكننا نجد ان هاديا سعيد لا تلتزم بهذه القاعدة في مجموعتها، فجميع قصص المجموعة لا توجد بينها واحدة تحمل عنوان «رحيل». وهذا يعني ان الكاتبة استخلصت «حالة» الرحيل كقاسم مشترك يجمع ما كتبته من قصص تحت هذا العنوان.

من هنا يمكننا اضافة هذا المحور (محور الرحيل) كأس ينطلق منه المحوران اللذان حددهما ادوار الخراط.

تتخذ الكاتبة الالوان (او دلالاتها) لتصنيف اقسام الكتاب الثلاثة فالقسم الاول من المجموعة يحمل عنوان «احمر واسود»، ويضم خمس قصص هي «ليلتان» و«الصورة» و«الطائر» و«رسالة شواف» و«هل رأيت ما رأيت».

يقول ادوار الخراط عن «احمر واسود» ما يلي: «اما احمر واسود فلعلها تسمية سافرة وبينة عن معان معروفة، فاذا تذكرنا ان القضية القومية، وعقابيلها وهمومها ولواعجها المحرقة تختلط بمرارة وحزن بيارحات صعيد الذات ليسكنا المأوى العام الذي يكتنفنا جميعا ـ في هذه البقعة من العالم على الاخص، وفي العالم كله ايضا ـ فلعلنا لا نخطيء ابجدية المعنى في قسم «احمر واسود» من هذا الكتاب.

وعلى الرغم من ان الكاتبة في القسم الاول هذا تواصل «رحيلها» بين اختلاط الرؤية بشكل يقترب من الاحساس الفاجع، الا ان آخر قصة في المجموعة وهي «هل رأيت ما رأيت» تكثف بنجاح هذا الرحيل الذي يمتاز هنا بسكونيته ولا ابالية الآخرين، رغم ان هذه السكونية تبدو ظاهرية، فهل اكثر فجيعة من مشاهدة جثة طافية في مسبح احد القصور وفي حفلة عامة تعج بمدعوين من مختلف الجنسيات ولا يرى احد تلك الجثة غير البطلة المحورية التي تروي احداث القصة بلسانها؟! : «هذه جثة. جثة. جـ..ثـ..ة!

يجب ان اخبر صاحب الحفل، او زوجته او اي احد، يجب أن افعل شيئا. انت. نعم انت.. يا شريف.. ميتر.. نعم. تعال.. لا.. شكرا شكرا.

لا اريد كأسا.. اريد فقط.. هل.. هل ترى؟ هل رأيت ما رأيت؟ لكنه ابتعد» ليس مهما هنا لمن هذه الجثة، ولا كيف القيت في حوض السباحة، ولا من هو القاتل.. كل هذه تفاصيل ليست ذات قيمة على الرغم من منطقيتها، المهم هو هذا التفرد في رؤية الجريمة وسط لا مبالاة ليس مهما ايضا ان تكون مقصودة او غير مقصودة رغم تصرف الجميع بتلقائية متناهية.

هل هي اذن عملية الغاء للآخرين؟ ام ادانة لهم؟ ام حصار كافكوي؟ «حملت الكأس وجلست واغمضت عيني» هكذا تنتهي القصة غير المطالبة بالاجابة عن تساؤلات ما كان ينبغي ان تطرح.

القسم الثاني الذي يحمل عنوان «اسود وابيض» يحيله أدوار الخراط الى

هاديا سعيد: بين هم الذات وهم الوطن

ثنائية المرأة بقوله: «فاذا عدنا الى ابجدية المعنى مرة اخرى في تسمية هذا القسم «اسود وابيض» فهل نكون قد بعدنا عن الجادة جدا اذا تصورنا ان الثنائية هنا هي بين اسود وابيض المرأة، او بين اسود القهر والعطب وابيض الاحتمال والمجاهدة، وهكذا ما يجري في هذا المجرى؟ «لكنه لا يستثني الهم الاجتماعي والقومي في قصص هذه المجموعة وخاصة في اخر قصة والتي تحمل عنوان «من يؤلف هذا الكتاب».

في القسم الثالث والاخير من المجموعة والذي اعطته الكاتبة عنوان «ابيض واخضر» تلتقي اكثر بالبيئة المغربية ورموزها النسوية على وجه الخصوص، او ما يسميه ادوار الخراط «الحساسية النسوية» حيث يقول عن قصص هذا القسم بانها «مخطوطة بريشة امرأة تعرف تماما عالم المرأة وتستطيع ان تبتعثه بتفصيلاته المختارة بعناية والمنقولة برهافة وذكاء». ولكن هذه القصص الخمس (يضيف الخراط): «ما تزال تحيل الى الواقع القومي الفاجع، شأن كل قصص هذه الكاتبة بلا استثناء فيما يبدو، ولكن الاحالة هنا مرهفة وتكاد تكون خفية، تبدو كأنها هي عرضية وثانوية، ذلك مكر الفن الحميد» ولعل اقامة الكاتبة الطويلة في المغرب تتجلى في قصص هذا القسم حيث العادات النسوية المغربية في الاعراس، وتفاصيل السحر والطالع مطعمة كلها بمفردات من اللهجة الدارجة جعلت هذه القصص تنبض بدفء الواقع وحرارته وواقعيته في آن واحد.

كتاب أرجنتيني عن «حرب الحجارة»

أدب الصحافة.. أم صحافة الأدب

مدريد ـ من محمد محمد الخطابي:

عن دار النشر «كولكسيون بريسنتي» بالارجنتين صدر مؤخرا كتاب باللغة الاسبانية تحت عنوان «حرب الحجارة» بقلم «خورخي لاناتا» الا ان الكتاب لا ينحصر في نقل صحافي مجرد لما يحدث في الاراضي العربية المحتلة من مواجهات بطولية دامية بين اطفال صغار وشبان يافعين وبين جيش عنيد مجهز بأحدث وسائل القمع في العالم. بل انه يخرج عن هذه الوتيرة العادية ليصبح سردا ادبيا وصحافيا حيا، وبالتالي تكتسب نصوص الكتاب قيمة ادبية رائعة سواء من حيث الاسلوب او المضمون معا. لذلك لم تتردد دار النشر التي قامت بطبع الكتاب في القول عند تقديمه للقراء «انه كتاب حرب الا انه في الوقت ذاته حكاية او سرد ممتع من نوع ادب الاخبار والرحلات الذي عرف به كبار المخبرين الانجلوسكسونيين».

ويشير الناقد اسفالدو سوريانو في هذا الصدد: «ان خورخي لاناتا في هذا الكتاب يسير، يتنقل، يسأل، يلاحظ ثم بعد ذلك يحكي التجربة اليومية المعاشة للشعبين العربي واليهودي المتطاحنين. ان اخبار الايام الحامية، أيام الحجارة والرصاص تروى في هذا الكتاب بمهارة فائقة وجمالية نادرة، وبأسلوب مريح حافل بالالوان قلما نجده في لغة الصحافة اليومية. اننا نجد في بعض المواضع من هذا الكتاب حوارا مقتضبا، او نظرة عجلى في فضاء لا نهائي، او تعليقا يسمع في الطريق، كل ذلك يغدو بمثابة مفاتيح تكشف لنا عن عقم ولا معقولية هذه الحرب التي لا مبرر لها في سياق التاريخ».

يصل المؤلف الى منطقة الصراع، ويدفعه فضوله ليرى ويلمس ان مجتمعا يزعم لنفسه انه «قائم» على قضية عادلة. وهو المجتمع الاسرائيلي، يتحول هو الآخر الى قضية غير عادلة بل وظالمة عمياء يدير ظهره لحقوق الطرف الاخر. كما يجتهد المؤلف باحثا عن اصل هذا الصراع ويغوص في متاهة ثقافتين تبدوان غريبتين ومتباعدتين، ويحاول لف خيوط هذا الشكل الشائك وحبك حكاية كتابه الذي يذهب ابعد من مجرد الاعلام الاخباري. ذلك ان المؤلف يتنقل بين المكاتب ويجوب الشوارع، ويكشف عن الوجه الآخر لحرب الحجارة، هذا الوجه الذي يخفي وراءه احلك مأساة عرفها التاريخ، ان القارىء الذي يتابع هذه الحكايات بعد طول تجوال وتنقال ينتهي به المطاف الى تجربة قاسية ومؤلمة تجعل مؤلف الكتاب في دوامة من القلق والتوتر ازاء الصراع الذي تعرفه هذه المنطقة من العالم. حيث يلجأ الى نقل وتصوير ذلك كله في ايماءات حميمة وأدب صحافي رفيع.

بين الادب والصحافة

يتميز كتاب خورخي لاناتا بسرد صحافي في قالب ادبي رفيع قوامه اسلوب جذاب حافل بالعبارات الآسرة، والمركزة والموفية.

لذا فهو كتاب اقرب الى الادب الصحافي منه الى التحقيقات الصحافية المحض المعروفة والمألوفة.

ان المؤلف يعمد الى وصف الملامح والاماكن والاحداث بدقة متناهية، وبمهارة فائقة، انه كاتب يجيد فن الحوار، سواء كان حوارا ذاتيا بينه وبين نفسه، او بينه وبين الآخرين، او بين شخصيات حكاياته الحقيقية.

يتضمن الكتاب سخرية مرة من تعنت رجال الدرك والحراس والجنود او المسؤولين الاسرائيليين بشكل عام، تخوفهم من الصحافيين، فرارهم منهم، الذعر الذي يعلو محياهم، والهلع الذي يملأ قلوبهم. يتابع الكاتب آثارهم، ويقتفي اخبارهم ويرصد حركاتهم وحرصهم على عدم اطلاعه على حقيقة الوضع سواء داخل اسرائيل او في الاراضي العربية المحتلة.

ان قارىء الكتاب يشعر وكأنه يقرأ فصولا من رواية «لمن تقرع الاجراس» لارنست همنجواي الذي كان هو الآخر مراسلا صحافيا خلال الحرب الاهلية الاسبانية ـ نظرا لعناصر التشويق في الكتاب فيسترسل متنقلا من مشهد الى مشهد ومن حدث الى آخر.

وتصل السخرية اوجها في هذا الكتاب عندما يصف المؤلف سحن الاسرائيليين الذين يلتقي بهم فوجوههم متباينة لا تجمعهم صفة مشتركة كما هو الشأن مع باقي شعوب العالم، وهم بالتالي قليلو الشبه بعضهم ببعض لانتمائهم الى مجتمعات مختلفة نائية.

كما تظهر هذه السخرية عندما يعهد الكاتب الى مقارنة مستوى العيش بين الاسرائيلي والعربي حيث تفصلهما هوة سحيقة في هذا القبيل.

فالاسرائيلي العادي يتوفر على سيارة، ولديه هاتف منزلي، ويكسب ازيد من سبعمائة دولار شهريا، في حين لا يتقاضى العربي الذي يزاول العمل نفسه او يشغل المنصب نفسه سوى مائة وسبعين دولارا في غزة ومائتي دولار داخل اسرائيل!

ويزداد الكتاب امعانا في السخرية من المجتمع الاسرائيلي عندما يستمع الى اذاعة ناطقة باللغة الانجليزية في اسرائيل وهي ـ ويا للمفارقات ـ تسمى باذاعة صوت السلام! وهي الاذاعة الوحيدة الناطقة باللغة الانجليزية تبث برامجها من على ظهر مركب. يقدم الكاتب ـ من باب السخرية ايضا ـ نتفا من نوعية الاخبار التي عادة ما تذاع من هذه الاذاعة فاذا معظم هذه الاخبار تدور حول أهوال الحرب والمواجهات والانتفاضة واحداث الضفة الغربية وغزة، وعدد الفلسطينيين الذين القي عليهم القبض حتى الآن، وعدد الذين استشهدوا منذ قيام الانتفاضة الخ. فضلا عن تطاول هذه الاذاعة على العرب ونعتهم بأحط النعوت.

يصل تهكم الكاتب منتهاه عندما يخبرنا عن احد المحامين الفلسطينيين الذين يعيشون داخل اسرائيل والذي القي عليه القبض عند باب احدى الجامعات على اثر محاضرة أبدى فيها تعاطفا مع اخوانه الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

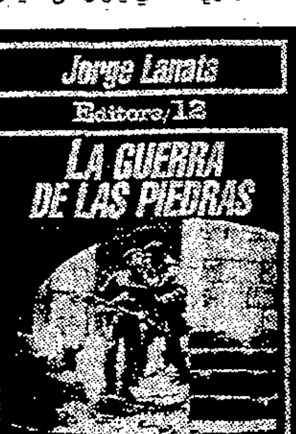
فصول الكتاب

يتضمن الكتاب عدة فصول تنضوي تحت عناوين ذكية مثل: «الخط الاخضر» (وهو الخط الفاصل بين اسرائيل والاراضي العربية المحتلة بعد ١٩٦٧). «واصوات الصمت». و«الحرب والسلام» و«بائعو البرتقال». «ابيض وأسود». و«طائر اسود».

يتضمن الكتاب كذلك اوصافا دقيقة للحياة اليومية داخل اسرائيل او في الاراضي العربية المحتلة وسمات القلق الدائم الذي يسود المجتمع الاسرائيلي. ويحمل الفصل الاخير عنوان الكتاب نفسه وهو: «حرب الحجارة». وقد خصه المؤلف للحديث عن الانتفاضة منذ قيامها متنقلا بين المناطق والاماكن سائلا مستفسرا واصفا ناقلا حاكيا.

ويمتاز الكتاب بالطريقة التي كتب بها اذ جاء في شكل سرد ادبي وصحافي متصل الاحداث والحلقات يوحي للقارىء بالفعل انه امام نوع خاص من كتب ادب المخاطرة والمغامرة وليس امام تحقيقات صحافية تنقل وتعالج وترصد اخطر واعوص قضية من قضايا العصر.

الكتاب فوق ذلك كله شهادة حق حية ناطقة وصادقة من بلد بعيد، مكتوبة بلغة يتحدث بها ازيد من ثلاثمائة وخمسين مليون نسمة.



غلاف كتاب «حرب الحجارة»

المكتبة المسرحية السورية



غلاف «الميراث» لممدوح عدوان

دمشق ـ من هيام منور:

«المكتبة المسرحية» سلسلة تعنى بشؤون المسرح، نصوصا ودراسات وهي تعتمد على الدارسين وذوي الاختصاص في التأليف والترجمة، لتعميق الوعي بهدف ايجاد ظروف تواصل حقيقي بين المسرح والمشاهد. وفي اطار هذه الاهداف استطاعت «المكتبة المسرحية» ان تؤكد حضورها، خلال فترة قصيرة.

صدر من هذه السلسلة حتى الآن ثلاثة نصوص هي:

«الحصار» من تأليف زيناتي قدسية وحاتم علي.

«الميراث» من تأليف ممدوح عدوان، وهذه المسرحية تم ادراجها في برنامج عروض المسرح القومي في سورية حيث ستقدم في مطلع الموسم المقبل باخراج مانويل جيجي.

«الكوميديا الانسانية»، من تأليف ويليام ساروريان، وترجمة د. نديم معلا محمد ومانويل جيجي.

وهناك ايضا مشروع لتقديم كتاب عن تاريخ المسرح، يختلف عن الكتب المترجمة الاخرى من عدة امور منها ان تأليفه جماعي، من قبل عدد من المختصين، وثانيا انه يتناول تاريخ العرض المسرحي متجاهلا الادب الا من حيث خدمته للمنصة، وتاريخها.

يقوم بالاشراف على اصداره المكتبة المسرحية ومتابعة شؤونها الناقد المسرحي السوري عمار مصارع، وسيتم تشكيل هيئة استشارية لها تضم عددا من المختصين ورجال المسرح المعروفين محليا وعربيا. وهناك دعوة مفتوحة من «المكتبة المسرحية» الى كافة رجال المسرح العرب لتزويدها بانتاجاتهم وآرائهم المناسبة لتطوير هذه السلسلة.



هذا اليوم في التاريخ

١٠ أيار (مايو)
رودولف هس

في مثل هذا اليوم قبل ٤٨ عاماً، اي في ١٠ أيار (مايو) سنة ١٩٤١، نزل رودولف هس بواسطة «الباراشوت» على مقاطعة هاملتن قرب مدينة غلاسكو باسكتلندة.

وقد ذهل العالم لسماع هذا الحدث الذي كان اغرب تطور في مجرى الحرب العالمية الثانية وهي في أوجها. لقد كان هس في ذلك الوقت نائبا لرئيس الحزب النازي، والشخص الثاني بعد هتلر في المانيا. فما الذي جاء به الى بلاد العدو بمفرده، وبهذه الطريقة الغريبة، دون مقدمات او مفاوضات او اتصالات سابقة. وماذا كان يقصد بمجيئه، وهل اقدم على هذه العملية بمبادرة منه، ام بايعاز من هتلر، ام هل اصابه مس من الجنون؟

كان رودولف هس من اصدقاء هتلر المقربين، وتعود الصداقة بين الرجلين الى اوائل العشرينات، يوم سجنا معا بين سنتي ١٩٢١ - ١٩٢٣. وفي السجن أملى عليه هتلر كتابه (كفاحي). ولما تسلم هتلر السلطة في المانيا اصبح هس سكرتيره الخاص، وفي سنة ١٩٢٣ عين نائبا له في رئاسة الحزب النازي، وفي سنة ١٩٣٩ عين خليفة لهتلر بعد غورنغ.

وغادر رودولف هس المانيا بطائرة مقاتلة من طراز «مسر شمدت - ١١٠» كان يقودها بنفسه ونزل نزولا اضطراريا في اسكتلندة، وقبيل نزول الطائرة القى بنفسه بالباراشوت وقد تعمد النزول في مقاطعة الدوق هاملتن لمعرفته السابقة به. أصيب هس عند ارتطامه بالأرض بكسر في احدى ركبتيه، وعثر عليه فلاح اسكتلندي في احد الحقول، فحمله الى بيته، وقدم اليه كوبا من الشاي. فقال هس انه لا يشرب الشاي في وقت متأخر من الليل، وحاول الاتصال بدوق هاملتن قائلا ان لديه رسالة مهمة اليه، وكانت دهشته عظيمة حين القي القبض عليه، وعومل معاملة اسرى الحرب.

ولما انتشر خبر نزول هس في اسكتلندة، استغرب العالم هذا الحدث الغريب، واهتز له. وقال هس انه كان ينوي ان يقنع اللورد هاملتن على حث تشرشل على الاستسلام قبل ان تفني القوات الالمانية انكلترة، واضاف انه يحمل عروضا للسلم من هتلر. واصدرت الحكومة البريطانية تصريحا قالت فيه: «انه لا يمكن ان تكون هنالك مفاوضات مع المانيا». وبعد صمت دام ٢٤ ساعة اذاعت محطات الاذاعة الالمانية تصريحا ابدت فيه ان هس كان يعاني من الأوهام.

وبقي هس محتجزا في انكلترة طيلة الحرب العالمية الثانية. فلما انتهت قدم الى محكمة نورمبرغ التي تألفت لمحاكمة مجرمي الحرب، ورفض هس تعيين محام واصر على ان يقوم بالدفاع عن نفسه بنفسه.

وفي ١٠ تشرين الأول (اكتوبر) سنة ١٩٤٦ صدرت الأحكام على الرعيل الأول من المتهمين وقضت باعدام ١٢ نازيا، وبالسجن المؤبد لهس، فنقل الى سجن «سبانداو» في برلين، حيث قضى ٤٦ عاما، جرت خلالها عدة محاولات لاعفائه مما تبقى من محكوميته، واطلاق سراحه، خاصة بعد ان شارف على التسعين، ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل جميعا بسبب اعتراض الاتحاد السوفيتي.

توفي رودولف هس في سجنه في ١٧ آب (اغسطس) سنة ١٩٨٧، وكان قد بلغ الثانية والتسعين من عمره. ولا يزال نزوله في اسكتلندة من الاسرار الغامضة.

رودولف هس

نجدة فتحي صفوة

الشرق الأوسط تحاور بطلي «مع الصابرين»

الحرب اللبنانية أحد أسباب تفوق التلفزيون المصري

اثينا - «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

«مع الصابرين» مسلسل تلفزيوني من ثلاثين حلقة ديني، تاريخي انتهى تصويره في اليونان وبدأ عرض حلقاته في كل من المملكة العربية السعودية وليبيا. المسلسل من سيناريو وحوار «انور تامر» واخراج المخرج اللبناني المعروف جورج غياض وبطولة فتى الشاشة الصغيرة في لبنان محمد ابراهيم والذي تعرضه شاشات التلفزة العربية منذ سنوات بعد ان تألق في اعمال فنية ناجحة مثل مسلسلي «ندم» و«الفجر» وغيرهما.

ويشاركه في التمثيل رشيد علامة، فادي ابراهيم، ماجد افيوني، جيزيل نصر، نداء السابق وسمير شمعي وغيرهم من الفنانين اللبنانيين المعروفين.

«الشرق الاوسط» التقت النجمين الرئيسيين في مسلسل «مع الصابرين» محمد ابراهيم وفادي ابراهيم وكان لها معهما الحوار التالي الذي بدأ مع محمد ابراهيم:

● كيف توفق بين ان تكون ممثلا وكاتبا في آن معاً، خصوصا وانك احد النجوم البارزين في جيل الثمانينات؟

- الحقيقة انني لا اطرح نفسي كاتبا تلفزيونيا او سينمائيا، بمعنى اني لا اكتب على اساس اني سأتفرغ كليا لاكون كاتبا. اما مسلسل «الفجر» وبعض المسلسلات التلفزيونية والاذاعية مثل المسلسل الكوميدي «بدري وضحى وجحا» الذي اصبح شبه جاهز للتصوير، هي اعمال كلفت بكتابتها بعد ما تبين للمعنيين من المنتجين اني صاحب قلم معقول كوني خريج كلية الآداب. فالاعمال التي كتبتها هي باللهجة الفصحى، اضف الى ذلك اني كونت مخزونا من القراءات الكثيرة والمتنوعة، وقمت بالاشتراك في اكثر من ثلاثين عملا تلفزيونيا. كل هذا كان عاملا في تهذيب ملكة الكتابة والحس التأليفي عندي.

هذا باختصار تاريخ الكتابة لدي. اما ما يقال عن الجمع بين التمثيل والكتابة فانا اقول ان افضل من يستوعب الكتابة التلفزيونية والسينمائية والاذاعية والمسرحية هو الممثل، ابن المهنة والمتوحد فيها، وافضل مثال على ذلك الكاتب الفرنسي الشهير «موليير» فهو اولا واخيرا، كان ممثلا مسرحياً، وانا لا اعطي هذا المثل للمقارنة او التشبيه، ولكن من باب الايضاح ودعم الحجة فحسب.

ثم هناك اعمال تلفزيونية كثيرة كتبها ممثلون ولاقت نجاحا كبيراً. اذكر من ذلك على سبيل المثال «بكيزة وزغلول» الذي كتبته ومثلته الفنانة المصرية اسعاد يونس والمسلسل التاريخي «ندم» وهو بطولتي مع منى واصف وعبد المجيد مجذوب كتبه عبد المجيد ومثل فيه ولاقى نجاحا لافتا حيثما عرض.

● اي الانواع تفضل كتابتها، العصري، التاريخي، الكوميدي او الدرامي؟

- لا فرق عندي، المهم ان تكون الفكرة قد ملكت علي احساسي.

● كونك نجما من نجوم الشاشة الصغيرة في لبنان، كيف تقارن اعمالك في مقابل الاعمال المصرية؟

- في البداية دعني اذكر حقيقة تاريخية، وهي ان اول من بدأ بانتاج الاعمال التلفزيونية وتسويقها هم اللبنانيون فغزوا بذلك معظم محطات التلفزيونات العربية شرقا وغربا على السواء. وبذلك كان لهم الباع الكبير في ان اصبح الانتاج صناعة حقيقية. نحن الآن اصبحنا مقلين انتاجيا في حين ان الاعمال المصرية على وفرة مذهلة. اما من حيث المقارنة فاقول بلا اي عقد ان الاعمال المصرية العصرية وبالذات تلك التي تعالج البيئة المصرية هي متقدمة عنا وعن غيرنا من العرب، وهم في هذا المجال اكثر طبيعة واقناعا. اما من حيث الاعمال التاريخية والدينية الناطقة بالفصحى فعلى العكس تماما نحن الأوفر حظا واقناعا وطبيعة.

● هلا ألقيت الضوء على كيفية قيامكم بانتاج الاعمال الفنية في بيروت في ظل ما هو قائم من معارك مستمرة احيانا ومتقطعة احيانا اخرى؟

- لا املك الا ان اقول ان الاتكال على الله سبحانه وتعالى هو قبل كل شيء. فهو الحامي وهو المعين. تصور اننا نسرق ايام التصوير وكثيرا ما يلغى التصوير بعد وقت قصير من البدء بتنفيذه بسبب استئناف المعارك. وكثيرا ما نترك الاستديو ليلا والطرقات تتعرض لوابل من القصف المدفعي. لكن كما قلت لك سبحانه وتعالى هو حسبنا جميعا وعليه التوكل.

لذلك وجب احترام ما نقدم من مستوى مهما كان لا ان نتعرض للنقد اللاذع والعقاب الجارح.

● ما هي آخر مشاريعكم الفنية؟

- انتهيت من تصوير المسلسلين اللبنانيين «مذنبون ولكن» و«الفجر» ومسلسلين آخرين تم تنفيذهما في اليونان هما «مع الصابرين» و«الشواب» وخلال الاسابيع القادمة ابدأ تصوير مسلسل «الفاتحون» لصالح امارة عجمان.

محمد ابراهيم وماجد افيوني

فيما بعد اجرينا لقاء مع فادي ابراهيم الذي يلعب دور «جاسر» في مسلسل «مع الصابرين» على النحو التالي:

● بعد النجاحات المتعددة التي استطعت ان تحققها فنيا اتجهت الى الانتاج التلفزيوني. لماذا؟ وهل تنوي تكرار المحاولة الانتاجية؟

- اتجاهي الى الانتاج التلفزيوني كان نتيجة معاناة. فعندما بدأت رحلتي مع التمثيل كانت الحرب اللبنانية قد قطعت سنوات من عمرها، وكلما اشتدت كان الانتاج التلفزيوني اللبناني يشح حتى اعتل نهائيا بعد ان كان الأبرز في الوطن العربي، مما حتم على الكثيرين من الممثلين وانا منهم الاتجاه الى الانتاج والتمثيل معاً في محاولة لبعث الانتاج التلفزيوني اللبناني من جديد.

خلال هذه الفترة اشتركت في عدد من المسلسلات العصرية والتاريخية بعضها صور في لبنان والبعض الآخر خارجه لكنها ظلت شحيحة ودون الطموح.

بلا حدود

سلطان ناجي وتاريخ اليمن (١)

عاد الصديق اليمني سلطان ناجي عام ١٩٦١ الى عدن حاملا شهادة بكالوريوس في الآداب - تخصص تاريخ العرب - من الجامعة الامريكية، بيروت. ولم يثر كثيرا من الاهتمام في ذلك الحين لتدفق الخريجين الجنوبيين في تلك الفترة التي شهدت عودتهم من مختلف جامعات العالم وفي تخصصات متعددة. عاد الاطباء والمهندسون والمحامون والمحاسبون والمدرسون بالعشرات اذ بدأت حملة مكثفة من البعثات الدراسية في منتصف الخمسينات ثم اتت ثمارها في بداية الستينات.

الا ان الزميل الصديق سلطان ناجي كان نسيج وحده تقريبا اذ اظهر مواهب وعبقرية والمعية خاصة بدراسة التاريخ - والتاريخ اليمني بالذات في جنوب الجزيرة العربية. فكان اول مؤرخ اكاديمي يمني في الشطرين يكرس ابحاثه ثم ينشر كتاباته عن تاريخ المنطقة منذ المؤرخين بامخرمه وحمزة لقمان. الا انه اختلف جذريا عن العملاقين بأسلوبه ودراساته وابحاثه واسهاماته. فكان اول مؤرخ يمني ينشر قائمة بكل الكتب الغربية التي تناولت تاريخ جنوب الجزيرة بشطريه وهو المعروف علميا بكلمة ببليوغرافيا.

ولما جاءني بنسخة منه في دار «فتاة الجزيرة» بعدن اذهلني بحق فوقفت له احتراما لبحثه الدؤوب وجهده الجهيد وعمق دراساته وضخامة طموحه. وادركت آنذاك ان عدن والجنوب اليمني عموما قد حظيت بمؤرخ جديد من ارقى الدرجات وانه في سبيل تسجيل تاريخ المنطقة على احدث الانماط العلمية.

والسبب ان الصديق سلطان ناجي الذي فقدناه منذ اسابيع كان مؤرخا موهوبا اولا. عشق التاريخ فدرسه في الجامعة الامريكية ثم تولى سبر اغوار تاريخ بلاده من كافة المصادر التي استطاع الوصول اليها في اي مكان في الدنيا.

وبالرغم من انه وصل الى مرتبة رئيس للخدمة المدنية في الجنوب بعد عام ١٩٦٧ الا انه اختار التفرغ لتدريس التاريخ اليمني في كلية التربية العليا بعدن بعد ١٩٧٢ قبل ان ينتقل الى الجمهورية العربية اليمنية حيث عمل مستشارا في وزارة الخارجية. فاشترك وساهم في عشرات اللجان والاصدارات وكتب في مئات المواضيع التاريخية اليمنية التي تشكل اليوم سفرا حافلا بالمعلومات والاستخلاصات والتفسيرات التي لم يتصد لها احد قبله حتى انه منح وسام المؤرخ العربي عام ١٩٨٧ من اتحاد المؤرخين العرب.

سلطان ناجي كان باحثا منقبا دؤوبا وكاتبا محللا رصينا ترك مكتبة من الدراسات لم يسبقه يمني اليها. ولولا فاجعة وفاته المبكرة وهو في الثالثة والخمسين لاثرانا بالمزيد بعد ان وهب عمره لتاريخ اليمن - من مصادره الاولية. ثم كرس علمه وعبقريته المشهودة في تحليل معاني ذلك التاريخ وهي الالمعية التي ميزت المؤرخ الفذ الذي لا يجود الزمان بمثله الا نادرا. وسلطان ناجي كان رجلا نادر المثال.

فاروق لقمان

سلسلة فنادق تغزو امريكا يملكها عربي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

كانت مفاجأة للرأي العام الامريكي والدوائر السياحية بصفة خاصة ان ينجح مواطن عربي في شراء أحد فنادق مجموعة هيلتون العملاقة في الولايات المتحدة الامريكية.

فقد تمكن المهاجر المصري عنان الجلالي من شراء فندق «تمبا هيلتون» في فلوريدا حيث ظل يحمل اسم هيلتون لمدة ١٧ عاما. وتقرر من الاسبوع الماضي تغيير اسمه ليصبح «هيلتسان» وهو اسم الشركة التي يمتلكها ويرأسها عنان الجلالي وهي «الشركة الاسكندنافية للفنادق» التي تدير فندقين من الفنادق الكبرى بمصر «شبرد» بالقاهرة و«فلسطين» بالاسكندرية.

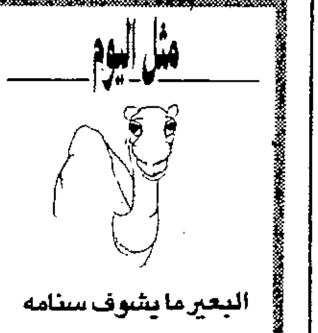
واهتمت الصحف الامريكية بهذا الخبر وافردت له مساحات كبيرة فيها.

بول شلوتز رئيس وزراء الدانمارك كان اول من هنأ المهاجر العربي عنان الجلالي حيث تصادف وجود شلوتز بالولايات المتحدة الامريكية في زيارة رسمية.

وصرح عنان الجلالي بانه سيحرص على ان يعطي بعض اجنحة الفندق الجديد الطابع العربي المميز.

كما سيتم تنظيم سلسلة من المعارض لتوضيح المكانة الاثرية والتاريخية التي تمتاز بها الدول العربية والاسلامية مشيرا الى انه يجري حاليا التحضير لعقد لقاء عالمي بين رجال السياحة العربية والامريكية والاوروبية للتنسيق بينهم.

مثل اليوم




البعير ما يشوف سنامه

معرض مجموعات الفنانة التشكيلية ريم المتولي للفلكلور العراقي في لندن

التراث العراقي في ٥٠ لوحة معبرة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلعت المرصفي:
افتتحت الفنانة التشكيلية العراقية ريم المتولي حديثا في قاعة «اديسون ريزجاليري» في وسط لندن معرض مجموعتها الفنية في التصوير التي تضم اكثر من خمسين لوحة من اعمال الفنان العراقي فاروق حسن الذي يعد احد الطلائع الواعدة في مدارس التجريدية الحديثة المستلهمة خطوطها والوانها من زخم الفلكلوري العراقي المتسم بالثراء والتنوع، فضلا عن المنظور العربي الذي يجد مساحته المغرقة في الخصوصية يطل منها ـ لاول مرة ـ على الساحة اللندنية المحتشدة بعديد من المدارس الفنية الحديثة والكلاسيكية.

والفنان فاروق حسن من مواليد مدينة البصرة جنوب العراق (١٩٣٩). تخرج من معهد الفنون الجميلة (فرع الرسم) في بغداد عام ١٩٦٠ ومن اكاديمية الفنون الجميلة في روما عام ١٩٨٠ وسبق له ان اقام تسعة معارض شخصية في كل من بغداد والبصرة.

وساهم بلوحاته في معارض مختلفة خارج بلاده حيث عرض في الكويت وفي جميع معارض الواسطي والمربد وروما الى جانب مجموعات الفنانين العرب والعراقيين منذ العام ١٩٦٧ حتى العام ١٩٨٠. كما شارك بتصميماته العديدة في رصيد طوابع البريد العراقية بالاضافة الى مساهماته الفنية في جمعية التشكيليين العراقيين وعمله كمصمم للديكور والازياء والحلي في دائرة السينما والمسرح في العراق.

وتقول الفنانة ريم المتولي عن المجموعة التي تقدمها للمشاهدين البريطانيين والعرب داخل احدى القاعات الشهيرة في «ايتون تيراس» «يأتي عرض هذه المجموعة في اطار اقامة مسلسل المعارض الفنية التي امارس تنظيمها واقامتها في المجتمع الثقافي في ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة، وكجزء من دراستي العليا التي اقوم بها في جامعة ليدز البريطانية عن تاريخ الفن العربي.

كما يعد هذا اول معرض انظمه لفنان عربي خارج دولة الامارات العربية رغم انني سبق واقمت اكثر من ١٧٣ معرضا خلال السنوات الاربع الماضية لاعمال فنانين عرب واجانب في القاعات الخاصة وداخل صالات الفنادق الكبرى في دولة الامارات العربية المتحدة وخارجها، كما انشأت قسما لتدريس الفن التشكيلي للهواة الموهوبين داخل المجمع الثقافي في ابوظبي في الوقت الذي اعمل كمسؤولة عن مقتنيات مجموعة من المهتمين بالمجالات التشكيلية في دولة الامارات.

وعن المجمع الثقافي في الامارات تقول الفنانة ريم المتولي انه هيئة مستقلة يحتوي على مؤسسة للثقافة والفنون ودار الكتب الوطنية ومركز للدراسات والوثائق. «وبالنسبة لي هذه المجموعة التي اخترت عرضها في قاعة «اديسون ريز» في لندن تمثل جزءا من التراث الفلكلوري العراقي الذي اوشك على الاندثار امام ضغوط رياح التحديث، واستلهم منه الفنان فاروق حسن موضوعات اعماله، وهي وان كانت مغرقة في المحلية، فهي ايضا تكتسب في الوقت ذاته اهمية مزدوجة في الحفاظ على اصالة الفلكلور، وكذلك صياغته طبقا لاساليب التشكيل الحديث في فن التصوير والذي يصبح اكثر جاذبية للالتفات لعيون عشاق الفن ومتذوقيه في عاصمة غربية مثل لندن حيث تتاح لهم فرصة التعرف على ابرز ملامحنا الثقافية والفنية من خلال انتاج فنانينا العرب وبغض النظر عن انتماءاتهم لاي من مدارس التشكيل المعاصر.

وتضيف ريم المتولي: «بالاضافة الى عرض هذه المجموعة الاصلية في القاعات الشهيرة في الخارج فقد قمت بطبعها في بطاقات بريدية تحمل رسالة الفن العربي، وعن طريق تبادل ارسالها الى جميع انحاء العالم، وكذلك اعداد كتاب باللغات المختلفة يحتوي المعلومات الضرورية عن كل لوحة من اللوحات المعروضة والقاء الضوء على مضامينها التراثية.

واعتقد ان هذه خطوة جديدة بالنسبة للفن التشكيلي العربي عن طريق توثيقه في بطاقات او كتب حتى تتكون لدى زوار مثل هذه المعارض او من يقتنون بعضا من لوحاتها او بطاقاتها البريدية فكرة ولو جزئية عن مضامين التراث الفني العربي بعيون عربية وبعيدا عن عيون المستشرقين الاجانب او وكالات العروض الاجنبية التي تمارس اقامة المعارضة للفنانين التشكيليين العرب، او حتى استلهام مضامين عربية يتم توظيفها بمناظير رؤية اجنبية تفتقد صلة الاحساس المباشر مع مفاهيم الفلكلور العربي مثلا.

وتسأل «الشرق الاوسط» عن ابرز السمات التي تميز مجموعة الفنان فاروق حسن واسلوبه في اختيار موضوعاته، فتجيب ريم المتولي ان ابرز هذه السمات البساطة المتناهية التي تصل الى حدود العفوية رغم التزامه بقواعد التصوير في عدة مدارس تشكيلية حديثة مثل التجريدية والتكعيبية، فعبر البساطة والمحافظة على الشكل يتم تقديم التراث الفلكلوري العراقي بأدق تفاصيله ومنمنماته ذات المذاق الخاص، وهذا ما يمكن ملاحظته في لوحة «الحنة» المليئة بتفاصيل الوحدات التشكيلية للفلكلور في الخلفية بالاضافة الى تبسيط الخطوط وتوظيف الالوان القوية في خدمة المضمون التشكيلي للعمل.

والفنان بهذا الاسلوب اختار الاطار التجريدي للواقع ومزجه بالتكعيبية في بعض جوانبه مع الحفاظ على الروح الاصلية لمضمون الموضوع الذي يقدمه.

وتختتم ريم المتولي عرض مجموعتها التشكيلية بالاعلان عن خطوتها المقبلة التي ستحملها الى باريس حيث تعيد تقديم المعروضات في احدى قاعات معهد الدراسات العربية استمرارا لحملتها النشطة للتعريف بالثقافة والفنون العربية عبر ابرز وجوهها «الفن التشكيلي».

الفنانة العراقية ريم المتولي

للأحداث وجوه

عبد الجبار شنشل

الرجل المناسب في المكان المناسب

رافق الفريق اول عبد الجبار شنشل الذي عينه الرئيس العراقي صدام حسين وزيرا للدفاع خلفا للوزير الراحل عدنان خير الله، رافق بناء الجيش العراقي منذ انشائه وتدرج في مختلف الرتب العسكرية قبل ان يصبح رئيسا للاركان ويصل الى رتبة فريق اول.

والفريق اول عبد الجبار شنشل شخصية عسكرية لامعة وهو محبوب في اوساط الجيش العراقي لانه كان يتعامل مع الضباط والجنود بصدق ومحبة ورعاية وحزم.

وطيلة وجوده في رئاسة الاركان كرس الفريق اول عبد الجبار شنشل جهوده لتقوية الجيش العراقي ولم تكن له في اي يوم ميول او اهتمامات سياسية تصرفه عن الاهتمام بالمؤسسة العسكرية التي يعتز بها العراق رئيسا وحكومة وشعبا.

تولى الفريق اول شنشل منصب رئاسة اركان الجيش العراقي لاكثر من عشرة اعوام حتى العام ١٩٨٣ عندما عينه الرئيس صدام حسين وزير دولة في وزارة الدفاع مختصا بالشؤون العسكرية واصبح الرجل الثاني في الوزارة بعد الوزير الراحل عدنان خيرالله.

الفريق اول شنشل في منتصف العقد السادس من العمر ومن هواياته رياضة المشي والسباحة والمطالعة والفروسية.

● قالت مصادر عراقية رسمية ان اولى مهام وزير الدفاع الجديد هي مواصلة البناء النوعي للقوات العراقية في الفترة المقبلة، خصوصا في هذا الوقت الذي تتواصل المفاوضات بين العراق وايران للتوصل الى وقف نهائي للحرب.

السفر بالطائرات في ايطاليا يتحول الى محنة

ميلانو ـ ر: نتيجة عامين من اضرابات شبه يومية تنظمها مجموعات تتراوح بين الطيارين ومراقبي الحركة الجوية في ايطاليا بالاضافة الى عدم الكفاءة وضباب يستمر لفترات طويلة وازدحام الاجواء، اصبح السفر بالطائرة في ايطاليا تجربة صعبة.

وفي وقت سابق هذا العام حاول ٩٠ راكبا يتميزون غيظا لتكرار تأخير سفرهم الذي الغي في النهاية بعد ركوبهم الطائرة اقتحام طائرة اخرى ستقلع في رحلة من ميلانو الى روما.

وهاجم المسافرون الثائرون ركابا آخرين ورجال شرطة وموظفين ارضيين ومنهم مضيفة اصيبت بكسر في اصبعها.

وتزداد الصعوبات التي تواجهها اليطاليا ـ شركة الطيران الوطنية ـ بسبب العادات الفوضوية للمسافرين الايطاليين الذي يحجزون عدة اماكن لرحلة واحدة من باب الاحتياط ولا يهتمون بالغائها عند سفرهم. وهذا يؤدي الى اقلاع الطائرات بنصف مقاعدها تقريبا فارغة.

ولمواجهة هذه الظاهرة ادخلت اليطاليا نظاما جديدا هذا الشهر يقضي بتأكيد الحجز بشراء تذكرة السفر قبل الرحيل بمدة ٧٢ ساعة والا الغي الحجز.

ولكن اليطاليا ستتلقى صدمة قوية بتحرير النقل الجوي في سوق اوروبية واحدة بعد ١٩٩٢.

وقالت ميشيل تشيانفارديني وهي سياسية معارضة في لجنة المواصلات بالبرلمان: تحرير النقل الجوي سيكون بالتأكيد خطوة ايجابية للركاب، ولكنني لست ادري هل سيكون كذلك بالنسبة لاليطاليا.

وقالت: اشك في نجاح شركة الخطوط الجوية الايطالية في المنافسة في هذا المجال في فترة قصيرة. تواجه شركتنا الوطنية عقبات خطيرة تعوق تسوية مشاكلها مع الاتحادات العمالية وقيام ادارة تتميز بالكفاءة.

وكانت قد تمت تسوية خلاف بين الاطقم الطائرة وشركة اليطاليا ولكن مراقبي الحركة والطيارين مازالوا على خلاف مع الشركة.

وطالت المفاوضات بين الطيارين والشركة منذ سبتمبر (ايلول) الماضي ومازالت الفجوة بينهما واسعة.

وقال الوزير انه يدرس موضوع ملكية الدولة لاليطاليا.

وقالت الشركة انها تبذل اقصى جهدها للتفاوض مع موظفيها ولكن على نقابتهم ان تتخذ موقفا معقولا.

وتعلم الركاب الذين يترددون بين ميلانو وروما ان الصياح والتدافع بالمناكب في المطار من الضروريات. ومن جهة اخرى يعترف موظفون في المطار انهم احيانا لا يعرفون ماذا يحدث.

وفي احدى امسيات يوم جمعة وبعد اعلان الغاء كل الرحلات الجوية حتى يوم الاثنين استأجر عشرات من المسافرين كل سيارة يمكن تأجيرها في مطار ميلانو وسافروا برا الى روما في رحلة مضنية طولها ٦٠٠ كيلومتر. ولسوء حظهم اقلعت ثلاث طائرات في وقت لاحق من ميلانو في طريقها الى روما.

ولوضع حد لهذا كله اصدر جيورجيو سانتوز وزير النقل انذارا صارما لانهاء هذه الفوضى.

وفي الشهر الماضي ابلغ الوزير شركة الطيران الوطنية اليطاليا انه اذا لم تتم تسوية الخلافات القائمة فيها منذ وقت طويل حول الاجور وظروف العمل فانه سيدعو شركات اجنبية ومن القطاع الخاص للعمل اثناء فترة الصيف المزدحمة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الرأسية:
١ـ ولاية كندية ـ من اعمال افلاطون.
٢ـ رئيس سنغافورة ـ ماركة لقنال.
٣ـ ماركة سيارات ـ برد ـ فارس (معكوسة).
٤ـ ماركة ادوات رياضية عالمية (معكوسة) ـ نصف راكب.
٥ـ عاصمة غينيا (معكوسة).
٦ـ حب ـ للنداء ـ اغسطس بالتقويم السرياني.
٧ـ قبائل افريقية ـ ميناء بريطاني.
٨ـ نصيب ـ لقب رئيس بتسوانا.
٩ـ من اعمال موليير ـ امية غربية راحلة.
١٠ـ لقب نجمة سينما عالمية قديمة ـ لقب كروي.

الكلمات الافقية:
١ـ من رواد اللامعقول ـ من الطيور.
٢ـ اغنية للفريد الاطرش ـ اديب فرنسي عالمي قديم صاحب «الرسائل».
٣ـ يستشريب (معكوسة) ـ حاذق.
٤ـ للتعجب ـ متشابهة ـ الندبة.
٥ـ اوبرا عالمية من تلحين بتشيريبه (معكوسة) ـ نصف فراق.
٦ـ نصف ويله ـ من قبائل الهنود الحمر (معكوسة).
٧ـ مدينة روميو وجولييت ـ من الاثاث.
٨ـ لقب وزير خارجية بريطانيا ـ صوت الرعد.
٩ـ ظبي ـ ميناء كولومبي.
١٠ـ نجم كروي برازيلي عالمي ـ من مواد البناء (معكوسة).

الكلمة الضائعة

مساحة مشكلة عريض
صالة صناعة وصف
توفير مادة يمتاز
اختصار نسيج مدح
منزل معطف شن
فترة قطن

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ل	ا	ج	م	ص	م	ع	ط	ح
٢	ز	ط	د	ن	ر	ي	ف	و	ت
٣	ن	ج	ا	ض	ب	م	ا	ل	ة
٤	م	ع	ب	م	س	خ	ل	ن	ل
٥	ة	س	ت	ا	ت	ص	ط	ص	ك
٦	ع	ا	ح	ص	ن	ق	ا	و	ش
٧	ز	ة	ا	ل	س	ب	ص	ل	م
٨	ا	س	ي	ا	ب	ف	ش	ن	ة
٩	ف	ت	ر	ة	ج	ة	د	ا	م

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: كاتب واديب سوداني

الحل السابق: نجيب محفوظ

مؤتمرات

مؤتمر هندسي للدول الاسلامية

القاهرة ـ ق. ن. ا: يعقد في القاهرة في السابع والعشرين من الشهر الحالي المؤتمر الاول لاتحاد المنظمات الهندسية في الدول الاسلامية الذي تنظمه نقابة المهندسين المصريين بالتعاون مع اتحاد المنظمات الهندسية في الدول الاسلامية.

ويناقش المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام ابحاثا حول التكامل التكنولوجي بين الدول الاسلامية من خلال عدة مواضيع تدور حول التشابه والتجانس بين المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية في الدول الاسلامية واثر ذلك على نقل التكنولوجيا، اضافة الى شكل وطبيعة المؤسسات والمنظمات التي تتولى مسؤولية تنظيم وتنسيق عمليات التكامل التكنولوجي بين هذه الدول.

وصرح المهندس عثمان احمد عثمان نقيب المهندسين المصريين بان الهدف من تنظيم المؤتمر هو وضع اللبنة الاولى نحو بناء نظام للتبادل التكنولوجي بين الدول الاسلامية وايجاد قاعدة من المعلومات تمكن المسؤولين بصفة عامة من التعرف الى نواحي التطور والاخفاق التكنولوجي.

آثار

نقل نصب رمسيس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وافق المجلس الشعبي لمحافظة الجيزة المصرية على تقرير لجنة السياحة المصرية بشأن نقل نصب رمسيس الثاني من ميدان رمسيس الشهير في قلب القاهرة الى بلدة ميت رهينة بالجيزة.

واوصى التقرير باعادة تمثال رمسيس الى مكانه في البلدة المذكورة وكان اسمها «منف» على ان يهتم بهذه المنطقة سياحيا او ان يوضع التمثال في نهاية شارع الهرم ويقام على قاعدة بما يتناسب والاثر مع تخطيط الميدان تخطيطا جيدا.







النادي العربي في بريطانيا يحتفل بعيد الفطر

احتفل النادي العربي في بريطانيا بعيد الفطر المبارك، فنظم رحلة عائلية إلى خارج لندن اشترك فيها عدد كبير من أعضاء النادي مع أسرهم اضافة إلى افراد الجالية الاسلامية في لندن.
عدسة «الشرق الأوسط» رافقت الرحلة وكانت لها هاتان اللقطتان.

(تصوير محمد متولي فضل)

عرب وعجم

● الهادي نعمان الشاعر التونسي المعروف منكب على جمع قصائده التي نشرها بمختلف الصحف والدوريات الثقافية ليجعل منها ديوانه الثالث بعد «النغم العائد» وحساب السنين».

***

● السيدة امينة السعيد، الكاتبة الصحفية المصرية الكبيرة انتهت من كتابة قصتها «امرأة وثلاثة وجوه» لتكون اول عمل تليفزيوني مسلسل لها وسيقوم عزت الامير بكتابة السيناريو والحوار للقصة ويتولى اخراجها حسن سيف الدين، المسلسل مرشح لبطولته كرم مطاوع و نيللي و كمال الشناوي و احمد مظهر والفنان الشاب محسن محيي الدين.

***

● الهادي قلة الفنان التونسي يعمل هذه الايام على وضع موسيقى انشودة الانتفاضة للشاعر الفلسطيني سميح القاسم وهي بعنوان «رسالة الى غزاة لا يقرأون»، التوزيع الموسيقي سيقوم به الفنان محمد القرقي.



فاروق حسني — امينة السعيد — جان بول بلموندو — شيرلي تمبل

● الدكتور ماجد رشدي القاضي، رئيس هيئة الطاقة الذرية وصل الى العاصمة النمساوية فيينا ليمثل مصر في اجتماعات اللجنة الدولية في الامم المتحدة التي تناقش اثار الاشعاعات النووية على الانسان.

***

● فكتوريا تينانت، الممثلة العالمية انهت في لندن تصوير دورها في فيلمها الجديد «بمحض الارادة».

***

● جلين كامبل، المغني الامريكي عاد الى نيويورك بعد جولة فنية في بريطانيا قدم خلالها مجموعة اغنيات في عدد من المدن.

***

● سومولو مانيتا، نائب محافظ العاصمة اليابانية طوكيو يصل الى القاهرة يوم السبت المقبل على رأس وفد في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا يحضر خلالها مؤتمر العواصم الذي سيعقد في القاهرة خلال الفترة من ١٥ الى ١٧ مايو (ايار) الجاري.

● جان بول بلموندو، الممثل الفرنسي العالمي سيظهر في فيلم جديد بعد غياب طويل عن الشاشة الفضية.

***

● كريستيان لاكرواه مصمم الازياء الفرنسي يصل الى لندن في ٢٤ مايو الحالي في زيارة عمل يعرض خلالها مجموعة من تصاميمه الجديدة في قاعة «جاليري سبرينتاين».

***

● انطوني نيولي الفكاهي البريطاني بدأ الاستعداد لتقديم عرض هزلي جديد بعنوان «اوقفوا الارض اني ابغي النزول» ابتداء من شهر سبتمبر المقبل على خشبة مسرح «تشيرشل».

***

● داستن هوفمان الممثل الامريكي العالمي موجود في لندن لمراجعة دوره في مسرحية «تاجر البندقية» لشكسبير والتي ستقدم على مسرح «فونيكس» ابتداء من ٢٢ مايو الحالي.

● شيرلي تمبل بلاك، الممثلة السابقة والدبلوماسية الامريكية حاليا تزور لندن. وقد ظهرت في برنامج تيري ووجان التلفزيوني وتحدثت عن حياتها الخاصة.

***

● الدكتور المقدم فيصل حامد، في سلاح الحدود في المملكة العربية السعودية القى محاضرة في المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب حول المشاكل الادارية في الاجهزة الامنية.

***

● جولي هاريس الممثلة المسرحية العالمية تنتهي في العطلة الاسبوعية المقبلة من تقديم دورها في مسرحية «سائق السيدة ديزي» على مسرح هنري فوندا في لوس انجليس.

***

● كونستانس تشابمان الممثلة المسرحية الانجليزية انتهت من تقديم مسرحيتها «المسيرة نحو روسيا» على خشبة مسرح ليتلتون في لندن.

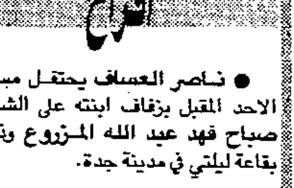
● فاروق حسني، وزير الثقافة المصري افتتح حديثا المعرض التاسع عشر للفنون التشكيلية الذي اقيم في قاعة النيل في الجزيرة وضم ٦٠٠ عمل فني من انتاج ٢٤٠ فنانا وفنانة من نحت ورسم وتصوير وخزف وفن باتيك.

***

● د. عبد الحليم عويس، الاستاذ في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عاد الى الرياض بعد قضاء عيد الفطر المبارك في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

***

● سليمان ابو ملهب، رجل الاعمال اللبناني المغترب في استراليا وصل امس الى لندن في زيارة عمل.



● ناصر العساف يحتفل مساء الاحد المقبل بزفاف ابنته على الشاب صباح فهد عبد الله المزروع وذلك بقاعة ليلتي في مدينة جدة.

جوائز المسرح الامريكي لعام ١٩٨٩

نيويورك - أ ب: اعلنت هيئة توني الامريكية لمنح جوائز التفوق في الاعمال المسرحية لعام ١٩٨٩ اسماء المرشحين لنيل هذه الجائزة هذا العام لاختيار الفائز بالجائزة في الاحتفال الكبير الذي تقيمه الهيئة في نيويورك في الرابع من يونيو (حزيران) المقبل.

دعم الروابط العلمية بين مصر ودول منظمة المؤتمر الاسلامي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
تشترك مصر في اعمال الاجتماع الرابع للجنة الوزارية الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والتي تبدأ اعمالها يوم الجمعة المقبل في العاصمة الباكستانية اسلام اباد.

وصرح د. حسين سمير عبد الرحمن رئيس المركز القومي للبحوث وممثل مصر في اجتماعات اللجنة بأنه سوف يطرح خلالها تصورات مصر بالنسبة لاسلوب التعاون بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بهدف دعم الروابط البحثية والعلمية في ما بينها.

ومن المقرر ان تستمر اجتماعات اللجنة خمسة ايام.

ومن جهة اخرى تشترك مصر في اعمال المؤتمر الدولي لانظمة الطاقة الذي تنظمه نقابة المهندسين الاردنيين في العاصمة الاردنية من ١٥ الى ١٨ مايو الحالي ويشترك فيه حوالي خمسمائة خبير وباحث يمثلون مختلف دول العالم من المتخصصين في مجال الطاقة خاصة الطاقة غير التقليدية والنظيفة.

وسيتناول المؤتمر بالبحث والمناقشة نتائج مشروع تطوير السخان الشمسي الذي تم انجازه في اطار اتفاقية التعاون العلمي المبرمة بين الجمعية الملكية الاردنية واكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ويقوم المركز بتنفيذه.

أبيض و أسود
معجزة حبيسة جسد تالف

احيانا تتبدى لنا المعجزات ممثلة في قدرات غير عادية مخزونة في داخل اجساد اقل من عادية. هل يعقل ان كثيرا من عظماء التاريخ في الادب والفنون كانوا يفقدون ابسط الادوات التي ولدت معنا مثل السمع او البصر او القدم الصحيحة او العمود الفقري المتكامل الفقرات؟

ما الذي نتوقعه من فتى صغير يملك جسدا مهترئا منذ الولادة ظل معه جسده الرضيع حتى اليوم لا يستطيع ان يجلس بنفسه ولا ان يقف على قدميه ولا ان يحرك يديه ولا ان ينطق بلسانه او حتى يلعق صحن شوربته بنفسه؟

ما الذي نتوقعه من فتى في مثل عمره، ٢٣ عاما فقط ان يقدمه لهذا العالم؟ ففتى صحيح الجسم لن يتجاوز في امكانياته سوى الجري سبعة اميال في اليوم وانهاء دراسته الجامعية وترديد مايعلمه من غيره. لا نعرف الاندرة مبدعة في مثل هذا العمر الفج.

ما الذي نتوقعه من شخص لا يستطيع المشي ولا النطق ولا الكتابة ولا الامساك بكتاب ولا بقلم؟ كيف له ان يتصل بالعالم الخارجي ان يعرف لغة التخاطب او قليلا من فن المجاملة؟ لم يكن احد يطيق الجلوس معه او امامه اكثر من دقائق لان كريستوفر نولان، وهذا اسمه، ولد بدون جهاز عصبي يتولى لملمة اطرافه. لا يستطيع حتى الابتسام لانه لا يملك السيطرة على شيء في جسمه.

هذا الصبي الايرلندي يعتبر اليوم معجزة ليس في قدرته على التخاطب او على اداء المهام التي حرم منها والتي نمارسها كل يوم بدون الشعور بها مثل حمل كوب قهوة او التطلع الى لوحة، بل لانه قدم اثرا ادبيا رفيعا خارج قدرة الناس المتفوقين على تحقيقه.

فقبل اربع سنوات اصدر ديوانا شعريا عكس فيه احلامه وعلى مستوى اذهل الكثيرين من قراء الاداب الانجليزية. وفي العام الماضي اصدر اكثر روائعه اثارة في الوسط الادبي وهو عبارة عن سيرته الذاتية بلغة ادبية راقية جدا.

واستطاع من خلال روايته تلك، تحت نظر الساعة، ان يخلق فنا لغويا جديدا لايزال يثير دهشة الكثيرين وان يروي قصة انسان حبيس جسده، يملك عقلا كبيرا ويدا قصيرة.

اعود للسؤال السابق عن المعجزات. هل يعقل ان يتمكن مخلوق غريب كما لو انه جاء من كوكب آخر ان يتجاوز كل عاهاته التي لا تمكنه حتى من الامساك بكتاب او تقليب صفحاته؟ فهو تجاوز مرحلة الاستيعاب والاجترار الى مرحلة انسانية متقدمة كثيرا ومحصورة بنخبة البشر وهي مرحلة الابداع.

ويصعب تخيل نولان على حقيقته الجسدية. فهو يكتب موضوعاته من خلال عمود حديدي صغير مربوط الى جبهته ينقر به على اصابع الالة الكاتبة بمساعدة امه التي تهز رأسه وفقا للغة تعلمتها منه وذلك لانه لا يستطيع ان يحرك جمجمته بنفسه.

من خلال قراءة اعماله لا يجد المرء سوى ان يعترف بواجبه تجاه مجموعة المقعدين، المحبوسين وسط عاهات جسدية. فمن بينهم من هم اكثر كفاءة من اغلبية «صحاح الاجسام».

وكل ما ينتظرونه من مجتمعهم شيء من المسلحة وشيء من التقدير فقط.

عبد الرحمن الراشد

معارض
معرض عن الابنية التاريخية في بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:
يقام في مبنى الاكاديمية الملكية البريطانية للفنون معرض عن الحفاظ على الابنية التاريخية في بريطانيا وذلك ابتداء من ١٦ مايو (آيار) الحالي تحت عنوان «المحافظة على الابنية اليوم».

وقد بادر الى تنظيم المعرض كل من شعبة الفنون الجميلة في الاكاديمية بالاشتراك مع صندوق الثقافة الفنية والمعمارية البريطاني ويتم افتتاح المعرض تحت رعاية الاميرة مارجريت.

وتتسع دائرة الابنية التاريخية البريطانية التي يسري عليها قانون المحافظة لتشمل بالاضافة الى المباني السكنية والعامة الضخمة والكاتدرائيات عددا من المنازل الريفية والاصطبلات القديمة ومباني محطات القطار وبعض المنشآت الصناعية التي يعود تاريخها الى القرن الماضي وبداية الثورة الصناعية.

وتجدر الاشارة ان اقامة المعارضة حول المباني التاريخية القديمة الخاضعة لقانون المحافظة اصبحت تقليدا في الدول الاوروبية منذ ١٤ عاما بعد اعلان سنة ١٩٧٥، عام التراث المعماري الاوروبي من جانب منظمة السوق الاوروبية.

ومن المقرر ان يستمر المعرض ١٠ ايام وينتهي في ٢٥ مايو الحالي.

مؤتمر العمل في القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
وصل الى القاهرة السيد الهاشمي بناني المدير العام لمنظمة العمل العربية في زيارة لجمهورية مصر العربية تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من وزير القوى العاملة المصري السيد عاصم عبد الحق.

واوضح السيد الهاشمي في تصريحات صحافية ادلى بها لدى وصوله الى مطار القاهرة انه سيجري خلال الزيارة محادثات تتعلق بالمسائل ذات الاهتمام المشترك بين مصر ومنظمة العمل العربية. خاصة بعد استعادة مصر مكانها الطبيعي داخل المنظمة في اعقاب المؤتمر الذي عقدته المنظمة في مارس (آذار) الماضي في الرباط.

وفيات

مجلس فاتحة لعدنان خيرالله في لندن

تقيم جمعية الجالية العراقية في المملكة المتحدة مجلس الفاتحة تأبينا للمغفور له الفريق الأول الركن عدنان خيرالله، نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع العراقي ليوم واحد فقط، وذلك في مسجد المركز الاسلامي (ريجنت بارك) يوم الخميس الموافق ١٩٨٩/٥/١١ من الساعة الخامسة والنصف الى الثامنة والنصف مساء.

الشاعر التونسي جلال الدين النقاش

● نعت الاسرة الادبية في تونس الشاعر والاديب الشيخ جلال الدين النقاش الذي واكب الحياة الثقافية التونسية منذ اكثر من ستين عاما.

وقد تنوعت مساهمات جلال الدين النقاش في الشعر الوطني وفي شتى الميادين الاجتماعية والمدح والهجاء.

وكان الفقيد قد ساهم في المسابقة التي اجرتها رئاسة الجمهورية سنة ١٩٥٦، لاختيار نشيد وطني تونسي يجسم توجهات تونس المستقلة، فكان الفائز الاول في هذه المسابقة واختير نشيده «الاخلدي» ليكون النشيد الرسمي للبلاد بعد ان لحنه الدكتور صالح المهدي.

كما وضع الفقيد في السبعينات نشيدا بعنوان «الفدائي» لمجد الثورة الفلسطينية وساهمت فيه تونس في المهرجان الثقافي الذي نظم في مصر بمناسبة الفية القاهرة المغربية التي انشاها المعز لدين الله الفاطمي منشىء الدولة الفاطمية التونسية في المهدية في تونس.

عدوى السرقة في القطارات تنتقل الى الصين

بكين - ي. ب. أ: نشرت صحيفة تشاينا ديلي نيوز صباح امس تحقيقا عن تصعيد اعمال السرقة والنهب من المواطنين ركاب قطارات السكك الحديدية في الصين. واشارت فيه الى ان عصابات السرقة والنهب المنظمة قد صعدت من عملياتها الاجرامية على جميع خطوط السكك الحديدية الصينية خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري بنسبة ٨٩ في المائة زيادة عن الفترة نفسها في العام الماضي.

ويتسع نطاق هذه الجرائم ليشمل نهب الاموال العامة، واطنان من منقولات الحبوب الزراعية، والاسمدة، وشحنات الوقود والفحم بالاضافة الى معدات واجهزة السكك الحديدية.

والمثير ان اخر حوادث السرقة في القطارات قد وقع لأحد المزارعين للمرة الثانية خلال اسبوع واحد اثناء تنقله من زينج زو وسط مقاطعة هينان الى اورومكي غرب مقاطعة «زنجيانج» عندما طالبه اللصوص بتسليمهم المبلغ نفسه الذي حصلوا عليه منه في المرة الاولى قبل ان يقوموا بسرقة الممتلكات الشخصية والاموال التي كان يحملها معهم ٣٠ من ركاب عربة القطار نفسها التي هبطوا منها بهدوء في المحطة التالية.

وفي محاولة لمكافحة تصعيد موجات الجريمة داخل قطارات السكك الحديدية في الصين شكلت سلطات المقاطعات الموبوءة بهذه الجرائم فرقة من ٦٠٠ جندي وضابط سري لمباشرة مهامهم داخل عربات السكك الحديدية اثناء عملها بين محطات المدن الداخلية.

تشكيل الاتحاد العربي للمحاربين القدماء

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح اللواء احمد نبيل مسعود الأمين العام للاتحاد العربي للمحاربين القدماء ان تشكيل مجلس الاتحاد العربي يأتي تتويجا للتعاون المثمر بين الجمعيات العربية خلال السنوات الماضية في الدول الاربع اعضاء الاتحاد وهي الأردن والجزائر والمغرب ومصر.

جاء ذلك في مؤتمر جمعيات القدماء وضحايا الحرب الذي عقد مؤخرا بالقاهرة وتم فيه الاعلان عن تشكيل مجلس ادارة الاتحاد العربي للمحاربين القدماء برئاسة اللواء أركان حرب مظهر عيسى مساعد وزير الدفاع المصري واللوائين مصطفى العجوز من الأردن ومحمد شريف عباس من الجزائر نائبين وجاء المؤتمر لاحياء نشاط الاتحاد الذي توقف منذ عام ١٩٧٧م. وذلك بمناسبة الاحتفال بيوم المحارب العربي.

مهرجان في تركيا لاطفال حوض المتوسط

استنبول - «الشرق الاوسط» - من نزيه طالب معروف:

من المقرر ان تبدأ في نهاية هذا الشهر احتفالات المهرجان الدولي لاطفال دول البحر الابيض المتوسط المقرر تنظيمه في مدينة موغلا، قضاء بودروم على الساحل. وسوف تشترك ١٩ دولة في هذا المهرجان الكبير منها سورية ومصر وفلسطين ولبنان وتونس والجزائر والمغرب ويوغوسلافيا واليونان والبانيا وقبرص اليونانية والتركية بالاضافة الى البلد المضيف تركيا.

واعلنت الفنانة صاينور جلن دوست رئيسة لجنة تنظيم المهرجان ان الاعمال الخاصة بالمهرجان جرى تنسيقها مع محافظة مدينة موجلا وبلدية قضاء بودروم. كما اشارت الى ان فكرة تنظيم هذا المهرجان راودتها على نطاق البحر الابيض المتوسط، حينما شاهدت عناق الاطفال الاتراك مع الاطفال اليونانيين الذين دعتهم لزيارة تركيا العام الماضي.

تعليم
دليل مركز تقنيات التعليم

الاحساء - «الشرق الاوسط»:
صدر حديثا دليل مركز تقنيات التعليم في جامعة الملك فيصل، والدليل من انتاج واشراف كلية التربية التي تشرف على المركز. وقد تصدرت الدليل كلمة للدكتور محمد سعيد القحطاني اوضح فيها الاعمال التي قامت بها كلية التربية والاقسام الموجودة بها، وذكر فعالية اهمية المركز الذي يخدم الجامعة وهو انجاز كبير في سبيل تعليم الطلاب والطالبات.

والجدير بالذكر ان الدليل يحتوي بيانا للمواد التعليمية المتوفرة في المكتبة السمعية - البصرية في المركز، ويوضح الوحدات الموجودة في المركز وعددها ست وحدات تجمع بين وحدة مصادر التعلم (المكتبة السمعية والبصرية) ووحدات التصميم والاجهزة والصيانة، والتصوير ودوائر البث المباشر والانتاج والاستخدام بالاضافة الى الارشادات القائمة في المركز.

وتوجد في المركز قوائم ذكرها الدليل ابتداء من الشرائح، قياس ٣٥ ملم والافلام الثابتة ٣٥ ملم، والافلام الحلقية ٨ ملم، والافلام التعليمية ١٦ ملم، واشرطة الفيديو والتسجيلات الصوتية.

ملكة جمال العالم للعام ١٩٨٨ ووراءها عدد من المشتركات في مباراة ملكتي الجمال

ملكتان للجمال في القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
في قاعة الف ليلة وليلة في فندق هيلتون النيل في القاهرة تم انتخاب فتاتين مصريتين للمشاركة في المسابقات العالمية لملكات الجمال الاولى هي سالي عطا، لتشترك في مسابقة ملكة جمال الكون في المكسيك هذا العام. والثانية نيرمين سالم لتشترك في مسابقة ملكة جمال العالم لهذا العام.

وقد انتخبتا من بين ٢٢ متسابقة معظمهن من كلية السياحة والفنادق والاقتصاد. وحضرت الحفل ملكة جمال العالم للعام ١٩٨٨ (تايلاندية) وقام بتقديم الحفل الفنان عزت ابو عوف والمذيع المشهور ابراهيم الكرداني. وضمت لجنة التحكيم الفنان فريد شوقي والدكتور حسين رجب وملكة الجمال اللبنانية السابقة جورجينا رزق والسيدة ماري شعبان.

عزة الحناوي تدخل عالم الاضواء ببرنامج «براعم وألوان»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
قالت عزة الحناوي مذيعة التلفزيون المصري ان طريقها ليس مفروشا بالورود، وقد تلمست ذلك من خلال اختيار المذيعات علم ١٩٨٦ الذي لم ينجح فيه سوى ٥ من المتقدمات من مجموع ٦٠ فتاة لكنها استطاعت كسر هذا الصعب بدخول عالم الاضواء من خلال فكرة واحدة اقترحتها اثناء الامتحان وهي برنامج «براعم والوان».

«الشرق الاوسط» التقت عزة ووجهت اليها عددا من الاسئلة:

● كيف كان مشوار عزة الحناوي مع التليفزيون؟

- تخرجت في كلية الفنون الجميلة علم ١٩٧٩ كان اول عمل لي في التليفزيون بقسم الديكور حيث عينت علم ١٩٨٦ مذيعة في القناة الثالثة وانا متزوجة وام لثلاثة اطفال زوجي المؤلف وكاتب السيناريو مصطفى بركات.

● ما هي اهم البرامج التي تقدمها الشاشة الصغيرة؟

- «براعم والوان» تلك الفكرة التي قدمتها خلال تأدية الامتحان للمذيعات الجدد قد ترجمتها على الفور الى برنامج لتنمية موهبة الرسم لدى الاطفال في مصر وخارجها، وذلك من خلال الخروج الى الطبيعة والاحتكاك المباشر بها والاحساس بكل جمال فيها وترجمة هذ بالتعبير والرسم والتعرف على النواحي المختلفة مثل صناعة العطور والفخار والعيش ايمانا بأن الرسم لا يقتصر على حجراته وانما بالتواصل مع البيئة وترجمتها على الورق.

اما برنامج «نجوم على الورق» فهو عبارة عن استضافة اي نجم في اي مجال كالصحافة او الرسم او الادب او مهندس او عالم لمع اسمه من خلال الورق وتناقش في البرنامج جوانبه الشخصية والفنية ونواحي ابداعه وأسلوبه.

«برنامج البداية» ويتناول المشاكل التربوية في الاسرة كظاهرة العنف في التربية، وظاهرة الطلاق وظاهرة غياب الام أو سفر الاب. بالاضافة الى مناقشة النواحي الخاصة بالفتاة كالرومنسية في حياة الفتاة المراهقة وكيفية معالجتها والتعامل معها وذلك من خلال استضافة احد الاطباء النفسيين او اساتذة علم الاجتماع مع تدعيم المشكلة بأجزاء من الافلام العربية.

● هل استطعت من خلال الاحتكاك بالجمهور ان تحققي هدفا معينا؟

- اعتبر نفسي في بداية الطريق، وعندما اشعر انني قريبة من الجمهور فانني أستطيع القول أنني قادرة على حل المشاكل من خلال البرامج.

● اهم البرامج المفضلة؟

- احب كثيرا برامج الحوار تلك التي تخاطب عقل المواطن واحب ايضا البرامج التي تضيف شيئا جديدا.

● اهم الشخصيات التي اثرت فيك؟

- لا انكر انني تأثرت كثيرا بآمال فهمي ومازلت أعتبرها استاذة في برامج المواقف حيث تتميز بالبساطة وهو الشيء الذي يجعلها تصل الى قلب وعقل المواطن بشكل مباشر.

● ما هي حدود الالتزام بالنص المكتوب؟

- لا يوجد شيء اسمه التزام بالحوار المكتوب انما الموقف نفسه هو الذي يفرض علي الحوار وكيفية ادارته. كما ان الشخصية التي امامي هي التي تفتح لي مجال الحوار والمناقشة.







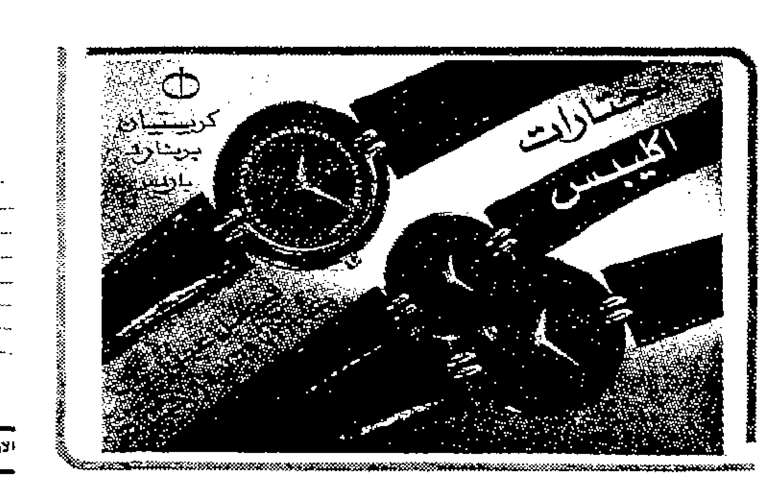
عزة الحناوي



تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Wednesday, 10 May 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3816

الاربعاء ٥ شوال ١٤٠٩ هـ - ١٠/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨١٦



اخبار الغد

زراعة

● تمكنت مجموعة من العلماء الامريكيين في ولاية انديانا من استزراع بذور زهرة الكاميليا في ظروف جوية نقيضة لما يتوجب توفيره من مناخ حار في المناطق التي يكثر زراعتها فيها، واكدوا ان البذور الجديدة للزهرة يمكن زراعتها في اي منطقة في العالم دون التقيد بمناخ خاص. وقد استخدمت هذه المجموعة العلمية في استزراع الكاميليا احد معدات النبات التكنولوجية وموجات الضغط الحراري.

بيئة

● دعا اكثر من ممثل لحكومة غربية خلال الاجتماع الذي عقد مؤخرا في هلسنكي وحضره مندوبون عن ٦٨ دولة الى ضرورة التعجيل بتخصيص ميزانيات لتدعيم الابحاث المتعلقة بتناقص طبقة الاوزون ومساعدة بلدان العالم الثالث في ايجاد البدائل الكيماوية التي تصنع منها مواد البلاستيك.



طعام

● حث وزير الدولة البريطاني للشؤون الصحية ديفيد ميللور المواطنين في بلاده وفي بداية الحملة الاعلامية المكثفة لمكافحة السرطان على تناول الخضروات الطازجة والاطعمة الخالية من الدسم والاستعاضة عن اللحوم بالدواجن بوجه عام لتقليل مخاطر الاصابة بسرطان الثدي المنتشر حاليا في بريطانيا.

في دراسة تكشف عن تفاقم خطر المخدرات

المتعة والعذاب في شوارع مدينة سان فرانسيسكو

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - ي.ب.ا : تشدد الاجهزة الامنية اجراءات المكافحة ضد تهريب المخدرات وترويجها في شوارع المدينة التي اصبحت ثاني كبريات المدن الامريكية اصابة بوباء تعاطي المخدرات وتصعيد الموجات الاجرامية بعد العاصمة الامريكية واشنطن.

ورغم هذه الظاهرة المرضية التي تخيم على مدينة كبرى مثل سان فرانسيسكو الا ان احدث دراسة اذيعت صباح امس اعدتها مجموعة من الباحثين النفسيين في جامعة كاليفورنيا قد اكدت ان شرائح كثيرة من الشباب يلجأون الى تعاطي المخدرات تحت وهم حصولهم على السعادة في لحظات غياب الوعي او التغلب على الضغوط النفسية التي يواجهونها بسبب انعكاسات المشاكل الاجتماعية او عدم تكيفهم مع الاوضاع الاقتصادية في مدينة كبرى.

غير ان المثير في تلك النتائج التي كشفت عنها دراسة جامعة كاليفورنيا ابرزت في احد جوانبها ان عشرين من المحللين النفسيين الذين شملتهم الدراسة كذلك قد اعترفوا بانهم قد اجروا تجارب تعاطي المخدرات على انفسهم لعدة اشهر تحولوا في نهايتها الى مرضى مدمنين اخفقوا في التخلص من آثارها التي كانوا يعتبرونها كذلك نوعا من العلاج لحالات الارهاق التي يواجهونها.

وعلى صعيد آخر أعربت مجموعة من الاطباء الذين شملتهم الدراسة عن مخاوفهم من خطورة انتشار تعاطي مخدر شائع في شوارع سان فرانسيسكو يطلق عليه ام دي ام والذي يتم تسويقه كأحد المنشطات الحيوية التي يستعين بها البعض على التخلص من الارهاق والضغوط العصبية رغم ان هذا العقار يسبب اضرارا جسيمة بتدميره لخلايا المخ مما يؤدي الى الاصابة بالجنون وحالات الصرع المستعصية.

ويقول دكتور ليستر جرينسبون رئيس قسم العلاج النفسي في جامعة هارفارد انه استعمل هذا العقار في عام ١٩٨٤ وبكميات محدودة خلال ٢٥ جرعة تعاطاها طوال عام باكمله تأكد في نهايته رغم تخلصه من متاعب الارهاق العصبي من آثاره الجانبية على قدرته في التفكير والتذكر، وانه حاول خلال اكثر من ثلاثة اعوام بعد كفه عن تعاطيه التخلص من آثاره الا انه لم يتمكن من ذلك الا بصعوبة بالغة خلفت بعدها اصابته بحالات عصبية مفاجئة وعلى فترات متباعدة رغم عدم توفر اية عوامل تسبب تلك الحالات العصبية.



صباح الخير

انا ونحن

غصت الصحف البريطانية، بل وصحف العالم، في الايام الاخيرة بالاحتفال بالذكرى العاشرة لاستلام مرغريت ثاتشر راسة الحكومة البريطانية. وهذا احتفال جدير بالتنويه لان من المعتاد للمراة ان تحتفل بيوم ميلادها، او بلوغها سن الرشد، او يوم خطبتها او زواجها. احتفالها بتسلمها مقادير البلاد شيء لم يخطر بذهن احد منذ انتحار كليوباترة الى اغتيال انديره غاندي.

وتنوعت الصحف في سرد اهم احداث السنوات العشر. وكمساهمة متواضعة من هذه الزاوية اقول ان اهم ما لفت نظري في حكم السيدة ثاتشر انها رزقت بحفيد قبل بضعة اشهر وقولها عند تلقيها ذلك النبأ «نحن اصبحنا جدة»!

وقد اثار ضمير الجمع ضجة في الاوساط العامة. فالمتعارف عليه ان صيغة الجمع صيغة امبراطورية. وقد يمكن تجاهل ذلك من باب السهو والارتباك العاطفي، ولكن يصعب قول ذلك بالنسبة للسيدة الحديدية التي لا تجد العواطف محلا لها في قلبها الفولاذي، ولا يشهد لها احد من عدو او صديق وقوعها في اي سهو في حياتها، ربما باستثناء زواجها بالسيد دنس. وازدادت المخاوف ازاء هذا الاستعمال لصيغة الجمع بالنظر لطموحات مرغريت ثاتشر التي لا تقف عند حد.

هل بدات بالتطلع الى العرش البريطاني؟

وتطوع كثير من فقهاء حزب المحافظين للتفسير والتعليل، فقيل ان المقصود بضمير «نحن» السيدة ثاتشر وزوجها. ولكن ماذا يقال عندئذ عن صيغة المفرد المؤنث «جدة»؟ واستعصت المشكلة لان اي احد في بريطانيا، او في العراق، لم يستطع ان يثبت ان رئيسة الحكومة البريطانية «شيخلية»، وتنتسب الى عائلة معروفة من محلة باب الشيخ في بغداد حيث اعتاد اهلها على التحدث عن اي شيء بصيغة المتكلم الجمع. هناك تجد اي كناس او زبال يستعمل صيغة التفخيم الامبراطورية فيقول مثلا، «وين مكناستنا»؟ ويسال المامور فيقول «وين احط زبالتنا»؟. ويرد عليه الزبال فيقول «والله يا خزعلنا احنا ما شفنا مكناستكم». وكل ذلك مما يدل على مدى تاثير محلة باب الشيخ على تقاليد الامبراطورية البريطانية. واتذكر ان بياع الآيس كريم اشار الى انقلاب ١٩٣٦ بنفس الصيغة فقال «انقلابنا»، فاودع السجن ولم يطلقوا سراحه حتى كسروا رجله.

وفي هذا درس لمن لا يحسن استعمال صيغة التفخيم والمتكلم الجمع. فكما قال ابو عمرو الجاحظ لكل لفظ مكانه ومناسبته. ولو سالت السيدة ثاتشر خبراءها عن الشرق الاوسط لخلصوها من ورطتها بسهولة. وقالوا انها وقعت في تلك الهفوة بسبب كثرة تتبعها للصحافة العربية حيث اصبح اصغر من يعمل فيها يتحدث بلغة «لاحظنا، وفي راينا...» الخ.

وكما قلنا نحن واشرنا في مقالتنا، لا بد من الاحتراس في استعمال المتكلم الجمع. لقد اعتاد مثلا الدكتور وحيد عبد الصمد ان يشير الى نفسه بصيغة الجمع. ولكنه عندما نشر بحثا عن كروية الارض استعمل ضمير المتكلم المفرد. لماذا فعل ذلك؟ لانه اراد ان يوحي للقارىء العربي بانه هو الذي اكتشف كروية الارض.

وفعل عكس ذلك عندما نشر نقدا وجيزا لديوان ادونيس فاستعمل صيغة الجمع. هنا ادرك الدكتور عبد الصمد انه لا يقرأ شعر ادونيس غير الحمقى والمجانين واراد ان يشركنا جميعا في حماقته ويتستر وراء صيغة الجمع. ولكنه بعين الوقت يدل على براعة فاتت عن انظار السيدة ثاتشر.

خالد القشطيني





عودة الابتسامة الى وجه كارمينا

تمكن الاطباء في مستشفى فالي في كاليفورنيا من علاج الطفلة كارمينا بلاسيدو (٣ اعوام) بعد اسبوعين من العلاج. وكانت الصبية قد عثرت عليها الشرطة مدفونة في احد الاماكن المهجورة في اطراف المدينة منذ اسبوعين مصابة بجروح حادة في رقبتها بعد ان اخفق والدها ردمان بلاسيدو في ذبحها والذي يواجه الان اتهاما بقتل سبعة اشخاص فضلا عن محاولته قتل طفلته.

اليابانيون اقل وعيا بحركات حماية البيئة

طوكيو - كونا : اظهر استطلاع للراي العام اجراه المسؤولون عن برنامج البيئة التابع للامم المتحدة واذيعت نتائجه امس ان اليابانيين لديهم مستوى منخفض نسبيا من الوعي لحركات حماية البيئة بالمقارنة بغيرهم من شعوب البلدان الاخرى.

وكانت قد كشفت نتائج استفتاء شمل اكثر من ٧ آلاف شخص في ١٤ دولة غربية وشرقية وشرق اوسطية ان ٨٨ في المائة من المواطنين والرسميين القوا اللوم في مشاكل البيئة على الانشطة البشرية. وذكر ٧٣ في المائة ان الوضع سيتفاقم خلال الاعوام الخمسين المقبلة.

وتبين ان معظم المواطنين والرسميين يرغبون في فرض قيود من جانب الحكومات والمنظمات الدولية لوضع حد للمشكلة فيما كان ٣٠ في المائة فقط ممن سئلوا في الاستطلاع في اليابان مؤيدين لانشطة حماية البيئة و٤٤ في المائة على استعداد لتقديم اموال ومعونات شخصية للمساعدة في معالجة مشاكل البيئة اي نصف النسبة في دول اخرى.

وقال السكرتير التنفيذي لبرنامج البيئة التابع للامم المتحدة الدكتور مصطفى طلبة انه متفائل بالتأييد القوي لجهود حماية البيئة من قبل الحكومات والوكالات الدولية.

دفع حياته مقابل نصف دولار

لورانس (كانساس - الولايات المتحدة) - أ.ب : اخفق احد الباعة الجائلين في انتزاع علبة معدنية من المشروبات المثلجة من الماكينة التي يدفعها اثناء تجوله عندما انفجرت الماكينة في وجهه فسقط مصابا بجراح بليغة ادت الى وفاته بعد ساعات.

وكان لانس فوستر (٢٣ عاما) الطالب في جامعة كانساس والذي يستعين على نفقاته الجامعية ببيع المشروبات المثلجة قد نقل الى المستشفى الجامعي للعلاج من اصابته بعد ان تعطلت الماكينة وحاول توجيه ضربات الى خزنتها لاسترداد نصف دولار كان قد وضعها احد الزبائن من زملائه الطلبة وتركها عندما اخفق في الحصول على مشروبه، عندما انفجرت فيه الماكينة وأودت بحياته.

اغرب زواج في العالم

فوراواس (الهند) - أ.ب : عقد في مدينة فوراواس في ولاية راجستان الهندية اغرب حفلات الزواج الجماعي في العالم الذي تم خلاله حشد ٥٠ الف صبي وصبية لا تزيد اعمارهم على العاشرة ليعقد زواجهم المبكر طبقا للعادات والتقاليد التي يمارسها سكان هذه المنطقة الهندية.

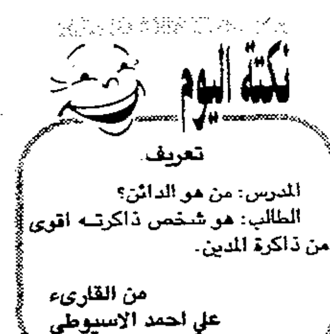
وقد كانت اصغر العرائس في الثانية من عمرها اما العريس فقد تجاوز السابعة من العمر.

والجدير بالذكر ان تقاليد الزواج المبكر والذي يتخذ تلك الحدة من المبالغة في التبكير يتم في هذه الولاية الهندية منذ عدة قرون وفي موسم الحصاد، وان كانت قد لحقته في السنوات الاخيرة فضلا عن الحفاظ على التقاليد الموروثة ظاهرة حولته الى ما يشبه الاعياد الفلكلورية التي يقيمها سكان الولاية في الاسبوع الاول من شهر مايو (ايار) من كل عام. وعقب انتهاء الاحتفالات التي تستغرق ثلاثة ايام يعود العرسان والعرائس الاطفال الى منازل ذويهم الى ان يبلغوا السن القانونية (١٦ عاما).

لا تقرأ هذا الخبر

ميلانو (ايطاليا) - الوكالات : فوجئت مجموعة من السياح الفرنسيين (٤٢ سائحا) من ركاب احد القطارات المتجهة من باريس الى ميلانو بتحويل قطارهم اثناء النوم الى مدينة نابولي.

وعند استيقاظهم في الصباح اكتشفوا سرقة امتعتهم وحقائبهم وجوازات السفر وكل ما يحمله كل منهم من اموال. واكتشف السياح الفرنسيون اثناء تحقيقات الشرطة انهم تعرضوا اثناء نومهم الى هجوم احدى عصابات السطو حيث قام افرادها برش كبائن نومهم بسائل مخدر مكنهم من اتمام سرقة عربات القطار بما فيها عربة السائق وقاموا بتحويل مساره من خط ميلانو الى مدينة نابولي قبل ان يتركوه في الفجر هاربين.



نكتة اليوم

تعريف

المدرس: من هو الدائن؟

الطالب: هو شخص ذاكرته اقوى من ذاكرة المدين.

من القارىء
علي احمد الاسيوطي

مع قهوة الصباح

آثار الخمر!!

بين يدي تقرير «طازج» عن آثار الخمر.. صدر في دولة غير اسلامية هي «انجلترا»، ونشرته مجلة غير اسلامية هي «التايمز» فالمسالة اذن ليست ذات صبغة دينية.. ولكنها مسالة تتعلق بالمزاج والصحة واثر الكحول على الانسان.. ويقول التقرير ان اثر الكحول على الجسم يتدرج من حيث الضرر حسب الكمية التي يتناولها الشخص.. ثم قسمت الدراسة شاربي الخمر في الغرب الى ثلاث فئات: الفئة الاولى التي تتعاطى بين كاس واحدة الى ٢١ كاسا اسبوعيا للرجال، وحتى ١٤ كاسا اسبوعيا للنساء.

الفئة الثانية التي تتعاطى حتى ٥٠ كاسا للرجال، ٣٥ كاسا للنساء اسبوعيا.

الفئة الثالثة التي تتعاطى اكثر من ٥٠ كاسا للرجال واكثر من ٣٥ كاسا للنساء اسبوعيا.

وتذكر الدراسة ان الفئة الاولى لا يشكل ما تتناوله خطرا كبيرا على الصحة.. الا اذا تناول الشخص الكمية كلها في يوم واحد.. او اذا كانت المراة حاملا.. او في طريقها للحمل.

اما الفئة الثانية فيتعرضون لمتاعب منها تليف الكبد تدريجيا والسكتة الدماغية وضعف القدرة على التركيز، وضعف القدرة الجنسية.

اما الفئة الثالثة فتتعرض لسرطان البلعوم، ويتضاعف احتمال الاصابة اذا اقترن الشرب بالتدخين.. كذلك يتعرضون لسرطان الحنجرة والفم والصدر بالاضافة طبعا لاصابات الفئة الثانية وهي تليف الكبد، وضعف الذاكرة، وضعف القدرة الجنسية بالاضافة الى انخفاض هرمون الانوثة بالنسبة للنساء.

وقسمت الدراسة انواع الخمور من حيث ضررها الى انواع.. اخطرها الخمور الحلوة مثل النبيذ الاحمر فهو اشدها ضررا.. ثم الاحمر غير المحلى ثم البراندي والشيري ثم الروم والويسكي والبيرة، ثم النبيذ الابيض والجن والفودكا.

واحصائية سريعة تبين ان ٢٥٪ من سكان انجلترا ممن هم دون الستين يدقون ابواب المصحات لعلاج الادمان..

الحمد لله على نعمة الاسلام..

عبد الله باجبير

منافق افندي

فجّر زي ما انت عايز... بس بعيد عني اذا سمحت!

انا حفجّر تصريح خطير